مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي وتكوين الأطر و البحث العلمي
قطاع التربية الوطنية

منار

الفرائض و التوقيت

السنة الثانية من سلك البكالوريا

شعبة التعليم الأصيل
مسلك العلوم الشرعية

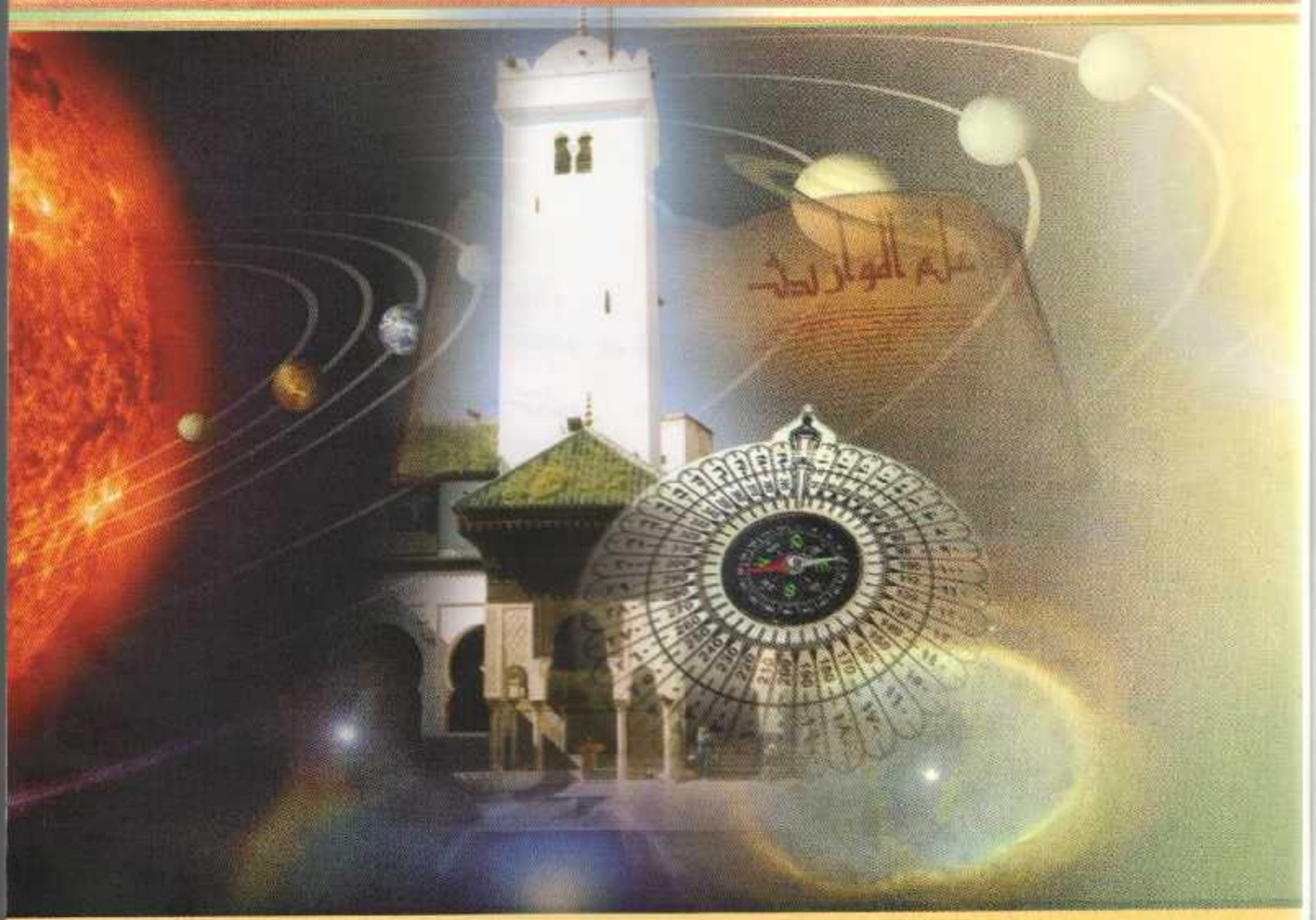

كتاب التلميذ (ة)

الدورة الأولى

الوحدة الأولى: أحكام عملية لفقه الإرث[1]

ر.ت	الموضوع	المضامين	الحصة	التطبيقات والأنشطة	التقويم
1	تأصيل الفريضة	- تعريف الأصل - معنى تأصيل الفريضة - كيفية تأصيل الفريضة - اختبار صحة العمل	1 س	1 س	
2	تصحيح الفريضة ذات انكسار واحد	- معنى تصحيح الفريضة ومصححها - كيفية تصحيح الفريضة ذات انكسار واحد - اختبار صحة العمل	1 س	1 س	
3	تصحيح الفريضة ذات انكسار تعدد	- معنى تعدد الانكسار - كيفية إزالة الانكسار المتعدد - اختبار صحة العمل	1 س	1 س	تقويم ودعم
4	العول	- تعريف العول لغة واصطلاحا - الأصول التي تعول والأعداد التي تعول إليها - كيفية احتساب نسبة عول الفريضة - كيفية احتساب النقصان في حظوظ الورثة -اختبار صحة العمل	2 س	2 س	
5	الشواذ الست	- الغراء الأولى - الغراء الثانية - المشتركة	1 س	1 س	
6		- المالكية - شبه المالكية -الأكدرية	1 س	1 س	تقويم ودعم
7	المناسخات	- النسخ لغة واصطلاحا - تعريف المناسخة -كيفية العمل في المناسخات المتفردة - اختبار صحة العمل -أمثلة للتباين	2 س	1	تقويم إجمالي
المجموع			9 س	8 س	3 س

الدرس 1

تأصيل الفريضة

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على مفهوم الأصل والطريقة العملية لتأصيل الفريضة.

2 - أن يفرق بين الأصل والتأصيل.

3 - أن يتمكن من تأصيل الفريضة.

أقدم:

الغاية من تعلم الفرائض هو معرفة نصيب كل وارث بدقة تحقيقاً لمبدإ الاستخلاف في المال وتوزيع الثروات، سواء كان هذا النصيب سهماً من مجموع التركة، أو نقدا في التركة المقومة، وهي عملية سهلة تستند إلى استثمار التعلمات السابقة في فقه الفرائض، والذي درسته سابقا، وإلى عملٍ، وهو الطرق الحسابية كتأصيل المسائل وتصحيحها. فما المقصود بأصل الفريضة؟ وكيف تؤصل الفريضة؟

I المحور الأول: تعريف الأصل ومعنى تأصيل الفريضة

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في منظومته:

الأَصْلُ ما على السِّهَامِ انْقَسَما ... مِنْ أَصْغَرِ الأَعْدَادِ عُرْفاً عُلِمَا

وهي اثنتان وثلاثٌ أربعة ... وستةٌ وضِعْفُها ثمانية

وعشْرتانِ ضُمَّتَا لأربعةْ ... - - - - - - - - - - - - - -

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب ص135

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **السِّهَام:** الأنصبة، جمع نصيب: وهو الفرض المقدر للوارث شرعاً كالربع والثلث والنصف...
- **عُرْفاً:** العرف: ما تعارف عليه الناس مما لا يخالف نصا شرعيا.

أستخرج مضمون النص:

- ما الأصل، ومم يُعلم؟

أحلل:

■ **الأصل في اللغة:** ما ينبني عليه غيره، كأصل الجدار، جمعه: أصول. وفي اصطلاح الفرضيين: "هو أقل عدد يخرج منه فرض المسألة، أو فروضها بدون كسْر".

وتأصيل الفريضة: "تحصيلُ أقلِّ عدد يخرج منه فرض المسألة، أو فروضها بدون كسْر".

والفرق بين الأصل والتأصيل، أن التأصيل ينفرد بكلمة "تحصيل" في أول التعريف. ومن وجه آخر التأصيل وسيلة إلى الأصل

وطريق إليه، والأصل ثمرة للتأصيل ونتيجة له.

وأصول الفرائض المتفق عليها بين علماء الفرائض سبعة : الاثنان، والثلاثة، والأربعة، والستة، والثمانية، والاثنا عشر، والأربعة والعشرون.

■ **الاثنان:** أصل لكل فريضة فيها نصف ونصف، ونصفٌ وما بقي. وإليك ما يوضحها:

الورثة	2
$\frac{1}{2}$ زوج	1
$\frac{1}{2}$ أخت شقيقة	1

الورثة	2
$\frac{1}{2}$ بنت	1
(ع) أخ	1

■ **الثلاثة:** أصلٌ لكل فريضة فيها ثلث فقط، أو ثلثان فقط، أو ثلثان وثلث، وهذا ما يبينها:

الورثة	3
$\frac{2}{3}$ بنت	1
بنت	1
(ع) أخ شقيق	1

الورثة	3
$\frac{1}{3}$ أم	1
(ع) أب	2

الورثة	3
$\frac{2}{3}$ أخت شقيقة	1
أخت شقيقة	1
$\frac{1}{3}$ أخت لأم	1
أخت لأم	

■ **الأربعة:** أصلٌ لكل فريضة فيها ربع وما بقي، أو ربع ونصف وما بقي، أو ربع وثلث ما بقي في إحدى الغراوين، وهذا ما يوضحها:

الورثة	4
$\frac{1}{4}$ زوج	1
(ع) ابن	3

الورثة	4
$\frac{1}{4}$ زوجة	1
$\frac{1}{2}$ أخت شقيقة	2
(ع) أخ لأب	1

■ **الستة:** أصلٌ لكل فريضة فيها سدس وما بقي، أو سدسان وما بقي، أو سدس ونصف وما بقي، أو سدس وثلث وما بقي، أو سدسان وثلثان، أو سدس وثلثان وما بقي، أو سدس ونصف وثلث، أو نصف وثلث وسدسان. وهذه بعض أمثلتها:

الورثة	6
$\frac{1}{6}$ أب	1
$\frac{1}{6}$ أم	1
(ع) ابن	4

الورثة	6
$\frac{1}{6}$ أخ لأم	1
(ع) أخ شقيق	5

الورثة	6
$\frac{1}{2}$ بنت	3
$\frac{1}{6}$ بنت ابن	1
(ع) أخ شقيق	2

الورثة	6
$\frac{1}{6}$ أم	1
$\frac{1}{3}$ أخ لأم	1
أخ لأم	1
(ع) عم	3

الثمانية: أصلّ لكل فريضة فيها ثمن وما بقي، أو ثمن ونصف وما بقي، وإليك ما يبينها:

الورثة	8
$\frac{1}{8}$ زوجة	1
(ع) ابن	7

الورثة	8
$\frac{1}{8}$ زوجة	1
$\frac{1}{2}$ بنت	4
(ع) عم	3

الاثنا عشر: أصلّ لكل فريضة فيها ثلث وربع وما بقي، أو ثلث وسدس وربع وما بقي، أو ربع وثلثان وما بقي، أو ربع وسدس وما بقي، وإليك أمثلتها:

الورثة	12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{1}{3}$ أم	4
(ع) عم	5

الورثة	12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{1}{3}$ لأم	4
$\frac{1}{6}$ أخ لأم	2
(ع) عم	3

الورثة	12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{2}{3}$ أخت شقيقة	4
أخت شقيقة	4
(ع) عم	1

الورثة	12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{1}{6}$ أخ لأم	2
(ع) أخ لأب	7

الأربعة والعشرون: أصلّ لكل فريضة فيها ثمن وثلثان وما بقي، أو ثمن وثلثان وسدس وما بقي، أو ثمن ونصف وأسداس ثلاثة، أو ثمن وثلثان وسدسان، وإليك أمثلتها:

الورثة	24
$\frac{1}{8}$ زوجة	3
$\frac{2}{3}$ بنت	8
بنت	8
(ع) أخ شقيق	5

الورثة	24
$\frac{1}{8}$ زوجة	3
$\frac{2}{3}$ بنت	8
بنت	8
$\frac{1}{6}$ أم	4
(ع) عم	1

الورثة	24	27
$\frac{1}{8}$ زوجة	3	3
$\frac{1}{2}$ بنت	12	12
$\frac{1}{6}$ بنت ابن	4	4
$\frac{1}{6}$ أم	4	4
$\frac{1}{6}$ أب	4	4

الورثة	24	27
$\frac{1}{8}$ زوجة	3	3
$\frac{2}{3}$ بنت	8	8
بنت	8	8
$\frac{1}{6}$ أم	4	4
$\frac{1}{6}$ أب	4	4

تقويم تعلماتي

- بيّن الفرق بين الأصل والتأصيل.
- اذكر أصول الفرائض المتفق عليها.
- أصل الفريضتين التاليتين:
  - أب، أم، بنتان.
  - زوجتان، ابن، ثلاث بنات.

II المحـــور الثاني: كيفية تأصيل الفريضة:

أقـرأ وأستوعـب:

قال الشيخ الرسموكي في منظومته:

مَسْأَلَةُ العُصَّابِ صَحِّحْ مِنْ عَدَدْ رُؤُوسِهِمْ وَذَكِّراً بِاثْنَيْنِ عُدْ

■ إيضاح الأسرار المصونة في الجواهر المكنونة ص61

قال الإمام الرحبي في منظومته عن النسب الأربع:

تُحْصَرُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامِ يَعْرِفُهَا المَاهِرُ فِي الأَحْكَامِ

مُمَاثِلٌ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبُ وَبَعْدَهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبُ

وَالرَّابِعُ المُبَايِنُ المُخَالِفُ يُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ العَارِفُ

■ منظومة الرحبية في علم الفرائض، ص: 2

أتعرف مدلولات الألفاظ والعبارات:

- عُـدْ: احسب.
- مُمَاثِـلٌ: المراد به التماثل والتساوي بين الأعداد في المقدار كثلاثة مع ثلاثة مثلا.
- مُنَاسِـبٌ: المراد به المتداخل، وسمي بذلك لدخول أصغر العددين في أكبرهما كثلاثة وستة مثلا.
- مُـوَافِقٌ: هو الذي يكون بينه وبين عدد اتفاق في جزء من الأجزاء كأربعة وستة مثلا.
- المُبَايِـنُ: المراد به ألا يتفق العددان فأكثر في جزء من الأجزاء كثلاثة وخمسة مثلا.
- يُنْبِيـكَ: أصلها ينبئك، أي يخبرك.

أستخرج مضمون النصين:

● عماذا يتحدث النظم في النصين؟

أحلل:

■ تأصيل الفرائض يشمل:

- **كيفية التأصيل إذا لم يكن في المسألة فَرضٌ:** بأن كان الورثة كلهم عصبة يُجعل أصل المسألة من عدد رؤوسهم إذا كانوا كل ذكورا، فإن كانوا ثلاثة فأصلها ثلاثة، وإن كانوا أربعة مثلا فأصلها أربعة ... فلو هلك هالكٌ عن أربعة إخوة أشقاء، فأ مسألتهم من أربعة، لكل واحد منهم سهم واحد (الفريضة 1).أما إن كان العصبة ذكورا وإناثاً، فالمسألة من عدد رؤوسهم، أن يُحسب الذكر برأسين، والأنثى برأس واحد(التفاضل: للذكر مثل حظ الأنثيين).

فلو هلك هالك عن ابن وبنت، فأصل المسألة من ثلاثة، للابن منها سهمان، وللبنت سهم واحد (الفريضة 2).

الورثة	4
أخ شقيق	1
أخ شقيق	1
أخ شقيق	1
أخ شقيق	1

الورثة	3
ابن	2
بنت	1

■ **كيفية التأصيل إذا لم يكن في المسألة إلا فرض واحد:** فأصلها مقام ذلك الفرض، فإن كان النصف فمقامها اثنان، وإن كان السدس فمقامها ستة، وإذا كان الثمن فمقامها ثمانية...

فلو هلك هالك عن زوجة، وابن، فأصل المسألة من ثمانية مقام فرض الزوجة، للزوجة الثمن، وهو سهم واحد، وللابن الباقي بالتعصيب، وهو سبعة أسهم. ولو هلك هالك عن جدة، وأخ شقيق، فأصل المسألة من ستة مقام فرض الجدة، للجدة السدس، وهو سهم واحد، والباقي بالتعصيب للأخ الشقيق، وهو خمسة أسهم.

الورثة	8
زوجة	1
ابن	7

الورثة	6
جدة	1
أخ شقيق	5

كيفية التأصيل إذا اشتملت المسألة على فرضين فقط: نُظِرَ بين مقامي الفرضين بالنسب الأربع: التماثل، والتداخل، والتوافق، والتباين. وقاعدة التأصيل بالنسب الأربع على النحو التالي: يؤخذ أحد المتماثلين، وأكبر المتداخلين، وحاصل ضرب وفق أحد المتوافقين في كامل الآخر، وضرب المتباينين في بعضهما. فيكون المأخوذ في كل حالة هو أصل الفريضة.

أمثلة على التأصيل بالنسب الأربع:

- التماثل:

توفي رجل عن أب، وأم، وابن: يكون نصيب كل وارث في المسألة كالآتي:

الورثة	6
$\frac{1}{6}$ أب	1
$\frac{1}{6}$ أم	1
ع ابن	4

كيفية التأصيل:

للأب السدس، وللأم السدس، نكتفي بمقام أحدهما لتماثلهما، ونجعله أصلاً للمسألة.

- التداخل:

هلك هالكٌ عن أم، وأخوين لأم، وشقيق: يكون نصيب كل وارث كالآتي:

الورثة	6
$\frac{1}{6}$ أم	1
$\frac{1}{3}$ أخ لأم	1
أخ لأم	1
أخ شقيق	3

كيفية التأصيل:

للأم السدس، وللأخوين للأم الثلث، وبين مقام السدس ومقام الثلث تداخل، فنكتفي بأكبرهما وهو ستة، ونجعله أصلاً للمسألة.

- التوافق:

هلك هالكٌ عن زوجة، وأم، وابن: يكون نصيب كل وارث كالآتي:

الورثة	24
$\frac{1}{8}$ زوجة	3
$\frac{1}{6}$ أم	4
ع ابن	17

كيفية التأصيل:

للأم السدس، وللزوجة الثمن، وبين مقام السدس(6) ومقام الثمن(8) توافق بالنصف، فنضرب نصف أحدهما في كامل الآخـر(6×4) أو (3×8)، فيحصل 24، فنجعله أصلاً للمسألة.

- التباين:

هلك هالك عن زوجة، وأم، وأخ شقيق: يكون نصيب كل وارث في المسألة كالآتي:

الورثة	12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{1}{3}$ أم	4
ع أخ شقيق	5

كيفية التأصيل:

للأم الثلث، وللزوجة الربع، وبين مقام الثلث(3) ومقام الربع(4) تباين، فنضرب أحدهما في الثاني (3×4)، فيحصل 12، فنجعله أصلاً للمسألة.

■ **كيفية التأصيل إذا اشتملت المسألة على أكثر من فرضين:** يُقَارَنُ أولاً بين فرضين بالأنظار الأربعة على النحو السابق، ثم ننظر بين المأخوذ وبين مقام فرض ثالث كذلك، ثم بين الحاصل وبين مقام رابع إن وجد، والحاصل الأخير هو أصل الفريضة.

فلو هلكت امرأة عن زوج، وأب، وأم، وابن: فيكون نصيب كل وارث في المسألة كالآتي:

الورثة	12
$\frac{1}{4}$ زوج	3
$\frac{1}{6}$ أب	2
$\frac{1}{6}$ أم	2
ع ابن	5

كيفية التأصيل:

ننظر بين مقامات الفرضين (6) و(6) بينهما تماثل فنكتفي بأحدهما، وبين (4) و (6) توافق في النصف، أي يقبلان القسمة على 2.فنضرب نصف أحدهما في كامل الآخر (6×2) أو (4×3)، فينتج: 12، وهو أصل المسألة.

أقـــوم تعـلماتي

- مثل لفريضة ورثتها كلهم عصبة مختلفون، ثم أصِّلها.
- قارن بين مقام فرض الزوج والأم فيما لو هلكت زوجة عن: زوج، وأم، وابن. وبين ما بينهما من تماثل أو توافق أو تداخل أو تباين.
- إيت بمثال لكلٍّ من التماثل والتباين.

الدرس 2

تصحيح الفريضة ذات انكسار واحد

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على معنى تصحيح الفريضة ومصححها.

2 - أن يتعرف على معنى الانكسار على فريق واحد.

3 - أن يقدر على تصحيح المسائل ذات الانكسار الواحد.

أقدم:

إذا توفي شخص عن: زوجتين، وأم، وابن. فللزوجتين الثمن، وللأم السدس، وللابن ما بقي بالتعصيب. ومما تقدم نعلم أن أصلَ الفريضة من 24 . للزوجتين ثمنها (3)، وللأم سدسها (4)، وللابن الباقي(17). والثلاثة لا تنقسم على الزوجتين إلا بكسر. فما العمل لإزالة هذا الانكسار ليصبح عددا صحيحاً؟ وما معنى تصحيح الفريضة؟ وكيف تصحح الفريضة ذات الانكسار الواحد؟

المحور الأول: معنى تصحيح الفريضة ومصححها

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في منظومته :

وَكُلُّ سَهْمٍ يَقْبَلُ القَسْمَ عَلى رُؤُوسِ أَهْلِهِ صَحِيحٌ انْجَلاَ

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص441

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- سَهْـم: السهم هنا هو حظٌ ونصيبُ كُلُّ فريقٍ من الورثة من أصل المسألة، أو عولها.
- انْجَـلا: ظهر ووضح.

أستخرج مضمون النص:

● ما مضمون البيت؟

أحلل:

■ **التصحيح في اللغة:** تفعيل من الصحة ضد السقم، وصَحَّحْتُ الحسابَ تصحيحاً: إذا كان سقيما فأصلحت خطأهُ. وفي اصطلاح الفرضيين: "هو تحصيلُ أقلِّ عددٍ ينقسم على رؤوس الورثة بلا كسْرٍ". ويسمى هذا العدد: مَصَحُّ المسألة.

■ **المَصَحُّ لغة:** مكان الصحة أو زمانها. واصطلاحا: أقل عدد ينقسم على الورثة بلا كسر.

والفرق بين المَصَحِّ والتصحيح، أن التصحيح وسيلة إلى المَصَحِّ، وطريق إليه، والمَصَحُّ ثمرةٌ للتصحيح ونتيجة له.

والفريضة التي تكون سهامها كلّها تقبل القسمة على صنفها تسمى فريضة صحيحة. وهذا بيانها:

الورثة	12
$\frac{1}{4}$ زوجة	1
زوجة	1
زوجة	1
$\frac{1}{6}$ جدة	1
جدة	1
$\frac{1}{3}$ أخت لأم	2
أخت لأم	2
أخ لأب	1
أخ لأب	1
أخ لأب	1

أصل الفريضة من اثني عشر، للزوجات الربع ثلاثة، منقسمة عليهن. وللجدتين السدس اثنان منقسمان عليهما. وللأختين للأم الثلث أربعة منقسمة عليهما، لكل واحدة اثنان. وللإخوة للأب الباقي ثلاثة وهي منقسمة عليهم. فهي فريضة صحيحة لانقسام سهامها على أصنافها قسمة صحيحة دون كسر.

قـــوم تـعـلـمـاتـي

- عرِّف التصحيح لغة واصطلاحاً.
- ما الفرق بين التصحيح والمَصَحّ؟
- صحح المسائل التالية وعلِّقْ عليها:

1 - أب، أم، بنتان. 2 - أب، أم، ابنان. 3 - أم، أخت شقيقة، أخت لأب، أخت لأم.

المحـــور الثاني : كيفية تصحيح الفريضة ذات انكسار واحد :

أقـرأ وأستوعـب:

قال الشيخ الرسموكي في الأصناف التي يقع فيها الانكسار:

يَقَـــعُ الاِنْكِـسَـــارُ لِلْـــوُرَّاثِ لِصِنْـفٍ أَوْ صِنْفَـيْـنِ أوْ ثَـلَاثِ

- إيضاح الأسرار المصونة في الجواهر المكنونة ص212

قال العلامة محمد التاويل في المسالة التي يقع فيها الانكسار على صنف واحد :

فَـإِنْ يَكُـنْ فِي وَاحِـدٍ قَـدْ وَقَعَـا فَانْظُـرْ إِلَى السِّـهْمِ وَأَهْلِـهِ مَعَـا
بِمَـا تَـرَى بَيْنَهُـمَا مِـنَ الوِفَـاقْ أَوِ التَّبَايُـنِ العَرِيـقِ فِي الشِّـقَاقْ
فَـإِنْ تَبَايَنَـا فَخُـذْ كُلَّ الـرُّؤُوسْ وَإِنْ تَوَافَقَـا فَخُـذْ وِفْـقَ النُّفُوسْ
وَمَـا أَخَـذْتَ فَاضْرِبَنْ فِي المَسْـأَلَةْ وَوَزِّعَـنْ حَاصِلَـهُ فِي الوَرَثَـةْ
وَمَـنْ لَـهُ شَـيْءٌ بِأَصْلِ المَسْـأَلَةْ فَهْـوَ لَـهُ فِيـمَا ضَرَبْـتَ المَسْـأَلَةْ

- اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص147

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **الانكسار :** مأخوذ من الكسر، وهو من الحساب جزء غير تام من أجزاء الواحد، ومنه يقال: انكسرت السهام على الرؤوس، إذا لم تنقسم انقساماً صحيحاً.
- **العَرِيـقِ:** الأصيل.
- **الشِّقَـاق:** المخالفة والعداوة.
- **النُّفُوس :** معناها هنا الرؤوس، وعبَّرَ بها فراراً من التكرار

أستخرج مضمون النصين:

- إلى كم صنف يتعدد الانكسار؟
- ما الطريقة العملية لإزالة الانكسار على صنف واحد في النص الثاني؟

أحلل:

الانكسار في اصطلاح الفرضيين:

"هو أن يكون في المسألة سهم أو أكثر لا يقبل القسمة على رؤوس فريقه إلا بكسر". وتسمى الفريضة المشتملة على السهم المنكسر فريضة منكسرة.

وانكسار السهام على الرُّؤوس في مسائل الفرائض إما أن يكون على فريق واحد، أو على فريقين، أو على ثلاث فرق، ولا يمكن أن يكون على أربعة في مذهب الإمام مالك رحمه الله.

والانكسار على فريق واحد معناه: أن يكون في المسألة سهمٌ واحدٌ لا ينقسم على رؤوس فريقه إلاَّ بكسر، ولتصحيح هذا النوع من أنواع الانكسار نتبع الخطوات التالية:

1 – ننظر بين سهام الفريق الواقع عليه الانكسار وبين عدد رؤوسه بالمباينة، والموافقة، فإن كان بينهما التباين احتفظ بعدد رؤوس الصنف الذين انكسر عليهم السهم. وإن كان بينهم التوافق بنسبة من النسب احْتُفِظَ بوفق الرؤوس فقط. وهذا ما بينه الناظم بقوله:

فَـإِنْ يَكُـنْ فِي وَاحِـدٍ قَـدْ وَقَعَـا ... فَانْظُـرْ إِلَى السَّـهْمِ وَأَهْلِـهِ مَعَـا

بِمَـا تَـرَى بَيْنَهُـمَا مِـنَ الوِفَـاقْ ... أَوِ التَّبَايُـنِ العَرِيـقِ فِي الشِّـقَاقْ

فَـإِنْ تَبَايَنَـا فَخُـذْ كُلَّ الـرُّؤُوسْ ... وَإِنْ تَوَافَقَـا فَخُـذْ وِفْـقَ النُّفُوسْ

2 – نأخذ العدد الذي احتفظنا به في حالة التباين، أو حالة التوافق، ونضربه في أصل المسألة، وما نَتَجَ منه تصح المسألة.

3 – نضرب ما لكل وارث من أصل المسألة فيما ضُرِبَتْ فيه المسْألة.

أمثلة :

المثال الأول:

هلكت هالكة عن زوج، وأربعة أبناء. فإن نصيبَ كلِّ وارثٍ هو:

الورثة	4	16
$\frac{1}{4}$ زوج	1	4
(ع) ابـن	3	3
ابـن		3
ابـن		3
ابـن		3

أصل المسألة من أربعة مقام ربع الزوج. للزوج ربعها واحد، وللأبناء الأربعة ثلاثة منكسرة عليهم أي لا تنقسم عليهم بدون كسر، فنظرنا بين رؤوسهم 4 وسهامهم 3، فوجدنا بينهما تبايناً فأخذنا جميع الرؤوس أربعة، وضربناها في أصل المسألة أربعة، فنتج ستة عشر، وضربنا ما بيد كل واحد في الأربعة التي ضربت في أصل المسألة، فكان الناتج: للزوج أربعة، ولكل ابن ثلاثة.

المثال الثاني:

هلكت هالكة عن زوج، وستة أبناء. فإن نصيبَ كلِّ وارثٍ هو:

الورثة	4	8
$\frac{1}{4}$ زوج	1	2
(ع) ابـن	3	1
ابـن		1
ابـن		1
ابـن		1
ابـن		1
ابـن		1

أصل المسألة من أربعة مقام ربع الزوج. للزوج ربعها واحد، وللأبناءالستة ثلاثة منكسرة عليهم، فنظرنا بين رؤوسهم(6) وسهامهم(3)، فوجدنا بينهما توافقا بالثلث، فأخذنا وفق الرؤوس اثنين، وضربناها في أصل المسألة أربعة، فنتج ثمانية، وضربنا ما بيد كل وارث في الاثنين التي ضربت في أصل المسألة، فكان الناتج: للزوج اثنان، ولكل ابن واحد

المثال الثالث:

هلك هالكٌ عن أب، وأم، وثلاث بنات. فإن نصيبَ كلِّ وارثٍ هو:

الورثة	6	18
$\frac{1}{6}$ أب	1	3
$\frac{1}{6}$ أم	1	3
$\frac{2}{3}$ بنت	4	4
بنت		4
بنت		4

أصل المسألة من ستة مقام سدس الأب والأم لوجود التداخل بينه وبين مقام ثلثي البنات، للأب سدسها واحد، وللأم سدسها واحد، وللبنات الثلثان أربعة منكسرة عليهن، فنظرنا بين رؤوسهن(3) وسهامهن(4)، فوجدنا بينهما تباينا، فأخذنا جميع الرؤوس ثلاثة، وضربناها في أصل المسألة ستة، فنتج ثمانية عشر، وضربنا ما بيد كل وارث في الثلاثة التي ضربت في أصل المسألة، فكان الناتج: للأب ثلاثة، وللأم ثلاثة، ولكل بنت أربعة.

أقوم تعلماتي

- انثُرْ النظم الوارد في النص.
- اقترح فريضة ذات انكسار واحد ثم صححها.
- اذكر الخطوات التي نتبعها لتصحيح الانكسار على فريق واحد.

أطبق:

أحلل الفريضة، وأبين كيف تم تصحيح الانكسار الموجود بها

الورثة	النصيب	3	3×3 وفق عدد الأعمام	9	9
أم	ثلث	1	3 × 1	3	3
عم	الباقي	2 بين عدد الأعمام 6 وسهامهم 2 توافق بالنصف فيضرب أصل المسألة في وفق السهام	3 × 2	6	1
عم					1
عم					1
عم					1
عم					1

أتمم تعبئة الجدول، وأبين لماذا ضرب عدد رؤوس الأعمام في أصل المسألة

الورثة	النصيب	2	5×2 وفق عدد الأعمام	10	10
زوج	.....	.....	5 × ...	.....	5
عم	الباقي	1	5 × 1	5	1
عم					1
عم					1
عم					1
عم					1

أُبينُ في الفرائض التالية أي منها وقع فيه الانكسار:

- أم، وبنت، وأخ شقيق.
- زوج، وأم، وابن.
- زوجتان، وأم، وابن.
- زوج، وأم، وثلاثة أشقاء.

الدرس 3

تصحيح الفريضة ذات انكسار متعدد

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على معنى تعدد الانكسار.

2 - أن يرتب خطوات التصحيح إذا كان الانكسار على أكثر من فريق.

3 - أن يقدر على تصحيح الفريضة ذات الانكسار المتعدد عملياً.

أقدم:

إذا هلك شخص عن: زوجتين، وابنين. فالفريقان: الزوجتان، والابنان. وحظ الزوجتين سهم واحدٌ منكسر عليهما، وحظ الابنين سبعة عشر منكسرة عليهما.

كيف نستخرج جامعة التصحيح؟ وبم نزيل الانكسار الواقع على فريقين؟

المحور الأول: معنى تعدد الانكسار وكيفية إزالته لصنفين من الورثة:

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في كيفية إزالة الانكسار لصنفين من الورثة:

1 - وَإِنْ يَقَعْ فِيمَا يَفُوقُ وَاحِداً ... فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَاحِداً فَوَاحِداً

2 - وَقَابِلَنْ بَيْنَ الرُّؤُوسِ والسِّهَامْ ... كُلٌّ عَلى حِدَتِهِ حَتَّى التَّمَامْ

3 - وَاحْفَظْ لَدَيْكَ عِدَّةَ الرُّؤوسِ ... أَوْ وِفْقَهُمْ بِحَسَبِ النُّفُوسِ

4 - ثُمَّ انْظُرَنْ بَيْنَ الَّذِي قَدْ حُفِظَا ... بِأَوْجُهٍ أَرْبَعَةٍ وَلَاحِظَا

5 - فَإِنْ تَبَايَنَا مَعاً فَلْتَضْرِبِ ... كُلاً بِكُلٍّ وَاحْتَفِظْ بِالمَكْسَبِ

6 - وَفِي التَّوَافُقِ اضْرِبَنَّ أَبَدَا ... اَلْوِفْقَ فِي الكُلِّ وَسَجِّلْ ما بَدَا

7 - وَفِي التَّمَاثُلِ احْتَفِظْ بِوَاحِدِ ... وفِي التَّداخُلِ بِأَعْلَى عَدَدِ

8 - ثُمَّ اضْرِبِ الفَرِيضَةَ المُنْكَسِرَةْ ... فِيمَا تَحَصَّلَ تَصِحُّ المَسْأَلَةْ

9 - وَكُلُّ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ ضَرَبَهْ ... فِي مِثْلِ مَا ضَرَبْتَ فِيهِ المَسْأَلَةْ

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص150و151

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- وَقَابِلَنْ: وَاجِهْ، من قابلَ الشيءَ بالشيءِ: عارَضه به ليرى وجهَ التماثُلِ أو التَّخالُفِ بينهما.
- حِدَتِهِ: بمفرده، والحِدَة مصدر.
- بِالمَكْسَبِ: المراد به هنا الناتج أو الحاصل.

أستخرج مضمون النص:

- ما الخطوات التي يقترحها الناظم لإزالة الانكسار بين صنفين من الورثة؟

أحلل:

تحدد الانكسار معناه: أن يكون في المسألة فريقان أو ثلاثة لا تنقسم سهامُ كُلِّ فريقٍ على عددِ رؤوسِهِ إلاَّ بِكسْرٍ. فمثال الانكسار الواقع على فريقين، من مات عن زوجتين، وشقيقين، فإن أصل المسألة من أربعة، للزوجتين الربع واحد لا ينقسم عليهما، وللشقيقين الباقي وهو ثلاثة وهي منكسرة عليهما أيضاً.

كيفية إزالة الانكسار لصنفين من الورثة:

لإزالة الانكسار في المسألة التي يقع فيها الانكسار على صنفين من الورثة نتبع الخطوات التالية:

1- المقابلة بين كل سهم منكسر وصنفه على انفراد بنظري التباين أو التوافق فقط.

2- الاحتفاظ بِعِدَّةِ الرؤوسِ في حالة التباين أو وِفْقهم في حالة التوافق.

3- المقابلة مرة أخرى بين ما احتفظت به من عدة الرؤوس أو وفقهم، والنظر بينهم بالأنظار الأربعة، التماثل، أو التوافق، أو التداخل، أو التباين.

4- فإن كان بينهما تماثل(ستة وستة مثلاً) يحتفظ بأحدهما من غير حاجة إلى ضرب أحدهما في كُلِّ الآخر أو وفقه. وإن كان بينهما توافق(ستة وأربعة مثلاً) فاضرب وفق أحدهما في كامل الآخر واحتفظ بالخارج. وإن كان بينهما التداخل(ستة واثنان اكتُفِيَ بأكبرهما. وإن كان بينهما التباين(ثلاثة وأربعة) فاضرب كل أحدهما في كل الآخر واحتفظ بالخارج.

5- أن تأخذ ما احتفظت به من أحد المتماثلين، أو أكبر المتداخلين، أو حاصل ضرب الكل في الكل في المتباينين، أو حاصل ضرب وفق أحدهما في كل الآخر في المتوافقين. وتضرب ذلك المحتفظ به في أصل المسألة أو فيما عالت إليه إن كانت عائلة، والخارج تصح المسألة.

6- وأخيراً تضرب ما بيد كل وارث في أصل المسألة في مثل ما ضربت فيه المسألة ويأخذه.

أمثلة:

المثال الأول: هلك هالكٌ عن أم، وستة عشر أختا لأب، وأربعة إخوة لأم.

أصل المسألة من ستة، وتعولُ إلى سبعة. للأم في أصل المسألة السدس واحد، وللأخوات لأب الست عشرة في أصل المسألة الثلثان وهي منكسرة عليهن موافقة لهن بالربع، نحتفظ بربع رؤوسهن وهو أربعة. وللإخوة للأم الأربعة الثلث اثنان منكسرة عليهن موافقة لهن بالنصف، نحتفظ بنصف رؤوسهم وهو اثنان. بين الأربعة المحتفظ بها وبين الاثنين المحتفظ بها أيضا التداخل فكتفي بأكبرهما وهو أربعة، وتضرب في أصل المسألة بعولها (4×7=28)، ومنه صحت المسألة.

4

الورثة	النصيب	6	7	28
أم	السدس	1	1	4
16 أخت لأب	الثلثان	4	4	16
4 إخوة لأم	الثلث	2	2	8

المثال الثاني: هلك هالكٌ عن أم، وست أخوات لأب، وأربعة إخوة لأم.

أصل المسألة من ستة، وتعولُ إلى سبعة. للأم السدس واحد، وللأخوات للأب الثلثان أربعة، وهي منكسرة عليهن موافقة لهن بالأنصاف، نحتفظ بنصف رؤوسهن وهو ثلاثة. وللإخوة للأم الثلث اثنان منكسرة عليهم موافقة لهم

بالنصف أيضا، نحتفظ بنصف رؤوسهم وهو اثنان.
وبين الثلاثة والاثنين المحتفظ بهما تباين، فنضرب كل أحدهما في كل الآخر(2 × 3 = 6) ثم نضرب 6 في أصل المسألة بعولها (6×7=42)، ومنها تصح المسألة.

6

الورثة	النصيب	6	7	42
أم	السدس	1	1	6
6 أخوات لأب	الثلثان	4	4	24
4 إخوة لأم	الثلث	2	2	12

أقـــوم تعلماتي

- ما معنى الانكسار على فريقين؟
- أين تنظر بنظري التوافق والتباين، وأين تنظر بالأنظار الأربعة؟

III المحـــور الثاني: كيفية تأصيل الفريضة:

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة محمد التاويل في كيفية إزالة الانكسار لثلاثة أصناف من الورثة:

1 - وَإِنْ يَكُـنْ عَـلَى ثَـلاَثٍ حَصَـلاَ فَانْظُـرْ إِلَيْهَـا أَوَّلاً فَـأَوَّلاَ
2 - وَخُـذْ رُؤُوسـاً أَوْ وِفَاقـاً وَانْظُرَا بَـيْنَ الَّـذِي عَـزَلْتَـهُ وَاقْتَصِـرَا
3 - فِي أَوَّلِ الأَمْـرِ عَلَـى صِنْفَـيْنِ مُقْتَدِيـاً بِمَـا مَضَـى فِي ذَيْـنِ
4 - لَـدَى التَّبَايُـنِ أَوِ التَّمَاثُـلِ أَوِ التَّوَافُـقِ أَوِ التَّدَاخُـلِ
5 - ثُـمَّ انْظُـرَنْ بَـيْنَ الَّـذِي تَحَصَّـلاَ وَبَيْـنَ ثَالِـثٍ وَمَـا قَبْـلُ خَـلاَ
6 - وَفِي النِّهَايَـةِ اضْرِبَـنَّ مـا حَصَلْ فِي أَصْلِهـا أو عَوْلِهـا وَارْعَ العَمَلْ
7 - وَمَـنْ لَـهُ شَيْءٌ بِأَصْـلِ المَسْـأَلَةْ فَهْوَ لَـهُ فِيمَـا ضَـرَبْتَ المَسْـأَلَةْ

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص 156

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **أَوَّلاً فَـأَوَّلاَ:** واحداً بعد واحد.
- **عَـزَلْتَـهُ :** نحَّيْتَهُ جَانِباً، والمراد به هنا ما احتفظت به.
- **فِي ذَيْـنِ :** إشارة إلى الصنفين.
- **خَـــلاَ :** سبق أو مضى.
- **وَارْعَ العَمَلْ:** احفظه واضبطه.

أستخرج مضمون النص:

- ما الخطوات المقترحة في النظم لإزالة الانكسار على ثلاثة أفرقاء؟

أحلل:

لإزالة الانكسار في المسألة التي يقع فيها الانكسار على ثلاثة أصناف من الورثة نتبع الخطوات التالية:

1- المقابلة بين كل سهم وصنفه بنظري التباين والتوافق.

2- الاحتفاظ بِعدد الرؤوسِ في حالة التباين أو وِفْقهم في حالة التوافق.

3- النظر بين ما احتفظت به من عدد الرؤوس أو وفقهم بالأنظار الأربعة من تباين، أو توافق، أو تماثل، أو تداخل. إلا أنه يقتصر أولاً على النظر بين اثنين فقط كما سبق.

4- النظر بين عدد رؤوس الصنف الثالث أو وفقهم، وبين هذا الخارج المتحصل من النظر بين الاثنين قبله بالأنظار الأربعة أيضا فإن تباينا ضُرب أحدهما في كامل الآخر، وإن توافقا ضُرِبَ وفق أحدهما في كامل الآخر، وإن تماثلا اكْتُفِيَ بأحدهما، وإن تداخلا أخِذَ أكبرهما.

5- تضربُ ما تَحَصَّلَ من النظر بين الثالث وما تحَصَّلَ من النظر بين السهمين في أصل المسألة أو فيما عالت إليه إذا كانت عائلة، والخارج هو ما تصح منه المسألة.

6- ثم تضرب ما بيد كل وارث فيما ضربت فيه المسألة ويُعْطَاه.

أمثلة:

المثال الأول: هلك هالكٌ عن ثلاث بنات، وجدتين، وخمسة أعمام.

أصل المسألة من ستة. للبنات الثلثان أربعة، وللجدتين السدس واحد، وللأعمام ما بقي وهو واحد، والسهام كلّها منكسرة، نصيب البنات لا ينقسم عليهن، ونصيب الجدتين واحد لا ينقسم عليهن أيضا، ونصيب الأعمام واحد لا ينقسم عليهم. فننظر أولاً بين كلِّ سهم وصنفه بالتباين والتوافق، فنجد بين البنات وسهمهن التباين، فنحتفظ بعدد رؤوسهن وهو3. ونجد بين سهم الجدتين وعدد رؤوسهما التباين، فنحتفظ بعدد رؤوسهما وهو2. كما نجد التباين أيضا بين سهم الأعمام وعدد رؤوسهم، فنحتفظ بعدد رؤوسهم وهو5. فتجتمع عندنا ثلاثة أعداد محتفظ بها وهي 3 و2 و5.

ننظر بين اثنين منها بالأنظار الأربعة، ولنأخذ 3 و2، فنجد بينهما التباين، فنضرب كل أحدهما في كل الآخر $2 \times 3 = 6$.

ثم ننظر بين هذا الخارج وبين العدد الثالث وهو 5 بالأنظار الأربعة، فنجد بينهما التباين أيضاً، فنضرب أحدهما في كامل الآخر $6 \times 5 = 30$.

ثم نضرب هذا الحاصل في أصل المسألة $30 \times 6 = 180$،

ومنه تصح المسألة، ومن له شيءٌ في أصل المسألة أخذه مضروبا فيما ضربت فيه المسألة.

30

الورثة	النصيب	6	180
3 بنات	الثلثان	4	120
جدتان	السدس	1	30
5 أعمام	الباقي	1	30

المثال الثاني: هلك هالكٌ عن زوجتين، وثلاث بنات، وأربعة إخوة أشقاء

أصل المسألة من 24. للبنات الثلثان 16، وللزوجتين الثمن 3، وللإخوة ما بقي وهو 5، والسهام كلّها منكسرة، فنصيب البنات لا ينقسم عليهن، ونصيب الزوجتين 3 لا ينقسم عليهما، ونصيب الإخوة 5 لا ينقسم عليهم. فننظر أولاً بين كلِّ سهم وصنفه بالتباين والتوافق، فنجد بين البنات وسهمهن التباين، فنحتفظ بعدد رؤوسهن وهو3. ونجد بين سهم الزوجتين وعدد رؤوسهما التوافق، فنحتفظ بعدد رؤوسهما وهو2. كما نجد التباين أيضا بين سهم الإخوة وعدد رؤوسهم، فنحتفظ بعدد رؤوسهم وهو4.

فتجتمع عندنا ثلاثة أعداد محتفظ بها وهي 3 و2 و4، ننظر بين اثنين منها بالأنظار الأربعة، ولنأخذ 4 و2، فنجد بينهما التداخل، فنكتفي بأكبرهما وهو4. ثم ننظر بين هذا الخارج وبين العدد الثالث وهو 3 بالأنظار الأربعة، فنجد بينهما التباين، فنضرب أحدهما في كامل الآخر 4 × 3 = 12.ثم نضرب هذا الحاصل في أصل المسألة 12 × 24 = 288، ومنه تصح المسألة، ومن له شيءٌ في أصل المسألة أخذه مضروبا فيما ضربت فيه المسألة.

الورثة	النصيب	24	88
3 بنات	الثلثان	16	92
زوجتان	الثمن	3	36
4 إخوة أشقاء	الباقي	5	60

12

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما الخطوات التي نتبعها لتصحيح الانكسار على ثلاثة أصناف من الورثة؟
- صحح الفريضة التالية ، وبين ما يستحقه كل وارث فيها:

- توفي عمر عن جدتين، وثلاث أخوات شقيقات، وثلاثة إخوة لأم.

أطـبـــق:

هلك هالكٌ عن أم، وست عشرة أختا لأب، واثنا عشر أخا لأم. وهذا جواب المسألة:

الورثة	النصيب	6	7	7 × 12	84
أم	السدس	1	1	12 × 1	12
16أخت لأب	الثلثان	4 بين عدد الأخوات لأب وسهامهم توافق بالربع نحتفظ بربع رؤوسهن وهو أربعة	4	48 = 12 × 4 بين الأربعة المحتفظ بها وبين الستة توافقٌ بالأنصاف،فنضرب وفق أحدهما في كامل الآخر(3×4 أو 6×2 =12) ثم نضرب 12 في أصل المسألة بعولها.	48
12أخ لأم	الثلث	2 بين عدد الإخوة لأم وسهامهم توافق بالنصف نحتفظ بنصف رؤوسهم وهو ستة	2	24 = 12 × 2	24

- بين أولاً على كم فريق وقع الانكسار في المسألة.
- اكتب المراحل التي اتُّبعتْ في تحليل المسألة مرحلة مرحلةً إلى أن تم تصحيحها.

أبيّنُ ما هو منكسر في المسائل الآتية:

1- هلك هالكٌ عن ثلاث أخوات لأب، وثلاث إخوة لأم.

2- هلك هالك عن جدتين، وثلاث شقيقات، وأربعة إخوة لأم.

3- هلك هالكٌ عن ثلاث أخوات لأب، وستة إخوة لأم.

أثري تعلماتي:

الحالة الرابعة: أن لا ينقسم ثلاثة أنصباء في المسألة على فرقائها. وفي هذه الحالة يقع الانكسار على ثلاثة أصناف.

وهذا الانكسار خاص بأحد أصول ثلاثة وهي: الستة، والاثنا عشر، والأربعة والعشرون.

فإذا كان أصل المسألة ستة فشرط وقوع الانكسار فيها على ثلاثة فرقاء أن يكون أحدها فريق الجدتين. وإذا كان اثني عشر وأربعة وعشرين فشرط وجود الانكسار فيها على ثلاثة فرقاء أن يكون أحدها فريق الزوجات...

وأما الفريقان الباقيان فهما جنس الأخوات كُنَّ شقيقات أو من أب أو من أم، أو البنات وإن سفلن، أو العصبة في المسألة التي يكون أصلها ستة.

أما المسألة التي أصلها اثنا عشر أو أربعة وعشرون فالفريقان الآخران فيها هما الأخوات كيفما كان صنفهن أو البنات والأخوات والعصبة.

مختصر علم الفرائض والحقوق الإرثية: للعلاّمة أحمد الغازي الحسيني. ص:85.

- ما الأصول التي تختص بالانكسار على ثلاثة أصناف؟
- اذكر شرط وقوع الانكسار على ثلاثة فرقاء في المسألة التي أصلها من ستة، والتي أصلها من 12 و24.
- مثّل للانكسار على ثلاثة أصناف للأصل6.

أهيئ الدرس الموالي

- أقرأ نصوص الدرس الموالي وأستخرج منها: الأصول التي تعول والأعداد التي تعول إليها.
- أفهمُ المصطلحين: العول - الرَّدّ.

الدرس 4

العـــــول

أهـــداف الـــــدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على العَوْلِ والأصول التي تعول والأعداد التي تعول إليها.

2 - أن يفرق بين الأصول العائلة وغير العائلة.

3 - أن يقدر على احتساب نسبة عول الفريضة، والنقصان في حظوظ الورثة.

أقـــــدم:

الفرائض ثلاثة أنواع: عادلة أو تامة، وناقصة أو ذات الرد، وعائلة أو زائدة. فالفريضة العادلة هي التي حاصل مجموع سهام الورثة فيها يساوي أصلَها. والفريضة الناقصةُ هي التي حاصل مجموع سهام الورثة فيها أقلُّ من أصلها، فيدخلها الرَّدُّ. والفريضة الزائدة هي التي حاصل مجموع سهام الورثة فيها يزيد على أصلها، فيدخلها العول. فما معنى العول؟ وما هي الأصول التي تعول والأعداد التي تعول إليها؟ وكيف يتم حساب نسبة عول الفريضة؟

المحـــور الأول: تعريف العول لغة واصطلاحاً:

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة محمد التاويل في منظومته:

العَـــوْلُ فِي الفَرَائِـضِ الزِّيَـادَةْ فِي أَسْـهُمِ الفَرَائِـضِ المُعَالَـةْ

وَأَيُّمَـا فَرِيضَـةٍ لاَ تُـوعِـبُ سِـهَامَهَا فَالعَـوْلُ فِيهَـا وَاجِبُ

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص140

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- لاَ تُـوعِـبُ: لا تستوعب كل السهام ولا تستوفيها.

أستخرج مضمون النص:

- ما معنى العول؟ ومتى تعول الفريضة حسب النظم؟

أحلل:

العول لغة: : يطلق على معان، منها: الزيادةُ والارتفاعُ، يُقال: عال الماءُ إذا زادَ وارتفعَ. واصطلاحاً: "هو الزيادة في سهام الفريضة عن أصلها، مما يترتب عليه النقصان في حظوظ الورثة".

وسبب العول هو ضيق الفريضة عن سهام الورثة، وعجْزُها عن استيفاءِ حقوقهم كاملة، فيُضطر إلى الزيادة في أصل الفريضة لتعم السهام كلها.

ومثاله: من مات وترك زوجاً، وأختاً، وأماً. فإن أصل المسألة هو ستة ، فإذا أُعْطِيَ الزَّوجُ نِصْفَهُ ثلاثة، والأختُ نصفها ثلاثة، بقيت الأم بدون شيء، فالفريضة بأصلها عاجزة عن إيفاء جميع الورثة حقوقهم، لذلك يزاد فيها بقدر ما ينقصها، وهو ثلث الأم

III المحـــور الثالث : العمل في تصحيح مسائل الصلح إذا كان ببعض الحظ على قدر السهام وعلى نسب مختلفة :

أقـرأ وأستوعـب:

1 - قال العلامة محمد التاويل في مصالحة الجميع بالبعض على حسب الميراث :

وَإِنْ يَكُ الصُّلْـــحُ بِبَعْضِـهِ وقَـعْ ... مع الجميع حَسْبَ الإِرْث المُتَّبَعْ
فَصَحِّـــحِ الفَـرِيضَـــةَ كَمَا أُلِـفْ ... وادْفَـعْ لِكُلٍّ حَظَّـهُ كَـمَا عُـرِفْ
واسْتَخْرِجِ الجُزْءَ الَّذي قَدْ صَالَحَا ... بِـــهِ وَدَوِّرْ حَـوْلَـــهُ يَتَّضِحَـا
وَاجْعَـلْ سِـهَامَ الوَارِثِينَ البَاقِيَـةْ ... فَرِيضَـةَ المُصَالِـحِ المُـوَالِيَـةْ
وَإِنْ تَـوَافَـقَتِ السِّـهَـامُ رُدَّهَـا ... لِوِفْقِهَـا مُخْتَصِـراً أَرْقَامَـهَـا
وَقَـابِـلَـــنْ بَـيْنَ مَقَـامِـهـا وَمَا ... كَـــانَ بِـهِ التَّصَالُـحُ وَتَمِّـمَـا

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص259

2 - وقال أيضا في مصالحة البعض على نسب تخالف الميراث :

وَإِنْ تَكُـــنْ قِسْـمَتُـهُ مُخَالِفَـــةْ ... لِقِسْـمَةِ الشَّرِيعَـــةِ المُطَـهَّرَةْ
فَاجْعَـلْ مَقَامَ مَا عَلَيْـهِ صَالَحَا ... فَـرِيضَـــةً ثَانِيَـــةً وَصَحِّحَـا
وَقَابِلَنْ بَـيْنَ النَّصِيـبِ وَالمَقَـامْ ... وَكَمِّـلِ العَـمَـــلَ فِيهَا لِلتَّـمَـامْ

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص262

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- كَمَا أُلِـفْ: كالعادة.
- وَدَوِّرْ حَـوْلَـهُ: أحِطْهُ بدائرة.

أستخرج مضمون النص:

- ما المراحل التي بينها الناظم لتصحيح مسائل الصلح إذا كان ببعض الحظ على قدر السهام؟
- لخص الطريقة التي بينها الناظم لتصحيح مسائل الصلح إذا كان ببعض الحظ على نسب مختلفة.

أحلل:

العمل في تصحيح مسائل الصلح بجميع حظ المُصالِح على قدر سهام المصالَحين:

- نصحح فريضة الوفاة بجميع ورثتها، وَنُعْطِي لكل واحدٍ ما وجَب له.
- نأخذ الجزء الذي صالح به ونحيطه بدائرة علامة على أنه القدر المُصالح به.
- نضعُ فريضة الصلح ونجعل مقامها مجموع سهام الوارثين غير المُصَالِحِ إذا كانت متباينة فيما بينها، وإن كان بينها توافق ما فنكتفي بوفقها اختصاراً.

فإذا زيدت على ستة بلغت ثمانية، وهو أصل المسألة بعولها. فإذا أُعْطِيَ الزَّوجُ نِصْفَهُ ثلاثة، والأختُ نصفها ثلاثة، وطلبت الأم ثلثها اثنين كان المجموع ثمانية فلا يبقى أحد بدون إرث.

الورثة	6	8
$\frac{1}{2}$ زوج	3	3
$\frac{1}{2}$ أخت	3	3
$\frac{1}{3}$ أم	2	2

كان كل واحد لم يأخذ حظه كاملاً. ولهذا كان العول عبارة عن الزيادة في السهام والنقصان في السُّهُم.

العول مشروعٌ وواجبٌ بإجماع الصحابة غير ابن عباس رضي الله عنه.

المحور تعلماتي

- عرف العول لغة واصطلاحاً.
- اذكر سبب العول؟
- اذكر حكم العول.

المحور الثاني: الأصول التي تعول والأعداد التي تعول إليها وكيفية احتساب نسبة عول الفريضة:

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في الأصول التي تعول والتي لا تعول:

1 - وَلَيْسَ فِي ثَلاَثَةٍ وَأَرْبَعَةْ وَلاَ اثْنَتَيْنِ وَالثَّمَانِ عَائِلَةْ

2 - وَلاَ الَّتِي مِنْ عَدَدِ الرُّؤوسِ مَقَامُهَا وَعَدَدِ النُّفُوسِ

3 - وَالعَائِلُ السِّتُّ وَالِاثْنَا عَشَرَ وَضِعْفُهَا وَالسِّتُّ فِيهَا كَثُرَا

4 - لِسَبْعَةٍ وَتِسْعَةٍ وَلِلثَّمَانْ وَعَشْرةٍ تَعُولُ فِي بَعْضِ الأَوَانْ

5 - وَبِالثَّلاَثِ تَارَةً وَخَمْسَةْ وَوَاحِدٍ تَعُولُ ثِنْتَا عَشْرَةْ

6 - وَجَعَلُوا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينْ عَائِلَةً لِسَبْعَةٍ وَعِشْرِينْ

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص: 140

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

عائلة: فريضة تعول، فهو نعت حُذف منعوته.

الضعف: يعني ضعف الاثنا عشر وهو أربعة وعشرون.

أستخرج مضمون النص:

- اذكر الأصول التي لا تعول.
- ما الأصول العائلة؟ وما الأعداد التي تعول إليها؟

أحلل:

الأصول التي تعول والتي لا تعول: سبق أن أصول المسائل المتفق عليها سبعة: الاثنان، والثلاثة، والأربعة، والستة، والثمانية والاثنا عشر، والأربعة والعشرون. وهذه الأصولُ قسمان: قسمٌ لا يعول قطعاً، وهو أربعة: الاثنان، والثلاثة، والأربعة، والثمانية.

كل فريضة أصلها اثنان، أو ثلاثة، أو أربعة، أو ثمانية لا يدخلها العول أبداً.

وقسمٌ يعول، وهو ثلاثةُ أصولٍ: السِّتة، والاثنا عشر، والأربعة والعشرون.

■ **كيفية احتساب نسبة عول الفريضة ونسبة النقصان في حظوظ الورثة:**

■ **الأصل ستة يعول:** إلى سبعة، وثمانية، وتسعة، وعشرة.

مثال عوله إلى سبعة :

هلكت امرأة عن زوجٍ، وأختٍ شقيقة، وجدة.

فنصيبهم كالتالي:

الورثة	7/6
$\frac{1}{2}$ زوج	3
$\frac{1}{2}$ أخت ش	3
$\frac{1}{6}$ جدة	1

مثال عوله إلى ثمانية :

هلكت امرأة عن زوجٍ، وأختين شقيقتين، وأم.

فنصيبهم كالتالي:

الورثة	8 / 6
$\frac{1}{2}$ زوج	3
$\frac{2}{3}$ أخت ش	2
أخت ش	2
$\frac{1}{6}$ أم	1

مثال عوله إلى تسعة :

هلكت امرأة عن زوجٍ، وأخت شقيقة، وأم، وأخت لأب، وأخت لأم. فنصيبهم كالتالي:

الورثة	9/6
$\frac{1}{2}$ زوج	3
$\frac{1}{2}$ أخت ش	3
$\frac{1}{6}$ أخت لأب	1
$\frac{1}{6}$ أخت لأم	1
$\frac{1}{6}$ أم	1

مثال عوله إلى عشرة:

هلكت امرأة عن زوجٍ، وأختين شقيقتين، وأم، وأختين، لأم.

فيكون نصيبُ كُلٍّ منهم هو:

الورثة	10/6
$\frac{1}{2}$ زوج	3
$\frac{2}{3}$ أخت ش	2
أخت ش	2
$\frac{1}{3}$ أخت لأم	1
أخت لأم	1
$\frac{1}{6}$ أم	1

■ **الأصل اثنا عشر يعول:** إلى ثلاثة عشر، وخمسة عشر، وسبعة عشر.

مثال عوله إلى ثلاثة عشر:

هلك رجل عن زوجة، وأختين شقيقتين، وأم،

فنصيب كل منهن كالتالي:

الورثة	13/12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{2}{3}$ أخت ش	4
أخت ش	4
$\frac{1}{6}$ أم	2

مثال عوله إلى خمسة عشر:

هلك هالكٌ عن زوجة، وأختين شقيقتين، وأم، وأخت لأم.

فيكون نصيبُ كُلٍّ منهن هو:

الورثة	15/12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{2}{3}$ أخت ش	4
أخت ش	4
$\frac{1}{6}$ أخت لأم	2
$\frac{1}{6}$ أم	2

مثل عوله إلى سبعة عشر:

هالك عن زوجة، وجدة، وأختين لأب، وأخوين لأم. فنصيب كل منهم كالتالي:

الورثة	17/12
$\frac{1}{4}$ زوجة	3
$\frac{1}{6}$ جدة	2
$\frac{2}{3}$ أخت لأب	4
أخت لأب	
$\frac{1}{3}$ أخ لأم	2
أخ لأم	2

الأصل أربعة وعشرون يعول: إلى سبعة وعشرين.

مثل عوله إلى سبعة وعشرين:

هالكٌ عن زوجة، وأب، وأم، وبنتين. فيكون نصيبُ كُلٍّ منهم هو:

الورثة	27/24
$\frac{1}{8}$ زوجة	3
$\frac{1}{6}$ أب	4
$\frac{1}{6}$ أم	4
$\frac{2}{3}$ بنت	8
بنت	8

قـــوم تعـلـمـاتـي

- اذكر الأصول التي تعول والتي لا تعولً.
- انقل الجدول إلى دفترك واملأه بما يناسب:

الأصـول	عـــولهـا
2	
24	
4	
8	
3	
6	
12	

أطـبـــق:

أصحح المسائل التالية وأبين ما يعول منها وما لا يعول:

1- ماتت امرأة عن زوج، وأختين لأب.

2- ماتت امرأة عن زوج، وأختين شقيقتين، وأخوين لأم.

3- ماتت امرأة عن زوج، وأم، وبنتين.

4- ماتت امرأة عن زوج، وأب، وأم، وبنتين.

5- مات رجل عن زوجة، وأب، وأم، وبنتي ابن.

أتمم المسائل التالية:

الورثة	$\frac{\dots}{6}$
$\frac{\dots}{\dots}$ زوج	3
$\frac{2}{3}$ أخت ش	.....
أخت ش	.....

الورثة	$\frac{8}{\dots}$
$\frac{1}{2}$ زوجة	.....
$\frac{\dots}{\dots}$ أخت ش	3
$\frac{1}{3}$ أخ لأم	.....
أخ لأم	.....

الورثة	$\frac{\dots}{12}$
$\frac{1}{\dots}$ زوج	3
$\frac{1}{6}$ جد	.....
$\frac{1}{\dots}$ جدة	2
$\frac{2}{3}$ بنت	.....
بنت	.....

أثـري تعـلماتـي:

(الـرَّدُّ) أو المسألة الناقصة: هي التي يكون فيها فرضٌ واحدٌ أو فُروضٌ ينقص مجموع أنصبائها عن أصول المسألة، وليس فيها من يرث بالتعصيب. ويقال نقصت فروضها عن أصلها.

وينتج من هذا التعريف أن عناصر المسألة الناقصة ثلاثةٌ هي:

1 - وجود صاحب فرض أو أصحاب فروض.

2 - بقاء شيء من أصل المسألة.

3 – عدم وجود من يرث بالتعصيب للباقي.

إذا نقص مجموع أنصباء الفروض عن أصل المسألة كان مجموع الأنصباء هو الأصل المعتبر فيعوض به الأصل الأول، ويحتفظ بالأنصباء كما كانت من قبل. ويُقال: أصلُ المسألة كذا ورُدَّت إلى كذا...

والمسائل الخالية من العاصب كلّها قابلة للرَّدِّ...

فإذا كان للهالك وارثٌ واحدٌ بالفرضِ مثل أُمِّه أو أُخْتِه استحقَّ التركة كلّها: نصفها بالفرض ونصفها بالرَّدِّ.

وإذا كان في المسألة ورثة ذوو فرض واحد فقط، كإخوةٍ من أم، أو أخوات شقيقات أو من أب، فأصل المسألة هو عددهم وكأنهم عصبة.

وإذا كان في المسألة فرضان أو فروض تنقص أنصباؤها من أصل المسألة، فاجمع أنصباء الفروض واجعل المجموع هو الأصل، والغِ الباقي من أصل المسألة وكأنه لم يكن من قبل. ومثال ذلك: زوجة، وأم، وبنت، أو زوج، وجدة...

هذا والمشهور عند المالكية عدم الرد على ذوي الفروض، بل يُعطى الباقي عنهم لبيت المال (لخزينة الدولة)... وقال

الشيخ الدردير في الشرح الصغير "ولكن الذي اعتمده المتأخرون الرد على ذوي السهام"... وهذا الفقه هو سند الظهير الملكي الوارد في الرد على ذوي الفروض حيث نصّ فصله الأول على أنه: "إذا كانت للدولة حقوقٌ إرثيةٌ بصفتها وارثةٌ بالتعصيب فإن الحظ الذي ينوب بيت المال يتخلى عنه للورثة الفرضيين إن كانوا موجودين. ويوزع هذا الحظ بين الشركاء في الإرث بالنسبة للجزء الموروث المخصص بكل واحد منهم". وهو رقم 154 - 62 1- وتاريخ 29 جمادى الأولى 1382 هـ موافق 29 أكتوبر1962 م.

■ مختصر علم الفرائض والحقوق الإرثية : للعلاّمة أحمد الغازي الحسيني. ص:212.

- ما معنى الرّد؟
- اذكر عناصر المسألة الناقصة.
- ما العمل إذا نقص مجموع أنصباء الفروض عن أصل المسألة؟
- قارن بين المشهور في الرد عند المالكية، وبين قول الشيخ الدردير، والظهير الملكي المتعلق بالرد على ذوي الفروض.

أهيئ الدرس الموالي

- اقرأ النظم في المحور الأول والثاني وافهمه، ثم استخرج مضامينه.

الدرس 5

الشواذ الست

الغراء الأولى - الغراء الثانية - المشتركة

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على خروج ميراث الأم عن القاعدة العامة في الميراث.

2 - أن يعرف ورثة كل من الغراوين والمشتركة.

3 - أن يعرف نصيب الأم مجردة عن الفرع والمتعدد من الإخوة ووجه شذوذ الغراوين والمشتركة.

4 - أن يعرف فريضة المشتركة وورثها وكيف يقع توريث الإخوة الأشقاء فيها.

أقدم:

توجد في علم الفرائض مسائل شاذة، من بينها الغراوان، والمشتركة، فما ورثة كل منها، وما طريقة التوريث المتبعة في كل منها، وما سبب تسميتها؟

المحور الأول: تعريف الأصل ومعنى تأصيل الفريضة

أقرأ وأستوعب:

قال ابن الشران في ميراث الأم :

وَثُلْثُ بَاقٍ مَعَ غَرَّاوَيْنِ ... حَيْثُ أَبٌ وَأَحَدُ الزَّوْجَيْنِ

شرح العروة الوثقى للعلامة محمد العلمي ص: 41

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **ثلث باق:** ثلث باقي الميراث بعد أخذ أصحاب الفروض نصيبهم
- **غراوين:** مثنى غراء، مسألتان شاذتان من الشواذ الست.

أستخرج مضمون النص:

- كم ترث الأم في الغراوين حسب النظم؟

أحلل:

الغراوان مسألتان شاذتان، ورثة الغراء الأولى: زوج، وأب، وأم. وورثة الغراء الثانية: زوجة، وأب، وأم. كما هو مذكور في النص.

وحسب القاعدة العامة فلميراث الأم حالتان:

- السدس عند وجود الفرع، أو المتعدد من الإخوة.
- الثلث عند انعدام ذلك.

وتشتمل **الغراء الأولى** على : زوج، و أب، وأم. و**الغراء الثانية** على: زوجة، وأب، وأم.

- وهو قول الناظم في النص:(حيث أب وأحد الزوجين).فكل من الغراء الأولى أو الثانية تشتمل على أب، وأم، وأحد الزوجين. الزوج أو الزوجة.

وحسب ما هو معروف في قاعدة التوريث العامة، أن ميراث الأم له حالتان:

- السدس عند وجود الفرع، أو المتعدد من الإخوة.
- ثلث الجميع عند عدم وجود الفرع، أو عدم المتعدد من الإخوة.

الغراء الأولى يرث الزوج النصف والأب والأم يعتبران عاصبان في مرتبة واحدة للذكر مثل حظ الأنثيين. أصل الفريضة اثنان نصفها واحد للزوج، والواحد الباقي للأب والأم بالتفاضل. وهو منكسر عليهما لأنهما مقدرين بثلاثة أشخاص. ولوجود التباين بينهما وبين سهمهما نضرب عدد الأشخاص (3)في أصل الفريضة (2) يكون الحاصل(6) وهو ما تصح منه الفريضة نصفها للزوج وهي حاصلة من ضرب سهمه واحد فيما ضربت فيه المسألة (1×3=3) والأسهم الثلاثة الباقية: الحاصلة من ضرب السهم المنكسر فيما ضربت فيه الفريضة (1×3=3) للأب والأم بالتفاضل : سهمان للأب وسهم واحد للأم.

والنظر يتبين أن(الواحد) الذي استحقته الأم هو ثلث ثلاثة الفاضلة عن الزوج بدل ثلث جميع الميراث الذي هو اثنان. ووجه ذلك أن الأم لو أخذت الثلث الذي هو (2) لبقي واحد للأب فيلزم عنه التفاضل المعكوس.

3

الورثة	2	6
$\frac{1}{2}$ زوج	1	3
أب	1	2
أم	1	1

والغراء الثانية تشتمل على زوجة ولها الربع، وأب وأم عصبة في الباقي بالتفاضل أصلها من أربعة: مقام ربع الزوجة:ربعها واحد والثلاثة الباقية اثنان منها للأب وواحد للأم. ويلاحظ كذلك أن الواحد الذي أخذته الأم هو ثلث الباقي عن الزوجة لا ثلث أربعة التي هي أصل المسألة:

الورثة	4
$\frac{1}{4}$ زوجة	1
أب	2
أم	1

والعلة في اعتبار الأب والأم عاصبين يرثان الباقي بالتفاضل في المسألتين (الغراء الأولى والثانية) معا هي أن الأم لو أعطي لها ثلث الجميع كما هو مقرر في القاعدة العامة لم يبق للأب ما يساوي ضعف حظها،خاصة وأنهما يدليان بجهة واحدة وهي البنوة وأخذت مثلي الأب .

وسميا بالغراوين لأن الأم غرت أول مرة بأخذ ثلث الجميع في حين أخذت ثلث الباقي فقط.وقيل لشهرتهما بين الفرضين،واشتهار الخلاف فيهما بين الصحابة رضوان الله عليهم *كاشتهار الفرس الغراء من بين الخيل.*

وقال لهما العمريتان لوقوعهما في زمن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- لماذا سميت الغراء الأولى والثانية بهذا الإسم؟
- بين ورثة كل من الغراء الأولى والثانية.
- كم ترث الأم في كل من الغراوين؟ ولماذا؟
- ما وجه شذوذ الغراوين؟

المحـــور الثاني: المشتـــركـــة:

أقـرأ وأستوعـب:

قال الإمام الرحبي في منظومته:

وَإِنْ تَجِدْ زَوْجاً وَأُمّاً وَرِثَا ... وَإِخْوةً لِلأُمِّ حَازُوا الثُّلُثَا
وَإِخْوَةً أَيْضاً لأُمٍّ وَأَبِ ... وَاسْتَغْرَقُوا المَالَ بِفَرْضِ النُّصُبِ
فَاجْعَلْهُمُ كُلَّهُمُ لأُمِّ ... وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَراً فِي الْيَمِّ
وَاقْسِمْ عَلَى الإِخْوَةِ ثُلْثَ التَّرِكَهْ ... فَهذِهِ الْمَسْأَلَةُ الْمُشَرَّكَه

■ حاشية العلامة البقري على شرح المنظومة الرحبية في علم الفرائض للماردِيني ص: 94

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **إخوة لأم وأب :** إخوة أشقاء.
- **استغرقوا المال بفرض النصب:** لم يبق لهم شيء من الميراث لاستغراق الفروض لجميع التركة.
- **فاجعلهم كلهم لأم:** اجعل الإخوة الأشقاء والإخوة لأم كلهم إخوة لأم لاشتراكهم في الإدلاء بها.
- **حجر في اليم:** كالحجر في البحر، والمقصود إلغاء قرابة الإخوة الأشقاء بالأب ويدلون فقط بقرابة الأم.
- **واقسم على الإخوة ثلث التركة:** الإخوة الأشقاء والإخوة لأم.

أستخرج مضمون النص:

- من ورثة المشتركة وكيف يرثون حسب النظم؟

أحلل:

المشتركة أو المشركة "فريضة تشتمل على زوج؛ وأم، أو جدة، ومتعدد من الإخوة لأم، وشقيق فأكثر" ينزل الشقيق فيها منزلة الأخ لأم فيشاركهم في ثلثهم. كان الشقيق واحدا أو أكثر، ويقتسمون ثلث التركة الذي هو فرض الإخوة لأم على عدد رؤوسهم ذكورهم وإناثهم في ذلك سواء. لأن جميعهم من أم واحدة. قال الناظم في النص: (فَاجْعَلْهُمُ كُلَّهُمُ لأُمِّ).
وعلة ذلك أن الشقيق إذا ورث فيها بالتعصيب استغرقت الفروض جميع التركة ولم يبق له شيء. وهو معنى قول الناظم في النص: (وَاسْتَغْرَقُوا المَالَ بِفَرْضِ النُّصُبِ) وهذا مما لا يقبله العقل. فلا يعقل أن يرث الإخوة لأم الذين يدلون بالأم فقط ويحرم الأشقاء الذين يدلون بالأب والأم معا.
فقد ثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشرك الأشقاء مع الإخوة لأم في ثلثهم في عامه الأول من خلافته حينما احتج عليه الإخوة الأشقاء بقولهم: "إنما ورث الإخوة لأم الثلث بأمهم وهي أمنا. ولو اختلف الأب أليست الأم تجمعنا" ولهذا التوريث بالاشتراك

سميت بالمشتركة.

ولقب كذلك بالحجرية نسبة إلى قولهم: "هب أن أبانا كان حجرا ألقي في اليم فالأم تجمعنا" وهو المشار إليه في النص: (وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَراً فِي الْيَمِّ) .

وصورة المشتركة كما يلي: للزوج النصف، وللأم السدس، وللإخوة الأشقاء والإخوة لأم الثلث بالاشتراك.

أصل الفريضة(6)، نصفها (3)للزوج، وللأم سدسها(1)، وللإخوة لأم والإخوة الأشقاء ثلثها بالاشتراك وهو اثنان. وهي منكسرة على أربعة عدد الإخوة. ولما كان التوافق بينهما في النصف ضرب نصف الأربعة في الأصل (2×6=12) كان الحاصل اثني عشر، ومنه تصح الفريضة وضرب ما لكل فيما ضربت فيه. فكان للزوج (6)، وللأم (2)، ولكل واحد من الإخوة الأشقاء والإخوة لأم(1).

الورثة	6	12
$\frac{1}{2}$ زوج	3	6
$\frac{1}{6}$ أم	1	2
$\frac{1}{3}$ أخ لأم	2	1
أخت لأم		1
أخ شقيق		1
أخت شقيقة		1

أقوم تعلماتي

- كم يوجد في المشتركة من الإخوة للأم ومن الأشقاء؟
- كيف يقع توريث الأشقاء في المشتركة؟
- ما وجه الشذوذ في المشتركة؟

أطبق:

حل في المسائل الآتية ما تتحقق فيه المشتركة، وما لم تتحقق فيه مع التعليل:

- زوج ، أم ، أخت لأم ، شقيق.
- زوج ، جدة ، أخت لأم ، شقيق .
- زوجة ، أم ، أخوان لأم ، شقيق .
- زوج ، جدة ، أخت لأم ، شقيقة.
- زوج ، أم ، أختان لأم ، شقيقتان.

صحح الفرائض الآتية وبين حظ كل وارث فيها:

- زوج ، جدة ، ثلاث أخوات لأم ، شقيق.
- زوج ، أم ، أخت لأم ، شقيقة .
- زوجة ، جدة ، أخوان لأم ، شقيقتان.

أثري تعلماتي:

الغَرَّاوَانِ تسميان بالعُمريتين، لأن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أول من قضى فيهما للأم بثلث الباقي، ووافقه جمهور الصحابة، ومَنْ بَعْدَهُ مِنْ علماء الأمة.

وقد قضى عمرُ بذلك اجتهاداً منه لأمرين:

الأمر الأول: أن الله تعالى قال: ﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ ﴾(النساء: من الآية11).

والوجه من الآية: أن كلَّ ذكر وأنثى يأخذان المال أثلاثا يجب أن يأخذا الباقيَ بعد فرض الزوجية كذلك، كالأخ والأخت لغير أم، فهنا يأخذ أحد الزوجين نصيبه، ويُجْعَلُ الباقي كأنه جميع الميراث بالنسبة للأبوين، فتأخذ الأم ثُلُثَهُ، ويأخذ الأب ثُلُثَيْهِ، وعلى هذا فقد جعل الله تبارك وتعالى لها نصف ما جعل للأب.

الأمر الثاني: من قواعد الميراث أنه إذا اجتمع ذكرٌ وأنثى في درجة واحدة، فإنه يكون للذكر ضعفُ ما للأنثى، فلو أعطينا الأم هنا ثُلُثَ جميع المال لكان لها ضعفُ نصيب الأب مع الزوج، وقريبٌ من نصيبه مع الزوجة، فناسبَ أن نُعطيَها ثُلُثَ الباقي بعد الزوج أو الزوجة، ليكون نصيبها نصفَ نصيب الأب.

وثُلُثُ الباقي في الحقيقة هو السدس في مسألة الزوج، والربع في مسألة الزوجة، فهو في حقيقته من الفروض الستة المقدرة في كتاب الله تعالى، وراجعٌ إليها، وإنما سماه الصحابة رضي الله عنهم ثلث الباقي، موافقةً للفظ القرآن الكريم تأدبا معه.

الخلاصة في علم الفرائض: للدكتور ناصر بن محمد الغامدي. ص:371

أهيئ الدرس الموالي

- اقرأ النظم في المحور الأول والثاني وافهمه، ثم استخرج مضامينه.

الدرس 6

الشواذ الست

المالكية - شبه المالكية - الأكدرية

أهداف الدرس:

1 - أن يعرف المتعلم وجه شذوذ المالكية وشبه المالكية والأكدرية.

2 - أن يعلم ورثة كل واحدة منها.

3 - أن يفهم طريقة التوريث فيها.

أقدم:

المالكية وشبه المالكية والأكدرية من الشواذ الست، فما سبب تسميتها بهذا الاسم؟ وما ورثة كل واحدة منها؟ وكيف تجري طريقة التوريث في مسائلها؟

المحور الأول: المالكية وشبه المالكية

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل :

وَيَحْجُبُ الْجَدُّ أَخاً مِنَ النَّسَبْ ... فِيمَا لِمَالِكٍ وَشِبْهِهَا انْتَسَبْ

وَهْما أَخٌ مِنْ نَسَبٍ وَوَالِدَهْ ... وَالْجَدُّ وَالزَّوْجُ مَعاً فِي الْمَسْأَلَهْ

وَأَخَوَانِ مَعَهُمْ مِنْ أُمٍّ ... وَجَدَّةٌ فِي ذَاكَ مِثْلُ الْأُمِّ

فَالنِّصْفُ لِلزَّوْجِ وَلِلْأُمِّ السُّدُسْ ... وَمَا بَقَى لِجَدِّهِ عَكْسُ الْأُسُسْ

وَلَيْسَ لِلْإِخْوَةِ شَيْءٌ هَهُنَا ... بِحَجْبِهِمْ بِالجَدِّ عَنْ نَيْلِ الْمُنَى

اللباب في شرح تحفة الطلاب ص:102.

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- أخا من النسب: يشمل الأخ لأب في المالكية والأخ الشقيق في شبه المالكية كانا منفردين ذكورا فقط، أو ذكورا وإناثا، لأن المقصود بالأخ الجنس لا خصوص الواحد.
- عكس الأسس: عكس القواعد العامة المعروفة في علم الميراث.
- ليس للإخوة شيء ههنا: ليس للإخوة لأب شيء في المالكية، والإخوة الأشقاء في شبه المالكية.
- حجبهم بالجد عن نيل المنى: بحرمانهم بسبب وجود الجد، عن بلوغ المقصود وهو استحقاق الإرث.

أستخرج مضمون النص:

- ما مضمون النظم؟

أحلل:

■ **المالكية:** المالكية مسألة من الشواذ الست، نسبت إلى الإمام مالك رحمه الله لكونه خالف فيها زيد بن ثابت، وصورتها متوفاة عن: زوج، وأم أو جدة، وأخوين لأم فأكثر، وأخ لأب فصاعدا. قال الناظم مستعرضا ورثتها في النص:

وهـما أخ مـن نسـب ووالـدة والجـد والـزوج معا في المسـألة

وأخـوان معهـم مـن أم وجـدة في ذاك مثـل الأم

للزوج: النصف، وللأم أو الجدة: السدس، وما بقي للجد، ولا شيء للإخوة لأب. أصلها من ستة، نصفها ثلاثة للزوج؛ وسدسه واحد للأم. والاثنان الباقية للجد. ولا شيء للإخوة لأب.

جاء في النص:

فالنصـف للزوج وللام السـدس ومـا بقـي لجده عكس الأسـس

والجدول الآتي يوضح ذلك :

الورثة	6
$\frac{1}{2}$ زوج	3
$\frac{1}{6}$ أم	1
ع جد	2
أخ لأب	0
أخ لأم	0
أخ لأم	0

■ **شبه الملكية :** سميت بهذا الاسم لأنه لم يكن للإمام مالك فيها رأي، وإنما ألحقها أصحابه بالمسألة المالكية. وهي مثل المالكية في صورتها، وفي حكمها. إلا أن الأخ في المالكية لأب، وفي شبه المالكية شقيق واحد أو أكثر.

وصورتها هي: وجود زوج، وأم أو جدة، وجد، وأخ شقيق فأكثر، ومتعدد لإخوة لأم. أصلها من ستة للزوج نصفها وهو ثلاثة، وللأم أو الجدة سدسها وهو واحد، وللجد الباقي بالتعصيب، ولا شيء للإخوة لأم والشقيق لحجبهم بالجد. وهذا بيانها:

الورثة	6
$\frac{1}{2}$ زوج	3
$\frac{1}{6}$ أم	1
ع جد	2
أخ شقيق	0
أخ لأم	0
أخ لأم	0

أقوم تعلماتي

- اذكر ورثة المالكية.
- من يرث فيها ومن لا يرث .
- ما الفرق بين المالكية وشبه المالكية؟

المحور الثاني: الأكدرية

أقرأ وأستوعب:

ولا يفرض لأخت معه- أي الجد - إلا في الأكدرية. والغراء، زوج، وجد، وأم، وأخت شقيقة أو لأب. فيفرض لها وله، ثم يقاسمها.

حاشية ابن الخياط على شرح الخرشي لفرائض مختصر خليل ص:91.

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **الغراء:** اسم للأكدرية .
- **ولا يفرض لأخت معه:** لا تأخذ فرضها لوحدها شقيقة كانت أو لأب مع الجد.
- **فيفرض لها وله:** فيعطى لها النصف ويعطى له السدس.

أستخرج مضمون النص:

- استخرج مضمون النص.

أحلل:

الأكدرية، وتسمى بالغراء كذلك. وتشتمل على زوج، وأم، وجد، وشقيقة أو أخت لأب. وهم المذكورون في النص:(زوج وجد وأم وأخت شقيقة أو لأب). للزوج النصف لعدم الفرع، وللأم الثلث لعدم الفرع والمتعدد من الإخوة. وللجد السدس لا لأنه هو الأفضل له فحسب بل لأنه الباقي. أصلها من ستة. للزوج ثلاثة، وللأم اثنان، وللجد واحد، ويتبين أنه لم يتبق شيء للأخت بعد تطبيق مبدإ تفضيل الجد وتخيره. وهذا ما يخالف الأصل. لأن الجد لا يحجب الأخت، ومن ثم فرض لها النصف. فأخذت ثلاثة وعالت المسألة إلى تسعة، إلا أن الجد تبين له بعد العد أن الأفضل له هو مقاسمتها حتى لا تتفاضل عليه فضم نصيبها إلى نصيبه وجرت المقاسمة بينهما أثلاثا سهمان للجد وسهم للأخت. فكان الفاضل أربعة المكونة من نصف الأخت وسدس الجد وهي منكسرة على ثلاثة انكسارا متباينا فصحت المسألة من سبعة وعشرين. للزوج تسعة وللأم ستة وللأخت أربعة وللجد(ضعفها)ثمانية. - وجعلت الأخت هنا صاحبة فرض ابتداء لئلا تحرم من الميراث، وعاصبة، لأنها مع الجد في مرتبة واحدة.

أقوم تعلماتي

- اذكر ورثة الأكدرية .
- ما الحكم الخاص المطبق فيها؟
- ما العلة في تطبيقه والعدول عن الحكم العام؟
- لماذا سميت بالأكدرية؟

أطـــبـــق:

صحح الفرائض الآتية وبين حظ كل وارث فيها: مات شخص عن :

1 - زوج - أم - جد - شقيقان.

2 - زوجة - أم - جد - أخت لأب.

3 - زوج - أم - جد - أخت لأب.

4 - زوجة - أم - أب.

5 - زوج - جدة - ثلاثة إخوة لأم - أربعة أشقاء.

أثـري تعـلماتـي:

فرض للأخت الواحدة في الأكدرية ولم يفرض لأكثر من واحدة، لأن الأم ترث مع الأخت الواحدة الثلث كاملا فإذا أخذ الزوج النصف ثلاثة، وأخذت الثلث اثنين لم يبق إلا واحد وهو السدس، فإن أخذه الجد لم يبق للأخت شيء وليس هنا من يحجبها عن الميراث لأن الجد في درجتها لا يحجبها، وإن قسم بين الجد والأخت لزم النقص في سهم الجد. وهو لا ينقص عن السدس فلذلك فرض لها النصف ثم اقتسماه حتى لا تأخذ الأنثى أكثر من الذكر وهو يعصبها.

وهذا الخلاف ما لو كانت الأخت أكثر من واحدة. فإن الأم حينئذ ترث السدس فقط لحجبها بتعدد الإخوة. فإن أخذ الزوج ثلاثة والأم واحد بقي اثنان يأخذ الجد واحدا بالمقاسمة، أو سدس الجميع. ويبقى واحد تأخذه الأختان.

اللباب في شرح الطلاب ص :98 "بتصرف يسير"

أهيئ الدرس الموالي

- أبحث مستعينا بأحد كتب الفرائض عن تعريف المناسخة في اللغة والاصطلاح.
- تأمل النظم في المحور الثاني، وحاول استخراج طريقة العمل في المناسخة المنفردة.

الدرس 7

المناسخات

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على مفهوم النسخ والمناسخة.

2 - أن يقدر على تصحيح المناسخة المنفردة.

أقدم:

قد يموت أحد الورثة قبل أن تُقسم تركة مورِّثهم فينتقل نصيبه من التركة إلى ورثته، وقد يموت وارثان بتدريج، أو يموت ورثة متتابعون قبل قسمة تركة الهالك الأول فتنتقلُ أنصباؤهم إلى ورثتهم المتعددين. وهنا يحتاج كلّ وارث منهم إلى معرفة قدر نصيبه من التركة... والعمل الموصل لمعرفة قدر نصيب كلّ واحد من المستحقين الفرعيين يسمى بالمناسخة. فما معنى النسخ لغة واصطلاحاً؟ وما هي المناسخة في اصطلاح الفرضيين؟ وما طريقة العمل في المناسخات المنفردة؟

المحور الأول: تعريف النسخ والمناسخة لغة واصطلاحاً:

أقرأ وأستوعب:

قال الشيخ الرسموكي في المناسخات:

وَفَاةُ وَارِثٍ قُبَيْلَ القِسْمَةِ ... لِمَا لِمَوْرُوثٍ مِنَ التَّرِكَةِ

هِيَ المُنَاسَخَةُ فِي اصْطِلَاحِ

■ إيضاح الأسرار المصونة في الجواهر المكنونة ص333

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **التَّرِكَة:** ما يتركه الميت من مال أو متمول.
- **المُنَاسَخَةُ:** مُفاعَلَة من النسخ، وهو الإزالة والإبطال والنقل.

أستخرج مضمون النص:

- بماذا عرف الناظم المناسخات في الاصطلاح؟

أحلل:

■ **المناسخات في اللغة:** جمع مناسخة، وهي مأخوذة من النسخ، والنَّسْخُ في اللغة يطلق على معانٍ عدَّةٍ، منها: النَّقلُ، والتَّغْيِيرُ والتَّبديلُ، والإِزَالَةُ، يُقالُ نسختِ الآيةُ الآيةَ: أزالتْ حُكْمَهَا.

■ **والمناسخة في اصطلاح علماء الفرائض:** أن يموت شخصٌ، فلا تقسم تركته حتى يموت من ورثته وارثٌ أو أكثر، أو موت من يشارك الورثة في التركة قبل قسمها".

ويشمل التعريف:

1 - موت وارث واحد بعد موت مورِّثه، وتسمى مناسخة بسيطة أو منفردة.

2 - موت وارثين فأكثر، وتسمى مناسخة مركبة لتركبها من مناسختين أو أكثر.

3 موت أحد الشركاء في التركة ممن ليس وارثاً: وهو الموصى له، والمنزَّل،والمُقَرّ له، والمُصالَح. فهؤلاء ليسوا ورثة ولكنهم يشاركون الورثة في التركة بوجهٍ من الوجوه، فإذا مات واحد منهم قبل قسم التركة فإنه لابد من المناسخة لمعرفة ما يصير لكل واحدٍ من ورثتهِ مما كان له في تركة الميت الأول.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

■ قارن بين التعريف الوارد في النظم وبين التعريف التالي: "النسخ في اصطلاح الفرضيين هو ما يتوصل به من العمل إلى معرفة قدر ما يستحقه ورثة الهالك الثاني من ورثة الهالك الأول قبل قسمة التركة".

■ ماذا يشمل التعريف؟

III المحور الثاني : كيفية العمل في المناسخات المنفردة :

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة محمد التاويل في المناسخة :

1 وَالعَمَـلُ الوَاجِبُ فِيهَـا قَدْ وَرَدْ عَـلَى وُجُـوهٍ كُلُّهَـا قَـدِ اطَّرَد

2 فَـإِنْ تَشَـأْ فَصَحِّحَـنْ فِي الأَوَّلِ فَـرِيضَـةَ الأَوَّلِ فَالَّتِـي تَلِـي

3 وَضَـعْ جَـدَاوِلَ لِكُـلٍّ مِنْهُـ عَـلَى عِـدَادِ الوَارِثِـينَ فِيهِمَـا

4 وَضَـعْ سِـهَامَ الوَارِثِـينَ أَجْمَعِينْ أَمَامَهُـمْ فِي خَانَـةٍ لِتَسْـتَبِينْ

5 وَحَـرْفَ تَـاءٍ لِلْوَفَـاةِ يَرْمُـزُ أَمَـامَ مَـنْ مَـاتَ بِهَـا يُمَيِّـزُ

6 وَانْظُرْ سِـهَامَ المَيِّتِ الثَّـانِي الَّتِي وَرِثَهَـا فِـي الأَوَّلِ وَاسْـتَثْبِتِ

7 وَقَابِلنهَـا بِالَّـذِي مِنْـهُ تَصِـحْ ثَانِيَـةٌ بِنَظَـرَيْـنِ يَتَّضِـحْ

8 فَـإِنْ تَبَايَنَـا فَضَعْ كُلَّ السِّـهَامْ فَـوْقَ فَرِيضَةِ المُـوَالِي فِي الحِمَامْ

9 وَضَـعْ فَـرِيضَـةَ الَّذِي قَـدْ لَحِقَا عَـلَى فَرِيضَـةِ الَّـذِي قَدْ سَـبَقَا

10 وَإِنْ تَوَافَقَـا ضَـعِ الـوِفْـقَ فَقَطْ مَكَـانَ كُلِّه عَلَـى ذَاكَ النَّمَطْ

11 وَاعْتَبِـرِ التَّمَاثُـلَ إِذَا حَصَـلْ أَوِ التَّدَاخُـلَ كَوِفْـقٍ فِي العَمَلْ

12 وَاضْرِبْ فَرِيضَـةَ الوَفَاةِ السَّـابِقَةْ فِيـمَا وَضَعْتَ فَوْقَهَا مِـنْ لَاحِقَةْ

13 والخَـارِجُ الجَامِعَـةُ المُشْـتَرَكَةْ بَـيْنَ الفَرِيضَـةِ الأُوْلَى والثَّانِيَـةْ

14 فَضَعْ لَهَـا ضِلْعـاً يَسَـارَ الثَّانِيَةْ وَوَزِّعَـنْ جَمِيعَهَـا فِي الوَرَثَـةْ

15 فَمَـنْ لَهُ شَيْءٌ مِـنَ الأُوْلَى ضُرِبْ فِيـمَا عَلَيْهَـا وَكَفَاهُ مِـنْ نَصِيبْ

16 وَمَـنْ لَـهُ شَيْءٌ بِالأُخْـرَى ضَرَبَهْ فِيـمَا يَكُـونُ فَـوْقَهَـا وَأَخَـذَهْ

17 وَمَـنْ أَتَـاهُ الحَظُّ فِيهِـمَا مَعَا يُعْطَاهُمَـا كِلَيْهِمَـا وَجُمِعَـا

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب ص: 163 - 164.

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **اطَّــرَدْ:** تماثلت أحكامه.
- **خَـانَــة:** المراد بالخانة هنا: ضلع أو عمود.
- **الحِمَــامْ:** الموت.
- **النَّمَـطْ :** الطريقة.

أستخرج مضمون النص:

- ماذا توضح الأبيات من 1 إلى 11؟
- ما مضمون باقي الأبيات من 12 إلى 17؟

أحلل:

تضمنت الأبيات طريقة العمل في المناسخة البسيطة(المُنفردة)، وهذه مراحلها:

1 - أن تصحح الفريضة الأولى ثم الثانية من أولها إلى آخرها، وهذا ما أشار إليه الناظم في البيت الثاني.

2 - أن تضع جدولاً لكل فريضة على قدر الورثة الموجودين في كل فريضة، وهذا ما قصده الناظم في البيت الثالث.

3 - أن تضع لكل وارث سهامه في خانةٍ أمامه، وهو ما يشير إليه الناظم في البيت الرابع.

4 - أن تضع حرف التاء أمام الوارث الذي مات من أهل الفريضة الأولى، وهو ما قصده الناظم في البيت الخامس.

5 - أن تنظر بين سهام الميت الثاني التي له في الفريضة الأولى، وبين ما صحَّتْ منه مسألته بنظرين هما التباين أو التوافق، فإن كان بينهما التباين فضع جميع سهام الميت الثاني فوق فريضته(الفريضة الثانية) وضعْ تمام الثانية فوق الفريضة الأولى. وإن توافقا فضعْ وفق السهام على الفريضة الثانية، ووفق الثانية فوق الأولى. وهذا ما جمعه الناظم في الأبيات (السادس إلى العاشر).

6 - أن تضرب الأولى فيما فوقها من وفق الثانية أوكلّها والخارج هو الجامعة المشتركة بينهما. وهو مضمون البيتين الثاني عشر والثالث عشر.

7 - تسطِّر عمودا خاصاً بالجامعة يسار الفريضة الثانية ثم تُقَسِّمُ على الورثة. فمن له شيء في الأولى ضربه فيما فوقها وأخذه، ومن له شيءٌ من الثانية ضربه فيما فوقها وأخذه، ومن ورث فيهما معاً يُضَرِبُ له ما في الأولى فيما فوقها، وما ورثه في الثانية فيما فوقها ويُجمعُ له الحظّان. وهذا ما أشار إليه الناظم في الأبيات (الرابع عشر إلى السابع عشر).

وهذه الطريقة مُطَّرِدة في جميع صور المناسخة سواء كان ورثة الثاني هم ورثة الأول أو غيرهم، اتحدت سهامهم في الأولى والثانية أو اختلفت.

أمثلة التوافق:

- مثال لمناسخة ورثة الأول فيها هم ورثة الثاني واتحدت سهامهم:

هلكت امرأة عن: زوج، وابنين، وبنت. ولم تقسم تركتها بين هؤلاء الورثة حتى هلك الزوج عن نفس الابنين، والبنت. فكيف تقسم المسألة بين الورثة بجامعة واحدة؟

الجواب على النحو التالي:

			1	5
20	5		20	4	الورثة
		ت	5	1	$\frac{1}{4}$ زوج
8	2	ع ابـن	6	3	ع ابـن
8	2	ابـن	6		ابـن
4	1	بنت	3		بنت

الفريضة الأولى من 4، للزوج الربع (1) تبقى (3) منكسرة على الابنين والبنت، يُضرب عدد رؤوسهم وهو (5) في (4) = (20)، ومنها تصح، للزوج (1×5=5)، وللأولاد (3×5=15)، لكل ابن (6)، وللبنت (3).

وأصل الفريضة الثانية من 5 عدد رؤوس الورثة، لكل ابن 2، وللبنت 1.

فسهام الزوج في الفريضة الأولى 5، وأصل فريضته 5 متوافقان بالأخماس، تضع خمس سهامه وهو 1 فوق فريضته، وخمس فريضته وهو1 أيضاً فوق الأولى، وتضرب الأولى في1 يخرج 20، وهي الجامعة توزعها على الورثة، لكل ابن في الأولى 6×1=6، وله في الثانية 2×1=2، المجموع 8، وللبنت في الأولى 3×1=3، ولها في الثانية 1×1=1، المجموع 4.

- مثال لمناسخة ورثة الثاني كلهم لم يرثوا في الأول:

هلك هالكٌ عن: زوجة، وأم، وأخت. ولم تقسم تركته بين هؤلاء الورثة حتى ماتت الأخت عن زوج، وابن، وبنت. فكيف تقسم المسألة بين الورثة بجامعة واحدة؟

الجواب على النحو التالي:

			2	3
26	4	الورثة	13	الورثة
6			3	$\frac{1}{4}$ زوجة
8			4	$\frac{1}{3}$ أم
		ت	6	$\frac{1}{2}$ أخت ش
3	1	$\frac{1}{4}$ زوج		
6	2	ع ابـن		
3	1	بنت		

أصل الفريضة الأولى من 12 وتعول لـ 13، للزوجة الربع (3)، وللأم الثلث (4) وللأخت النصف (6)، وأصل الفريضة الثانية من 4 للزوج الربع (1)، وللابن (2)، وللبنت (1).

وإذا نظرنا إلى سهام الميت الثاني وهي 6 وما صحت منه مسألته وهو4، نجد بينهما التوافق بالأنصاف، نأخذ وفق (6) وهو (3)، ونضعه فوق الثانية، ونأخذ وفق الثانية وهو (2)، ونضعه فوق الأولى، ثم نضرب الأولى فيما فوقها، (13×2=26) هي الجامعة نضعها يسار الثانية ومن له شيء أخذه مضروباً فيما فوقه، للزوجة في الأولى (3×2=6)، وللأم فيها (4×2=8)، وللزوج في الثانية (3×1=3)، وللابن فيها (2×3=6)، وللبنت (1×3=3).

ورثة الأول لم يرثوا شيئاً في الثاني، كما أن ورثة الثاني لم يرثوا شيئاً في الأول.

مسألة التباين:

- مثال لمناسخة ورثة الأول فيها هم ورثة الثاني واختلفت حصصهم في الثاني:

هلك هالكٌ عن: أم، وأخوين. ولم تقسم تركته بين هؤلاء الورثة حتى مات أحد الأخوين عن نفس الأم، والأخ. فكيف تقسم المسألة بين الورثة بجامعة واحدة؟

الجواب على النحو التالي:

الورثة	6	12	الورثة	3	36
				5	3	2
أم	1	2	أم	1	11
أخ ش	5	5	أخ ش	2	25
أخ ش		5	ت		

أصل الفريضة الأولى 6 وتصح من 12، للأم السدس (2) ولكل أخ (5)، وأصل الفريضة الثانية3، للأم الثلث (1)، والباقي للأخ.

وإذا نظرنا بين سهام الميت الثاني في الأولى وهي 5 وبين ما صحت منه مسألته وهو3، نجد بينهما التباين، فنضع (5) التي هي جامعه فوق فريضته، ونضع ما صحت منه مسألته وهو (3) فوق الفريضة الأولى، ثم نضرب ما صحت منه الأولى وهو 12 فيما فوقها وهو (3) = 36 هي الجامعة، نضعها يسار الثانية، ونضع لها عمودا خاصا بها، ثم يضرب ما للأم في الأولى فيما فوقها، ويضرب لها ما في الثانية فيما فوقها، ويجمع لها ذلك ويوضع تحت الجامعة، ومثل ذلك يفعل بما للأخ الشقيق. للأم في الأولى (1×5=5)، ولها في الثانية (1×5=5)، والمجموع 11. وللأخ في الأولى (5×3=15)، وله في الثانية (2×5=10)، والمجموع 25.

- مثال لمناسخة ورثة الثاني بعضهم ورث الأول وبعضهم لم يرثه:

هلك هالكٌ عن: زوجة، وابن، وبنت. ولم تقسم تركته بين هؤلاء الورثة حتى ماتت البنت عن زوج، وبنت، وأم، وأخ شقيق. فكيف تقسم المسألة بين الورثة بجامعة واحدة؟

الجواب على النحو التالي:

			12	3	
	7				
288	12	الورثة	24	8	الورثة
50	2	$\frac{1}{6}$ أم	3	1	$\frac{1}{8}$ زوجة
175	1	أخ ش	14	7	ابن
		ت	7		بنت
21	3	$\frac{1}{4}$ زوج			
42	6	$\frac{1}{2}$ بنت			

أصل الفريضة الأولى 8، للزوجة الثمن (1)، تبقى سبعة منكسرة على الابن والبنت مباينة، نضرب عدد رؤوسهم (3) في (8) أصل المسألة بأربعة وعشرين، ومنها تصح، للزوجة (1×3=3)، وللابن 14، وللبنت 7. وأصل الفريضة الثانية 12، للزوج الربع (3) وللبنت النصف (6)، وللأم السدس (2) وللأخ ما بقي (1).

وإذا نظرنا بين سهام الميتة الثانية (البنت) في الأولى وهي 7 وبين ما صحت منه مسألتها وهو12 ، نجد بينهما التباين، فنضع عدد سهامها (7) فوق مسألتها، ونضع ما صحت منه مسألتها وهو (12) فوق الأولى،ونضربها فيه (24=12×2)، هي الجامعة نوزعها على الورثة، من له شيء من الأولى أو الثانية أخذه مضروبا فيما فوقها،ومن له شيء فيهما معا جُمع له.

للزوجة في الأولى (36=12×3)، ولها في الثانية بصفتها أماً (14=7×2)، والمجموع 50.

وللابن في الأولى (168=12×14)، وله في الثانية بصفته أخاً (7=7×1)، والمجموع 175.

وللزوج في الثانية (21=7×3)، ولا شيء له في الأولى.

وللبنت في الثانية (42=7×6)، ولا شيء لها في الأولى.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- اذكر الخطوة الأولى والثانية والثالثة في عملية المناسخة.
- ما أول خطوة تبدأ بها لمعرفة ما يرثه ورثة الهالك الثاني؟
- ما العمل الذي تقوم به بعد تصحيح الفريضتين؟
- أين تضع وفق السهام ووفق الفريضة إذا توافقت المسألتان؟
- كيف تتوصل إلى الجامعة المشتركة بين المسألتين؟

أطـبـــق:

اجر عملية المناسخات في المسائل الآتية:

1 – زوج، ابن، بنت. ثم مات الزوج عن ابن، وبنت.

2 – زوجة، أم، ابن، بنت. ثم ماتت الزوجة عن زوج، وابن، وبنت.

3 – أم، شقيقان، شقيقة. ثم مات أحد الشقيقين عن أمه، وشقيقيه.

أتمم المناسخات التالية مع تعليل أجوبتك:

الورثة	..	الورثة	2	..
زوجة	1			1
بنت (من غيرها)	..	ت		
.. أخت ش	3	.. عم	1	..
		$\frac{1}{2}$ زوج	1	2

الورثة	4	الورثة	2	8
زوج	..			..
بنت	2	ت		
أخ شقيق	..			2
		$\frac{1}{4}$ زوج	..	1
		ابن	..	3

الورثة	6	..	الورثة	..	72
$\frac{1}{6}$ أم	1	3	ت		
أب	1	..	زوج	1	..
ابن	..	..	ابن ابنٍ	..	38
بنت		4	بنت ابن	1	..

الورثة	$\frac{1}{6}$	الورثة	$\frac{8}{6}$	64
$\frac{1}{..}$ زوج	3	$\frac{1}{..}$ زوج	..	33
$\frac{1}{..}$ أم	1	$\frac{1}{..}$ أم	2	..
.. أخت ش	3	ت		
.. أخت لأب	1	.. أخت لأب	3	..

أثري تعلماتي:

تعددت المناسخات في متروك واحد، فطريقة الحل فيها: أن يعمد إلى الفريضتين الأوليين، وتُجرى فيهما عملية المناسخات السابقة - في الدرس -، وبعد استخراج جامعتهما تنزل منزلة فريضة أولى وما بعدها منزلة فريضة ثانية، وتجرى فيهما كذلك عملية المناسخات. ثم تنزل جامعة هذين منزلة فريضة أولى، وما بعدها منزلة فريضة ثانية، وتستخرج الجامعة. وهكذا إلى نهاية الوفيات حيث نحصل على جامعة المناسخات لجميعها.

مثال:

الورثة	24	الورثة	4	96	الورثة	8	96
$\frac{1}{6}$ أب	4			16	ت		
$\frac{1}{8}$ زوجة	3	ت					
ابن	17	ابن	3	77	ابن ابن	7	91
		$\frac{1}{4}$ زوج	1	3			3
					$\frac{1}{8}$ زوجة	1	2

تهيئ الدرس الموالي

استخرج مضامين النصوص الواردة في "أقرأ وأستوعب" في محاور درس الوصية.

الدورة الثانية

الوحدة الثانية: أحكام عملية لفقه الإرث[2]

ر.ت	الموضوع	المضامين	الحصة	التطبيقات والأنشطة	التقويم
8	الوصية	- تعريفها لغة واصطلاحا - أركانها وشروطها - أنواعها باعتبار عدد الموصى لهم - أنواعها باعتبار النسب الموصى بها - كيفية العمل في الوصية لواحد - اختبار صحة العمل	2 س	1 س	
9	الوصية لمتعدد	- كيفية تصحيحها إذا كانت بنسبة واحدة - كيفية تصحيحها إذا كانت بنسب متعددة - اختبار صحة العمل	1 س	1 س	
10	الوصية بأكثر من الثلث واتفاق الورثة على منع الزائد على الثلث	- كيفية ردها إلى الثلث إذا كانت لواحد أو لمتعدد مع تساوي نسبة الاستحقاق - كيفية ردها إلى الثلث إذا كانت لمتعدد مع اختلاف نسبة الاستحقاق - اختبار صحة العمل	1 س	1 س	تقويم ودعم
11	التنزيل	- تعريفه لغة واصطلاحا - حكمه - العمل في تصحيح مسائل التنزيل إذا تم التصريح فيه بالتسوية بين المنزل والمنزل منزلته وإذا لم يتم التصريح بها - اختبار صحة العمل	2 س	1 س	
12	الصلح	- تعريفه لغة واصطلاحا - حكمه - كيفية العمل في تصحيح مسائله إذا كان بجميع الحظ على قدر السهام وعلى نسب مختلفة وإذا كان ببعضه كذلك - اختبار صحة العمل	1 س	1 س	
13	قسمة التركة إذا كانت نقودا	- القسمة الصحيحة وكيفية العمل فيها - القسمة المنكسرة وكيفية العمل فيها - اختبار صحة العمل	2 س	1 س	تقويم إجمالي
المجموع			9 س	6 س	2 س

الدرس 8

الـــوصيـــة

أهـــداف الـــدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على ماهية الوصية وأركانها وشروطها.
2 - أن يتعرف على أنواعها باعتبار الموصى له والنسب الموصى بها.
3 - أن يقدر على حساب الفريضة التي تشتمل على نسب موصى بها.
4 - أن يكتسب المهارة لإتقان العمل في حساب الفريضة المشتملة على الوصية.

أقـــدم:

العقود الشرعية تعبر عن كمال التشريع الإسلامي والتطور الحضاري والاستجابة لتجدد حاجات المسلم، التي ستساهم في تكافل المجتمع وترابطه. ويسود العالم الآن توجه نحو تنمية العمل التطوعي بمختلف أنواعه. فإلى أي حد تحقق الوصية المقصد التعبدي والتكافلي والتنموي والاقتصادي؟ ثم ما هي الوصية؟ وما أحكامها الشرعية؟ وما الطريقة العملية للتوصل إلى معرفة ما يستحقه الموصى له من التركة؟

المحور الأول: تعريف الوصية لغة واصطلاحاً:

أقـرأ وأستوعـب:

قال تعالى:

فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ

النساء: من الآية11

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ زِيَادَةً لَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ »

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث

أتعرف مدلولات الألفاظ والعبارات:

أوصى: فرض.

أوصاكم: جَعَلَ لَكُمْ وَأَعْطَاكُمْ أَنْ تَتَصَرَّفُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَرْضَ الْوَرَثَة.

أستخرج مضمون النص:

- ماذا شرع الله تعالى في مستهل الآية؟
- عمَّ يخبر النبي ﷺ في الحديث؟

أحلل:

الوصية في اللغة: العَهْدُ بالشَّيْءِ عَهْداً مُقْتَرِناً بوَعْظٍ؛ تقولُ: أوصاهُ ووصَّاهُ، وأوصى لفلانٍ إذا عَهِدَ إليهِ بأمْرٍ. والوصيةُ: ما أوْصَيْتَ بهِ. سميتْ وصيةً لأن الميت يَصِلُ بها ما كان في حياته بعد موته ، والجمعُ وصايا.

■ **والوصية في الاصطلاحِ:** "عَقْدٌ يُوجِبُ على عاقِدِهِ حَقًّا في ثُلُثِ مالِهِ يلزمُهُ بموته، أو نيابة عنه بعده".

ومعنى التعريف أن عقد الوصية يترتب عليه أحد أمرين:

الأول: ملكية الموصى له بجزءٍ من مال العاقد (الموصي) بعد موته، بحيث لا يكون العقد لازماً إلا بعد الموت أما قبل الموت فلا يكون العقد لازماً.

الثاني: نيابة عن الموصي في التصرف، فالموصي إما أن يوصي بإقامة نائب عند موته (وصي) وإما أن يوصي بعمل.

والأصل في مشروعية الوصية: الكتابُ، والسنة، والإجماع.

أما الكتاب: فقول الله تبارك وتعالى: (مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ) (النساء: من الآية 11). وقوله سبحانه: (كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ) (البقرة: 180).

وهذه الآية الأخيرة، وإن كانت منسوخة بآية المواريث، كما ذكر جمهور المفسرين والفقهاء، إلا أن حكمها إنما نُسِخَ في حقِّ من يَرِث، أما الأقربون الذين لا يرثون فإن الوصيةَ في حقهم باقية مشروعة مستحبة في الثلث فأقل لغير الوارث.

وأما السنةُ: فقد دَلَّ على مشروعية الوصية واسْتحبابها أحاديثُ كثيرةٌ، منها: ما روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ زِيَادَةً لَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ »(أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث).

وأما الإجماع: فقد أجمع سلفُ الأمة وخلفُها على مشروعية الوصية واستحبابها، لمن كان له مال، وأنَّها من القرُبات التي تنفع الإنسان بعدَ مماته.

أقــوم تعـلـمـاتـي

■ قارن بين التعاريف الآتية للوصية، واستنتج بعض الفروق بينها إن كانت:

التعريف الأول: "الوصية إشهاد الشخص بإعطاء الثلث فأقل من ماله بعد موته لغير وارث على جهة التبرع".

التعريف الثاني: "الوصية عقد تبرع بعين ومنفعتها لجهة ما بعد موت الموصي على وجه التأبيد".

التعريف الثالث: "الوصية عقد يوجب حقا في ثلث عاقده يلزم بموته أو نيابة عنه".

■ ما الأصل في مشروعية الوصية؟

■ لماذا أجمع سلفُ الأمة وخلفُها على مشروعية الوصية واستحبابها؟

III المحور الثاني: أركانها وشروطها:

اقـرأ وأستوعـب:

1 - **عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:** عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَنِي مَا تَرَى مِنْ الْوَجَعِ، وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: « لَا ». قال: قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: « لَا ». قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: « الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ... »

■ أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث.

2 - **عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ:** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ »

■ أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث.

أتعرف مدلولات الألفاظ والعبارات:

عادني: زارني بسبب مرضي.
اقتربتُ: قاربت وأشرفتُ.
شطره: بنصفه.
تذر: تترك.
عالة: فقراء.
يتكففون الناس: يسألون الناس ويمدون أكفهم إليهم.
أعطى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ: بَيَّنَ لَهُ حَظَّهُ وَنَصِيبَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ.

أستخرج مضمون النص:

- عماذا سُئِلَ النبي ﷺ وما الحكم الذي بينه في الحديث الأول؟
- ما الحكم الذي بينه رسول الله ﷺ في الحديث الثاني؟

أحلل:

أركان الوصية أربعة: الموصي، والموصى له، والموصى به، والصيغة.

الموصي: وشرطه أن يكون حُرًّا مميزاً، مالكا لما يوصي به، فلا تصح إلاَّ من المميز، أي العارف بما يوصي به، لا من المجنون في حال جنونه أو المريض في حال إغمائه، أو الصغير حال صغره.

الموصى له: وشرطه أن يكون ممن يصح تملكه لما أُوصِيَ لَهُ به، وأن يكون غير وارث.

الموصى به: وشرطه أن يكون مما يصح تملكه، وأن يكون الثلث أو أقل.

الصيغة: وتكون بلفظ يدل على الإيصاء صراحة، كأوصيت، أو بأي لفظ تفهم منه إرادة الوصية، كأَعْطُوا الشيءَ الفلاني لفلان بعد موتي، وتكون أيضا بالكتابة أو الإشارة المُفْهِمَةِ ولو لقادرٍ على النُّطْقِ.

شروط تنفيذ الوصية: يشترط في تنفيذ الوصايا إجمالاً ثلاثة شروط:

الشرط الأول: أن تكون الوصية في حدود الثلث، لقوله ﷺ لسعد بنِ أبي وقاص رضي الله عنه: « **الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**». فإذا زادت الوصية على الثلث لم تَنْفُذْ في قول جمهور أهل العلم، إلا إذا أجازها الورثة بعد موت مُوَرِّثِهِمْ، لأن ما زاد على الثلثِ حقٌّ لهم.

الشرط الثاني: أن تكون الوصية لغير وارث، فإن الوصية لأحد الورثة غير جائزة باتفاق العلماء، إلا إذا أجازها الورثةُ، فقد قال ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى لِكُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ »(أخرجه الترمذي في سننه في كتاب

أقـــوم تعـلـمـاتـي

- استخرج أركان الوصية من المسألة التالية: ماتت زوجة وتركت: بنتاً، وابناً، وزوجا، وأشارت لشخص ما بأن يأخذ تسع ما بعد موتها.
- ما الشروط التي يجب أن تتوفر في كل من الموصي والموصى له والموصى به؟
- بين فيما يلي ما يجوز من الوصايا وما لا يجوز، مع التعليل:

الوصية	تجوز أو لا تجوز	التعليل
الوصية بربع التركة		
الوصية لوارث		
الوصية بثلثين		
الوصية بطبع كتب نافعة		

III المحور الثالث: أنواعها باعتبار عدد الموصى لهم والنسب الموصى بها:

أقـرأ وأستوعـب:

1 - قال العلامة محمد التاويل في الوصية بالثلث:

وَحَيْثُمَا بِشَائِعٍ قَدْ أُوصِيَا وَلَمْ يُجَاوِزْ ثُلُثاً فَأَمْضِيَا

2 - وقال أيضاً في الوصية الزائدة على الثلث:

وَمَا عَلَى الثُّلُثِ زَادَ مُطْلَقَا فَخَيِّرَنْ وَرَثَةً فِيمَا ارْتَقَى

فَمَا أَجَازُوهُ مَضَى وَمَا أَبَوْا فَرُدَّهَا لِثُلُثٍ كَمَا رَوَوْا

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص178 و183

أتعرف مدلولات الألفاظ والعبارات:

- بِشَائِع: مشترك غير مقسوم.
- مُطْلَقَاً: قليلا أو كثيرا.
- فِيمَا ارْتَقَى: فيما زاد على الثلث.

أستخرج مضمون النص:

- ماذا يبين البيت الأول؟
- ما مضمون بيتي النص الثاني؟

أحلل:

تنوع الوصية لغير وارث إلى:

الوصية لواحد:

- تكون بالثلث فأقل: وهذه وصية نافذة إذا توفرت شروطها، والوصية النافذة "هي التي تنفذ للموصى له بقوة الشرع دون حاجة إلى إجازة الورثة الرشداء لها.

- تكون بأكثر من الثلث: وقد يتفق الورثة على إجازتها، أو يتفقون على رد الزائد، أو يختلفون في الإجازة والرد. وهذه وصية موقوفة في القدر الزائد على الثلث، أي يتوقف نفاذها على إجازة الورثة الرشداء لما زاد على الثلث، ولهم رده بتمامه أو رد جزء منه.

الوصية لمتعدد: بجزء شائع مشترك بينهم، وهي الأخرى قد تكون بالثلث فأقل، أو بأكثر من الثلث، وهذه - كما بينا سابقاً

- قد يتفق الورثة على إجازة ما زاد على الثلث، أو يتفقون على رد الزائد، أو يختلفون في الإجازة والرد.

الوصية المتعددة لمتعدد: وحالاتها:

- أن تكون مجموع الوصايا في حدود الثلث لا تزيد عليه. وهذه وصية نافذة إذا توفرت شروطها.
- أن تزيد على الثلث ويتفق الورثة على إجازة الزائد.
- أن تزيد على الثلث ويتفق الجميع على رد الزائد.
- أن تزيد على الثلث ويجيز بعضهم الزائد ويرده بعضهم.
- أن تزيد على الثلث ويرد بعضهم ما أجازه غيره ويجيز ما رده.

أقوم تعلماتي

- إلى كم تتنوع الوصية لغير وارث؟
- ما هي الوصية النافذة؟
- أفرق بين الوصية الموقوفة والوصية النافذة.
- أمثل لكل نوع من أنواع الوصية لغير وارث بمثال.

المحور الرابع: كيفية العمل في الوصية لواحد:

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في العمل في الوصية لواحد:

1 وَصَحِّحَنْ فَرِيضَةَ الوَفَاةِ وَضَعْ مَقَاماً بَعْدُ لِلْوَصَاةِ

2 وَضَعْ عَمُوداً بَعْدَهُ لِتَضَعَا مِنْ فَوْقِهِ جَامِعَةً وَتَابِعَا

3 وَابْدَأْ بِأَخْذِ مَا بِهِ قَدْ أُوصِيَا مِنَ المَقَامِ قَبْلَ إِرْثٍ خُلِّيَا

4 وَاقْسِمْ عَلَى فَرِيضَةِ الوَفَاةِ مَا كَانَ بَاقِياً عَنِ الوَصَاةِ

5 وَإِنْ أَبَى القَسْمَ عَلَيْهَا فَانْظُرَا بَيْنَهُمَا بِنَظَرَيْنِ وَاخْبُرَا

6 فَـإِنْ تَبَايَنَـا فَضَعْـهُ كُلَّـهُ عَلَـى فَرِيضَـةِ الوَفَـاةِ قَبْلَـهُ

7 وَضَـعْ فَرِيضَـةَ الوَفَـاةِ كُلَّهَـا علـى مَقَـامٍ للْوصَـاةِ بَعْدَهَـا

8 وَإِنْ تَـوَافَقَـا كَفَـى الوِفْـقُ فَقَطْ فَضَعْـهُ فِي مَكَانِـهِ عَلَى النَّمَطْ

9 وَاضْرِبْ مَخَـارِجَ الوَصَايَـا دَائِمَا فِيمَـا وَضَعْـتَ فَوْقَهَا وَقَسِّـمَا

10 وَمَـنْ لَـهُ شَـيْءٌ بِكُـلٍّ مِنْهُمَا فَاضْرِبْـهُ فِيمـا فَوْقَـهُ وَسَـلِّمَا

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل

أتعرف مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **خُلِّيَا :** تُـرِكَ.
- **أَبَـى القَسْمَ:** لم يقبل القسمة.
- **وَاخْبُـرَا:** وجِّرب واختبرْ.
- **عَلَى النَّمَطْ:** على الطريقة .

أستخرج مضمون النص:

● ما الطريقة التي حددها الناظم لكيفية العمل في الوصية لواحد؟

أحلل:

■ **خطوات العمل في الوصية لواحد:**

1 - تصحح الفريضة كالعادة ثم تضع بجانبها عموداً للوصية تضع فيه مقامَ الوصيةِ ومخْرَجَهَا الذي تخرج منه سواء كان
أو بسيطاً، ثم تضع بعده مقاماً للجامعة، وهو قول الناظم - غفر الله له -:

وَصَحِّحَـنْ فَرِيضَـةَ الوَفَـاةِ وَضَـعْ مَقَامـاً بَعْـدُ لِلْوَصَـاةِ
وَضَـعْ عَمُـوداً بَعْـدَهُ لِتَضَعَـا مِـنْ فَوْقِـهِ جَامِعَـةً وَتَابِعَـا

2 - أن تأخذ من مقام الوصية مبلغ الوصية تبدأ به قبل الميراث، ثم تقسم الباقي على فريضة الوفاة إن قبل القسمة عليها، و
لم يقبل القسمة نظرت بينه وبين ما صحت منه المسألة، فإن تباينا فضعه على الفريضة، وضع الفريضة على مقام الوصية، و
توافقا فضع وفقه على الفريضة، ووفق الفريضة فوق مقام الوصية وهو مضمون قول الناظم في الأبيات(السادس إلى الثامن

3 - وبعد ذلك تضرب مقام الوصية فيما فوقه تخرج الجامعة التي تصح منها الفريضة بوصيتها. فاقسمها على الورثة والموصى
له، فمن كان له شيءٌ من الفريضة ضُرِبَ له فيما فوقها، وهو ما عناه الناظم في البيتين التاسع والعاشر.

أمثلـــة:

- **هلكَت هالكةٌ عن: زوج، وابنٍ، وبنتٍ، وأوصت لقريبة لها بخمس.** فيكون العمل كالآتي:

- تصحح في الضلع الأول الفريضة بدون وصية، حيث صحت من أصلها 4، للزوج الربع (1)، وللابن (2)، وللبنت (1).

- تحسب في الضلع الثاني مسألة الوصيـة لصاحبتها، فمقـام الخمس (5) أثبتناه في أعلى الضلع، وأعطينا للموصى لها الجزء الموصى به (1). والباقي (4) أثبتناه في ضلع الوصية تحت مقامها.

- تنظر بين الباقي من مقام الوصية وهو (4)، وبين ما صحت منه الفريضة (4) بنظري التوافق والتباين. فتوافقا في الربع. فأخذنا ربع الباقي من المقام (1) وجعلناه فوق الفريضة، وربع الفريضة (1) وجعلناه فوق مقام الوصية (5) وضربناه فيه والحاصل (5) هو جامعة التصحيح.

- تضرب ما لكل واحد من الفريضة فيما فوقها، ونضرب ما للموصَى له من ضلع الوصية فيما فوق المقام. ونجعل حواصل الضرب تحت جامعة التصحيح. وهذا بيانها:

الورثة	4	5	5
	1	1	
$\frac{1}{4}$ زوج	1	4	1
ابن	2		2
بنت	1		1
موصى له بخمس		1	1

- **هلكَت هالكةٌ عن: زوج، وابنٍ، وبنتٍ، وأوصت لقريب لها بربع.** فيكون العمل كالآتي:

- تصحح في الضلع الأول الفريضة بدون وصية، حيث صحت من أصلها4، للزوج الربع (1)، وللابن (2)، وللبنت (1).

- تحسب في الضلع الثاني مسألة الوصيـة لصاحبها، فمقـام الربع (4) أثبتناه في أعلى الضلع، وأعطينا للموصى له الجزء الموصى به، والباقي (3) أثبتناه تحت مقام الوصية.

- تنظر بين الباقي من مقام الوصية وهو (3)، وبين ما صحت منه الفريضة (4) بنظري التوافق والتباين فتباينا. فأخذنا الباقي من المقام (3) وجعلناه فوق الفريضة، ومجموع الفريضة (4) وجعلناه فوق مقام الوصية (4) وضربناه فيه،والحاصل (16) هو جامعة التصحيح.

- تضرب ما لكل واحد من الفريضة فيما فوقها، ونضرب ما للموصَى له من ضلع الوصية فيما فوق المقام. ونجعل حواصل الضرب تحت جامعة التصحيح. وهذا بيانها:

		3	4
الورثة	4	4	16
$\frac{1}{4}$ زوج	1	3	3
ابن	2		6
بنت	1		3
موصى له بربع		1	4

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- بِمَ تبدأ عملية استخراج الوصية لواحد؟
- من أين تأخذ الحظ الموصى به؟
- ما العمل إذا لم يقبل الباقي من مقام الوصية القسمة على فريضة الوفاة؟
- اشرح بأسلوبك البيت التاسع والعاشر من النظم.

أطـبـــق:

صحح الفرائض بوصيتها في المسائل الآتية:

1 - هلك رجل عن ابنين، وأوصى لصديقه بالثلث.

2 - هلكت امرأة عن ابن، وبنت، وأوصت لعمَّتِها بالخمس.

3 - مات رجل عن بنتين، وعم شقيق، وأوصى لعاملٍ عنده بالربع.

أثـري تعـلمـاتـي:

عمل المسألة المشتملة على وصية نافذة:

1 - احسُب مسألة الإرث لسائر الورثة بسائر متعلقاتها من تأصيل وعول أو ردٍّ أو تصحيح.

2 - احسُبْ مسألة الوصية لصاحبها واحداً كان أو متعدداً، كانت الوصية واحدة أو متعددة، كان الموصَى به قدر ثلث التركة أو أقل.

ولأجله تزيد صفًّا أفقيا للموصى له الواحد بوصية واحدة أو صفوفا أفقية للموصى لهم وللوصايا المتعددة، وتضع فوقه أصل المسألة للوصية، ويكون أصلها هو مقام الموصى به إن كان واحدا أو المضاعف المشترك البسيط لمقامات الوصايا إن تعددت، فتعتبر جزء الوصية كفرض إرثي وتطبق عليه عملية استخراج أصل مسألة الإرث للفروض الإرثية.

خذ نصيب الوصية من مسألتها وضعه أمام صاحبها. وإذا تعدد الموصى لهم وانكسر عليهم نصيب الوصية فصحح هذا الانكسار وزد صفا آخر للعدد المصحح.

3- وحِّدْ بين المسألتين وردهما إلى مسألة مشتركة تقبل القسمة الصحيحة على أصحاب الوصية والورثة جميعا.

وطريقة التوحيد هي أن تقسم الفاضل عن الوصية على الورثة، أي على مسألتهم المعبر بها عنهم...

وهذا مثال لتطبيق عملية الوصية النافذة لموصى له واحد:

الورثة	4	9	9
$\frac{1}{4}$ زوج	1	8	2
ع ابن	2		4
بنت	1		2
موصى له بـ $\frac{1}{9}$		1	1

1 2

- ما الفرق بين طريقة العمل في الوصية في النص وبين طريقة الدرس؟

أهيئ الدرس الموالي

- تأمل النظم في المحور الأول للدرس، وحاول استخراج طريقة العمل في تصحيح الوصية لمتعدد إذا كانت بنسبة واحدة.

الدرس 9

الـوصيـة لمتـعـدد

أهـداف الـدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على الوصية لمتعدد.

2 - أن يقدر على تصحيح الفريضة التي تشتمل على وصية لمتعدد بنسبة واحدة ونسب متعددة.

أقـدم:

توفي رجلٌ عن: ابنين، وبنت، وأوصى بثلث ماله على السواء لأخويه محمد وعلي. وبالتأمل في المسألة يتبين أن تعدد الموصى له، وهما محمد وعلي. وهذا يختلف عما عرفناه في الدرس السابق حيث إن الوصية كانت لواحد فكيف تصحح هذه الوصية؟ وما الفرق بينها وبين تصحيح الوصية لواحد؟

II المحـور الأول: كيفية تصحيحها إذا كانت بنسبة واحدة:

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة محمد التاويل في الوصية لأكثر من واحد بنصيب مشترك بينهم:

وَإِنْ تَكُنْ وَصِيَّةٌ لِعَدَدِ ... بِشَائِعٍ مُشْتَرَكٍ وَوَاحِدِ

فَافْعَلْ بِهَا مِثْلَ الَّذِي قَدْ سَبَقَا ... فِي ثُلُثٍ أَوْ زَائِدٍ وَحَقِّقَا

وَحَظَّهُمْ مِنَ الوصاةِ فاقْسِمِ ... بَيْنَهُمُ بِدِقَّةٍ وَسَلِّمِ

وَإِنْ أَبَى القَسْمُ جَرَى فِي العَمَلِ ... مَجْرَى زَوَالِ الانْكِسَارِ فَاعْقِلِ

اللباب في شرح تحفة الطلاب ص

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **لِعَدَدٍ:** لأكثر من واحد.
- **مِثْلَ الَّذِي قَدْ سَبَقَا:** مثل الوصية لواحد بالثلث.

أستخرج مضمون النص:

- ما الطريقة التي أحالَ عليها الناظم لتصحيح الوصية لمتعدد بنصيب واحد؟
- ما العمل إذا لم يقبل حظهم القسمة عليهم؟

أحلل:

العمل في الوصية لمتعدد مثل الوصية لواحد بالثلث. فبعد أن تنتهي من العمل السابق (الوصية لواحد)، اقسم حظ الموصى لهم عليهم، وأعط لكل واحد حظه، وإن كان لا يقبل القسمة على رؤوسهم، نظرت بينه وبين عدد رؤوسهم، فإن تباينا فاضرب عدد رؤوسهم في أصل المسألة، وإن توافقا فاضرب وفق رؤوسهم في أصل المسألة، تحصل جامعة التصحيح.

أمثلة :

هلكَت هالكةٌ عن: زوج، وابنٍ، وبنتٍ، وأوصت لخالها وخالتها بثلث مشترك بينهما على السواء. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	4	3	6
	1	2	
$\frac{1}{4}$ زوجة	1	2	1
ابن	2		2
بنت	1		1
موصى لهما بثلث		1	1
		↓	1

- أجرينا عملية الوصية التي عرفناها في الدرس السابق.
- تبين أن الجزء الموصى به وهو (1) من (3) منكسر على الموصى لهما انكساراً مباينا.لكن بعد ظهور جامعة المسألة زال الانكسار لوحده ، فكان الحاصل جامعة التصحيح. وكان الباقي قابلا للقسمة على مقام الفريضة.
- عرفنا ما لكل واحد من الفريضة فيما فوقها، وما للموصَى لهما فيما فوق المقام.

هلكَ هالكٌ عن: ابنين، وبنتٍ، وأوصى لأخيه وأخته بثلث مشترك بينهما على السواء. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	5	3	6	30
	4	2	5	
ابن	2	2	4	8
ابن	2			8
بنت	1			4
موصى لهما بثلث	1	1	1	5
	↓		1	5

- أجرينا عملية الوصية، واستخرجنا جامعة المسألة بوصيتها.
- تبين أن الجزء الموصى به وهو(1) من (3) منكسر على الموصى لهما انكساراً مباينا. فأزلنا الانكسار بضرب عدد المنكسر (2) في مقام الوصية(3) بعد جعله عليه، فتحول المقام من(3) إلى(6)، ثم ضربنا الواحد المنكسر في اثنين وقسم الحاصل لكل موصى له واحد.

- ثم طرحنا الاثنين من المقام فبقي أربعة، نظرنا بينها وبين الفريضة فكان بينهما التباين، فجعلنا الباقي من المقام فوق الفريضة، والفريضة فوق المقام وضربناها فيه، فكان الحاصل جامعة التصحيح.
- ضربنا ما لكل واحد من الفريضة فيما فوقها، وما لكل موصَى له فيما فوق المقام.

■ هلكَت هالكة عن: زوج، وأختين شقيقتين، وأخ لأم، وجدة، وأوصت بالعشر لقريبة لها ومسجد يقسم بينهما على السواء فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	6	9	10	20
			2	
		2		
$\frac{1}{2}$ زوج	3	3		6
$\frac{2}{3}$ أخت شقيقة	2	2		4
أخت شقيقة	2	2		4
$\frac{1}{6}$ أخ لأم	1	1		2
$\frac{1}{6}$ جدة	1	1		2
موصى لهما بعشر			1	1
				1

- أصل المسألة من ستة وعالت إلى تسعة، وبعدها أجرينا عملية الوصية، وصححنا الانكسار بعد ظهور الجامعة .

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

■ اذكر مراحل تصحيح الوصية لمتعدد إذا كانت بنسبة واحدة.

■ توفي رجل عن: زوجته، وابنه، وأوصى لإخوانه: رشيد، وهشام، والمهدي بخمسٍ يقتسمونه على السواء.

- صحح الفريضة بوصيتها.

III المحـــور الثاني : كيفية تصحيحها إذا كانت بنسب متعددة :

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة محمد التاويل في تعدد الوصايا والموصى له :

وَحَيْثُمَا الوَصَايَا قَدْ تَعَدَّدَتْ ... بِحِصَّةٍ أَوْ حِصَصٍ تَخَالَفَتْ

فَوَحِّدَنْ مَقَامَهَا فِي الأَوَّلِ ... إِنْ لَمْ تُجَاوِزْ ثُلُثاً فِي المُجْمَلِ

وَادْفَعْ لِكُلٍّ مِنْهُمُ الَّذِي اسْتَحَقْ ... مِنَ المَقَامِ الأَكْبَرِ الَّذِي انْبَثَقْ

وَكَمِّلِ العَمَلَ فِيهَا واقْتَدِي ... بِمَا مَضَى مِنْ عَمَلٍ فَتَهْتَدِي

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب ص

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- حِصَصٍ تَخَالَفَتْ: كسُبُعٍ وسُدُس، أو تُسُعٍ وثُمُن..
- واقْتَدِي بِمَا مَضَى: افعل كما فعلت في الوصية لواحد.

أستخرج مضمون النص:

- ما الطريقة التي حددها الناظم لكيفية العمل في الوصية لمتعدد بحصص مختلفة؟

أحلل:

الوصية المتعددة لمتعدد في الوصايا التي لا تزيد في مجموعها على الثلث، يكون العمل فيها كما ياتي:

1 - البدء بتوحيد مقاماتها المتعددة، وردها إلى مقام واحد مشترك بينها، وذلك بالنظر بينها بالأنظار الأربعة، وهذا الذي يعنيه الناظم - غفر الله له - بقوله:

وَحَيْثُمَا الوَصَايَا قَدْ تَعَدَّدَتْ بِحِصَّةٍ أَوْ حِصَصٍ تَخَالَفَتْ
فَوَحِّدَنْ مَقَامَهَا فِي الأَوَّلِ إِنْ لَمْ تُجَاوِزْ ثُلُثًا فِي المُجْمَلِ

2 - بعد توحيد المقامات وردّها إلى المقام الواحد تأخذ الوصايا أولاً، وتعطي لكل واحد وصيته، والباقي قارن بينه وبين ما صحت منه الفريضة بالتوافق أو التباين فقط، فإن تباينا فضعه فوق الفريضة، وضع ما صحَّتْ منه الفريضة فوق مقام الوصية واضربه فيها، وإن توافقا فضع وفقه على الفريضة ووفق الفريضة فوق مقام الوصية، واضربه فيها أيضاً. والخارجُ في الحالتين هو مصحح الفريضة بوصاياها فاقسمه على الجميع، ومن له شيءٌ في الفريضة أخذه مضروبا فيما فوقها، ومن له شيءٌ في الوصية أخذه مضروبا فيما فوقها.

أمثلة :

- هلكَ هالكٌ عن: أم، وبنتٍ، وأختٍ، وأوصى لصيانة مستوصف بِتُسُع، ولبناء دار أيتام بِتُسُعَيْن. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	6	9	9
	1		1
$\frac{1}{6}$ أم			
$\frac{1}{2}$ بنت	3	6	3
ع أخت	2		2
مستوصف موصى له ب $\frac{1}{9}$	1	1	1
دار أيتام موصى لها ب $\frac{2}{9}$	2	2	2

1 1

- المسألة صحت من ستة، ومقام وصية المستوصف تسعة، ومقام وصية دار الأيتام تسعة أيضاً. اكتفينا بأحدهما، وأخذنا منه تسع المستوصف، وتسعي دار الأيتام، بقيت ستة أتساع، وهي توافق ما صحت منه المسألة بالأسداس، وضعنا سدس الباقي وهو واحد فوق الفريضة، وسدس الفريضة وهو واحد فوق مقام الوصية، وضربناه فيه(9×1=9)، ومنه صحَّت الفريضة بوصاياها، ومن له شيءٌ في الفريضة أخذه مضروبا فيما فوقها، ومن له شيءٌ من الوصية أخذه مضروبا فيما فوقها.

للأم(1×1=1)، وللبنت(3×1=3)، وللأخت(2×1=2)، وللمستوصف(1×1=1)، ولدار الأيتام (2×1=2).

■ هلكَ هالكٌ عن: أب، وبنتٍ، وأوصى لخاله بِخُمُسٍ، وَلِصِهْرِهِ بِعُشْرٍ. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	2	10	20
		2	7
بنت	1	7	7
أب	1		7
موصى له ب $\frac{1}{5}$	2		4
موصى له ب $\frac{1}{10}$	1		2

- المسألة صحت من اثنين، ومقام وصية الخال(5)، ومقام وصية الصهر(10). وبين(5) و(10) تداخل، اكتفينا بأكبرهما وهو(10) أخرجنا منها خمس الخال(2)، وعُشُر الصِّهر(1) بقيت سبعة منكسرة على أصل المسألة مباينة لها، وضعناها فوق ما صحت منه المسألة، ووضعنا ما صحت منه المسألة وهو(2) فوق مقام الوصية، وضربناه فيه(10×2=20)، ومنه صحَّت الفريضة بوصيتيها قسمناها على الجميع بالطريقة السابقة.

■ هلكَ هالكٌ عن: أم، وابنين، وبنتٍ، وأوصى لمسجد بسدس، ولدار الأيتام بتسع. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	6	18	108
		6	13
أم	1	13	13
ابن	2		26
ابن	2		26
بنت	1		13
مسجد موصى له ب $\frac{1}{6}$		3	18
دار للأيتام موصى لها ب $\frac{1}{9}$		2	12

- المسألة صحت من ستة، ومقام وصية المسجد(6)، ومقام وصية دار الأيتام(9). وبين(6) و(9) توافق بالأثلاث، نضرب ثلث أحدهما في كل الآخر(2×9) أو(3×6)=18، أخذنا منها سدس المسجد(3)، وتُسُعَ دار الأيتام(2) بقيت (13) منكسرة على(6) أصل المسألة مباينة لها، وضعناها فوق ما صحت منه المسألة، ووضعنا ما صحت منه المسألة وهو(6) فوق مقام الوصية(18)، وضربناه فيه(18×6=108)، ومنه صحَّت الفريضة بوصيتيها، قسمناها على الجميع بالطريقة السابقة.

قـــوم تـعـلـمـاتـي

- ماذا يعني الناظم بقوله:

وَحَيْثُمَـا الوَصَايَا قَـدْ تَعَدَّدَتْ بِحِصَّـةٍ أَوْ حِصَصٍ تَخَالَفَـتْ
فَوَحِّـدَنْ مَقَـامَهَـا فِي الأَوَّلِ إِنْ لَمْ تُجَـاوِزْ ثُلُثاً فِي المُجْمَلِ

- مثِّلْ لوصية متعددة لمتعدد.

أطـبـــق:

- صحح الفرائض بوصيتها في المسائل الآتية:
- هلك رجل عن ابنين، وأوصى لصديقه بالثلث.
- هلكت امرأة عن ابن، وبنت، وأوصت لعمَّتِها بالخمس.
- مات رجل عن بنتين، وعم شقيق، وأوصى لعاملٍ عنده بالربع.

أثـري تعـلماتـي:

الوصية بجزء لم تحدد نسبته من التركة:

لم يبين الموصي قدر الوصية، فيُعْطَى المُوصَى له سهماً من أصل فريضة الورثة بالغاً ما بلغَ، فإن كانت من أربعة فللموصى له الربع، وإن كانت من ستة فللموصى له السدس، وهكذا...

لم يكن للموصي فريضة، بأن لم يكن له وارثٌ حين موته، فتكون الوصية بالسدس، لأنه أقل الفروض المقدَّرة بالنَّسَبِ، وقيل: تكون بالثمن لأنه أقل السهام التي فرضها الله تعالى.

ومن أمثلة ذلك: لو هلك هالكٌ عن: زوجة، وابنٍ، وبنتٍ، وأوصى لقريب له بجزء من ماله، فيكون نصيب كُلٍّ منهم كالتالي:

الورثة	8	27 / 24
$\frac{1}{8}$ زوجة	1	3
ع ابن	7	14
بنت		7
$\frac{1}{8}$ موصى له بجزء		3

الخلاصة في علم الفرائض: للدكتور ناصر بن محمد الغامدي. ص: 633، 634

هيئ الدرس الموالي

- اقرأ النظم المقدم به للمحور الأول، واستخرج مضمونه.
- تأمل النظم المقدم به للمحور الثاني، وأعطه عنوانا.

الدرس 10

الوصية بأكثر من الثلث واتفاق الورثة على منع الزائد على الثلث

أهداف الدرس:

1 - أن يقدر المتعلم على تصحيح الفريضة التي تشتمل على وصية بأكثر من الثلث واتفاق الورثة على منع الزائد.

2 - أن يتقن طريقة رد الوصية إلى الثلث.

أقدم:

تتنوع الوصية لغير وارث إلى: وصية لواحد، ووصية لمتعدد. وهما معاً قد تكونان بالثلث فأقل، أو بأكثر من الثلث وهذه قد يتفق الورثة على إجازتها، أو يتفقون على رد الزائد، فما هي كيفية ردها إلى الثلث إذا كانت لواحد أو متعدد مع تساوي نسبة الاستحقاق؟ وما طريقة ردها إلى الثلث إذا كانت لمتعدد مع اختلاف نسبة الاستحقاق؟

I المحور الأول: كيفية ردها إلى الثلث إذا كانت لواحد أو لمتعدد مع تساوي نسبة الاستحقاق:

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في الوصية لواحد بأكثر من الثلث:

وَمَا عَلَى الثُّلُثِ زادَ مُطْلَقَا ... فَخَيِّرَنْ وَرَثَةً فِيمَا ارْتَقَى

فَمَا أَجَازُوهُ مَضَى وَمَا أَبَوْا ... فَرُدَّهَا لِثُلُثٍ كَمَا رَوَوْا

وَمَا جَرَى مِنْ عَمَلٍ فِي الثُّلُثِ ... يَجْرِي هُنَا فِي الحَالَتَيْنِ فَابْحَثِ

وَإِنْ أَبَى القَسْمُ جَرَى فِي العَمَلِ ... مَجْرَى زَوَالِ الانْكِسَارِ فَاعْقِلِ

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب ص

وقال ايضا في الوصية لاكثر من واحد بنصيب مشترك بينهم:

وَإِنْ تَكُنْ وَصِيَّةٌ لِعَدَدِ ... بِشَائِعٍ مُشْتَرَكٍ وَوَاحِدِ

فَافْعَلْ بِهَا مِثْلَ الَّذِي قَدْ سَبَقَا ... فِي ثُلُثٍ أَوْ زَائِدٍ وَحَقِّقَا

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب ص

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **فِيمَا ارْتَقَى:** فيما زاد على الثلث قَلَّ أو كَثُرَ.
- **وَمَا أَبَوْا:** وما امتنعوا من إجازته.

أستخرج مضمون النصين:

- ما العمل إذا زادت الوصية على الثلث؟
- استخرج مضمون النص الثاني.

أحلل:

الوصية لواحد بأكثر من الثلث يخير فيها الورثة فيما زاد على الثلث بين الإجازة والرد، وكيفية العمل فيها يختلف باختلاف موقف الورثة من الزيادة، لأنهم إما أن يتفقوا على إجازتها، أو يتفقوا على ردها، أو يختلفوا: فيجيزها بعضهم ويردها آخرون. والوصية التي اتفق الورثة على رد ما زاد على الثلث فيها إذا كانت لواحد أو متعدد مع تساوي نسبة الاستحقاق، تلغى الزيادة فيها وتُردُّ إلى الثلث.(يُحَولُ مقامُ الوصية إلى ثلاثة، ثم يُعْطَى منه للموصى له وصيته، - واحدا أو متعدداً - ويتمم العمل). وكيفية العمل فيها كالعمل في الوصية بالثلث (انظر الدرس الثامن ص59)، وإلى هذا أشار الناظم – غفر الله له – بقوله:

..... وَمَـا أَبَـوْا فَـرُدَّهَـا لِثُلُـثٍ كَمَـا رَوَوْا

وَمَـا جَـرَى مِـنْ عَمَـلٍ فِي الثُّلُثِ يَجْرِي هُنَـا فِي الحَالَتَـيْنِ فَابْحَثِ

أمثلة :

توفي رجلٌ عن: زوجة، وأب، وجدةٍ، وبنتٍ، وأوصى لابن عمه بالنصف. فاتفق الورثة على منع الزائد. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	24	3	36
	1	12	
$\frac{1}{8}$ زوجة	3	2	3
$\frac{1}{6}$ جدة	4		4
$\frac{1}{2}$ بنت	12		12
$\frac{1}{6}$ + ع أب	5		5
موصى له بنصف		1	12

- تُرد الوصية إلى الثلث.
- وصحت المسألة من 24، ومقام الوصية 3. للموصى له 1 يبقى2 منكسران على سهام الفريضة توافقها بالأنصاف، نأخذ نصف الباقي وهوأ ونضعه على الفريضة، ونأخذ نصف الفريضة 12 ونضعه فوق مقام الوصية 3، ونضربه فيها، يخرج 36، ومنها تصح الفريضة بوصيتها، نقسمها بين الورثة والموصى له.

توفي رجلٌ عن: زوجة، وأب، وجدةٍ، وبنتٍ، وأوصى لابني عمه: خالد، وعمر بالنصف. فاتفق الورثة على منع الزائد. فنصيب كل منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	24	3	36
	1	12	
$\frac{1}{8}$ زوجة	3	2	3
$\frac{1}{6}$ جدة	4		4
$\frac{1}{2}$ بنت	12		12
$\frac{1}{6}$ + ع أب	5		5
خالد موصى لهما بنصف عمر		1	6
			6

- تُرد الوصية إلى الثلث.
- وصحت المسألة من 24، ومقام الوصية 3 .
- بعد ذلك صححنا الفريضة بوصيتها، كما في المثال السابق.

قوم تعلماتي

- لماذا يخير الورثة فيما زاد على الثلث في الوصية؟
- اذكر طريقة تصحيح الوصية التي اتفق الورثة على رد الزائد فيها على الثلث.
- مثّلْ لوصية لواحد بأكثر من الثلث.

III المحـــور الثاني : كيفية ردها إلى الثلث إذا كانت لمتعدد مع اختلاف نسبة الاستحقاق :

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة محمد التاويل في اتفاق الورثة على رد الزائد على الثلث في الوصايا المتعددة:

وَمَـا أَبَاهَـا الـوَارِثُـونَ رُدَّهَـا ... إِلَـى مَقَـامٍ وَاحِـدٍ يَجْمَعُهَـا

وَاسْـتَخْرِجَنْ مِنْهُ الوَصَايَا واجْمَعَا ... سِـهَامَهَا مِـنْ كُلِّهَـا وَراجِعَـا

وَفِـي ثَـلَاثٍ الجَمِيـعُ فَاضْرِبَا ... تَلْـقَ المَقَـامَ الأَكْبَـرَ المُنَاسِـبَا

فَاخْرِجَـنْ مِنْـهُ الوَصَايَـا أَوَّلاَ ... وَافْعَـلْ بِبَاقِيـهِ نَظِيرَ مَـا خَـلاَ

اللباب في شرح تحفة الطلاب ص

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **أَبَاهَا الوَارِثُونَ:** رد الوارثون الزائد على الثلث.
- **نَظِيرَ مَا خَـلاَ:** مثل ما مضى في حالتي التوافق والتباين.

أستخرج مضمون النص:

- ما الطريقة التي بينها الناظم لتصحيح الفريضة ذات الوصية المتعددة الزائدة على الثلث مع اختلاف نسبة الاستحقاق واتفق الورثة على ردها؟

أحلل:

الوصية المتعددة الزائدة على الثلث مع اختلاف نسبة الاستحقاق واتفق الورثة على رد الزائد فيها، تُرَدُّ إلى الثلث بالطريقة الآتية:

1 – تُوَحِّدُ مقامات الوصايا وتُردّها إلى مقام واحدٍ مشترك بينها بالنظر فيها بالأنظار الأربعة المعروفة.

2 – تأخُذُ من المقام المُشترك وصيةَ كُلّ واحد، ثم تجمع سهام الوصايا بعضها إلى بعض.

3 – تضرِبُ مجموع السهام التي جَمَعْتَها في 3 مقام الثلث الذي يجب إخراج الوصية منه، يخرج لك المقام الأكبر الذي تخرج منه الوصايا التي عندك.

4 – تَنْظُرُ بين الباقي عن الوصايا وبين ما صَحَّتْ منه المسألة بنظري التباين والتوافق كما سبق، أي (ضرب الوصية في الفريضة أو وفقها، وقسمة الخارج على الورثة والموصى لهم).

أمثلةِ :

هلك هالكٌ عن: ابن، وبنتٍ، وأوصى بِنصف مالِهِ لخالِهِ، وبِثُلُثِهِ لصديقٍ له. فاتفق الورثة على منع الزائد على الثلث. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- أصل المسألة من 3. ومقام الوصية بالثلث3. ولتوحيد مقام الوصيتين، نضرب مقام الثلث في مقام النصف لتباينهما يخرج 6 المقام المشترك.

الورثة	3	10 x 3	45
ابن	2	10	20
ع بنت	1		10
موصى له بـ $\frac{1}{2}$		3	9
موصى له بـ $\frac{1}{3}$		2	6

- نعطي منها لصاحب الثلث 2، ولصاحب النصف 3.
- جمعناهما، وضربنا 5 المجتمعة منهما في 3 (مقام الثلث الذي يجب إخراج الوصية منه) يخرج لنا المقام الأكبر 15، نجعله مقاما للوصية في موضع 6، والباقي 10 مباين لما صَحَّتْ منه المسألة فنضعه فوق الفريضة،ونضع ما صحَّتْ منه المسألة فوق مقام الوصية، ونضربه فيه يخرج لنا جامعتها 45. ومنها تصح الفريضة بوصيتها، نقسمها بين الورثة والموصى لهما.

■ هلكَ هالكٌ عن: زوجة، وأم، وأختٍ شقيقة، وأوصى بِخُمُسَيْ مالِهِ لخالِهِ، وبِثُلُثِهِ لمسجد. فاتفق الورثة على منع الزائد على الثلث. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- أصل المسألة 12 وعالت إلى 13. ومقام الوصية بالثلث 3. ولتوحيد مقام الوصيتين، نضرب مقام الثلث في مقام الخمسين لتباينهما يخرج 15 المقام المشترك.

الورثة	22	3	13	
	$\frac{13}{12}$	15	33	429
$\frac{1}{4}$ زوجة	3		22	66
$\frac{1}{3}$ أم	4			88
$\frac{1}{2}$ أخت شقيقة	6			132
موصى له بـ $\frac{2}{5}$		6	6	78
موصى له بـ $\frac{1}{3}$		5	5	65

- نعطي منها لصاحب الثلث 5، ولصاحب الخُمُسَيْن 6.
- جمعناهما، وضربنا 11 المجتمعة منهما في3 (مقام الثلث الذي يجب إخراج الوصية منه) يخرج لنا المقام الأكبر 33، والباقي 22 مباين لما صَحَّتْ منه المسألة فنضعه فوق الفريضة، ونضع ما صحَّتْ منه المسألة فوق مقام الوصية، ونضربه فيه يخرج لنا جامعتها 429.

ومنها تصح الفريضة بوصيتها، نقسمها بين الورثة والموصى لهما

قُم تعلماتي

■ اذكر مراحل رد الزائد على الثلث في الوصية المتعددة مع اختلاف نسبة الاستحقاق.
■ مثّل لها.

أطبق:

■ صحح الفرائض بوصيتها في المسائل الآتية:
■ هلك هالك عن زوجة، وابنٍ، وأوصى لقريب له بنصف، ولصديقه بربع. ومنع الورثة الزائد على الثلث.
■ هلك هالك عن أم، وأخ شقيق، وأوصى لابن عمه بخمس، ولبنت خالته بثلث، ومنع الورثة الزائد على الثلث.
■ أتمم المسألة الآتية:

الورثة	.....	.....	
	24	8	192
$\frac{1}{8}$ زوجة	.....	.....	15
$\frac{1}{6}$ جدة	.....		20
$\frac{1}{2}$ بنت	12		60
$\frac{1}{6}$ + ع أب	... +4		25
موصى له بـ $\frac{1}{4}$		.....	.....
موصى له بـ $\frac{1}{8}$		.....	.....

أثري تعلماتي:

الوصية بنصيب وارث عينت جهة إرثه وصفته:

إذا حَدَّدَ الموصي نصيب الوارثِ الموصى بمثل نصيبه بتعيين جهة إرث الوارث وصفته معاً، فللموصى له مثل ذلك النصيب، ولذلك تُحْسَبُ مسألة الإرث لسائر الورثة، كان فيهم ذو فرض أم لا، ثم يحدد جزء الوصية بمثل نصيب الوارث الذي وقعت الوصية بمثل نصيبه، فإن كان ثلثاً أو أقل فهو وصية نافذة، وإن كان أكثر من الثلث تَوَقَّفَ نفاذُ الزائد عليه على إجازةِ الورثة الرشداء...

فلو توفي شخصٌ عن زوجة، وأب، وأم، وابن، وبنت، وكان قد أوصى لشخص بمثل نصيب ابنه. فالمسألة من 24، وتصح من72، ونصيب الابن الموصي بمثل نصيبه هو 26 من 72 وبعد الاختزال هو 13 من 36، فتحدد به هذه الوصية، وكأن الموصي أوصى بذلك محدداً.

3

الورثة	24	72	98
$\frac{1}{8}$ زوجة	3	9	9
$\frac{1}{6}$ أب	4	12	12
$\frac{1}{6}$ أم	4	12	12
ع ابن	13	26	26
بنت		13	13
موصى له بمثل نصيب الابن	26		

$\frac{13}{36} = \frac{26}{72}$

مختصر علم الفرائض والحقوق الإرثية : للعلامة الغازي الحسيني. ص:139. 140

أهيئ الدرس الموالي

- استعن بسياق النظم في المحور الأول والثاني واشرح العبارات الآتية:

- إِلْحَاقُ غَيْرِ وَارِثٍ بِالْوَارِثِ.
- فَإِنْ يَكُنْ مُنَزَّلٌ قَدْ قَصَدَا تَسْوِيَةً بَيْنَهُمَا وَأَرْشَدَا
- ....فَتَحْتَذِي

- تأمل النظم المقدم به للمحور الأول، واستخرج مضمونه.

الدرس 11

التنزيل

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على التنزيل وحكمه.

2 - أن يفرق بين الوصية والتنزيل من حيث الأحكام.

3 - أن يقدر على تصحيح مسائل التنزيل.

أقدم:

الوصية بالتنزيل أن يوصي رجل – مثلاً - بأن يُنَزِّلَ ابن أخيه منزلة ابنه، يأخذ مثل قسمته التي يستحقها مما سَيُخَلِّفُهُ. فما التنزيل لغة واصطلاحا؟ وما حكمه؟ وكيف تصحح مسائل التنزيل؟

المحور الأول: تعريفه لغة واصطلاحاً وحكمه:

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في التنزيل:

إِلْحَاقُ غَيْرِ وَارِثٍ بِالْوَارِثِ ... وَجَعْلُهُ مَكَانَهُ فِي المَوْرِثِ

يُعْرَفُ بِالتَّنْزِيلِ فِي المِيرَاثِ ... وَمُنْتَهَاهُ ثُلُثُ التُّرَاثِ

وَكُلَّمَا زَادَ عَلَيْهِ خَيِّرِ ... وَرَثَةً مِثْلَ الوَصَايَا الأُخَرِ

وَاقْتَسَمَ الذُّكُورُ والإِنَاثُ ... حَظَّهُمُ كَأَنَّهُ مِيرَاثُ

واخْتَصَّتِ القِسْمَةُ بِالمَوْجُودِ ... يَوْمَ وَفَاةِ المُنْزِلِ المَحْمُودِ

اللباب في شرح تحفة الطلاب ص234

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- إِلْحَاقُ: إحلال غير وارث محلَّ وارث.
- بِالمَوْجُود: بالمُنَزَّلين الأحياء.
- المُنْزِلِ المَحْمُودِ: المحمود على فعله شرعا، ومن طرف المنَزَّلين.

أستخرج مضمون النص:

- بم عَرَّفَ الناظم التنزيل؟
- استخرج من النظم حكم التنزيل.
- بين من النظم من يدخل في التنزيل، وكيف يقسم بين الذكور والإناث؟

أحلل:

■ **التنزيل في اللغة:** في الأصل مصدر نزل، يقالُ نَزَّلَهُ مَنْزِلَتَهُ إذا أقامه مقامه.

وفي **اصطلاحِ الفرضيين:** " تنزيلُ غير الوارث منزلة الوارثِ، وإِلْحاقه به في الإرث ". وهذا ما ذهبت إليه مدونة الأسرة في تعريف للتنزيل في المادة 315. وهو أيضا معنى قول الناظم:

إِلْحَــاقُ غَــيْرِ وَارِثٍ بِالــوَارِثِ وَجَعْلُــهُ مَكَانَــهُ فِي المَــوْرِثِ

يُعْــرَفُ بِالتَّنْزِيــلِ فِي المِــيرَاثِ .....

■ حكمــه: التنزيل مشروعٌ، لأنه نوع من الوصية. وينعقد بما يدلُّ عليه عُرْفاً، مثل قول المُنَزِّل: نَزَّلْتُ فلاناً منزلة ولدي، أو منزلة ابنتي، أو ألحقوه به في الإرث، أو اجعلوه كأحد أولادي، أو نحو ذلك مما يفيد إلحاقه بوارث من الورثة.

■ والتنزيل محدود في الثلث فأقل، فإذا جاوز الثلث كان الخيار للورثة في رد الزائد على الثلث كباقي الوصايا، لأنه نوع منه يشمله عموم الحديث المتفق عليه: « الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ». وعلى ذلك نبَّهَ الناظم بقوله:

..... وَمُنْتَهَــاهُ ثُلُــثُ التُّــرَاثِ

وَكُلَّمَــا زَادَ عَلَيْــهِ خَيِّــرِ وَرَثَــةً مِثْــلَ الوَصَايَــا الأُخَــرِ

■ والتنزيل وإن كان مثل الوصية في تحديده بالثلث فإنه يختلف عنها في كيفية قسمه، فالوصايا تقسم بالتساوي بين الذكور والإناث، أما التنزيل فإنه يقسم بينهم قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين، لأنهم أخذوه باسم الإرث وصفته، فيُعطى حكمه في التفاضل. وهذا ما أراده الناظم - غفر الله له - بقوله:

وَاقْتَسَــمَ الذُّكُــورُ والإِنَــاثُ حَظَّهُــمُ كَـأَنَّــهُ مِيــرَاثُ

■ والمُنَزَّلُ يُعامَلُ معاملة الوارث في الإرث، فإذا نَزَّلَ المُنَزِّلُ أولاد أخيه - مثلاً - منزلة ولده، فإنه لا يدخل في التنزيل إلا من كان موجوداً يوم وفاة المُنَزِّل، دون من يولدون بعد وفاته، كالإرث فإنه لا يرث إلاَّ من كان حياً موجوداً يوم وفاةِ الميت. وهو قول الناظم:

واخْتَصَّــتِ القِسْــمَةُ بِالمَوْجُــودِ يَــوْمَ وَفَــاةِ المُنْــزِلِ المَحْمُــودِ

أقــوم تعـلـمـاتـي

■ عرِّف التنزيل لغة واصطلاحاً.

■ ما حكمه؟ وبِمَ ينعقد؟

■ ما حدوده؟

■ لماذا يقسم التنزيل قسمة الميراث؟

■ من يدخل في التنزيل؟

III المحـــور الثاني : العمل في تصحيح مسائل التنزيل :

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة محمد التاويل في كيفية تصحيح مسائل التنزيل التي يتم فيها التصريح بالتسوية :

وَصِفَـــةُ العَمَـــلِ فِيـــهِ تَخْتَلِـــفْ بِحَسَـــبِ المَقْصُـــودِ بِـــهِ إِنْ عُرِفْ
فَـــإِنْ يَكُـــنْ مُنَـــزِّلٌ قَـــدْ قَصَدَا تَسْـــوِيَّةً بَيْنَهُمَـــا وَأَرْشَـــدَا
فَصَحِّـــحِ الفَرِيضَـــةَ دُونَ الَّـــذِي نُـــزِّلَ فِيهَـــا وَارِثـــاً فَتَحْتَـــذِي
وَزِدْ نَصِيـــبَ مَـــنْ بِهِ قَـــدْ أُلْحِقَا عَلَى السِّـــهَامِ مِثْـــلَ عَـــوْلٍ لَحِقَا

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب ص235

وقال أيضا في كيفية تصحيح مسائل التنزيل التي لم يتم فيها التصريح بالتسوية :

وَإِنْ يَكُـــنْ مُنَـــزِّلٌ قَـــدْ أَغْفَـــلاَ تَسْـــوِيَّةً بَيْنَهُمَـــا وَأَجْمَـــلاَ
فَصَحِّـــحِ الفَرِيضَـــةَ بِالمُنَـــزَّلْ ثُـــمَّ الفَرِيضَـــةَ بِـــدُونِ المُنَـــزَّلْ
وَاجْعَـــلْ نَصِيـــبَ الوَلَـــدِ المُنَـــزَّلِ وَصِيَّـــةً لَـــهُ بِـــهِ وَكَمِّـــلِ

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب ص237

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **وَأَرْشَـــدَا:** يعني بَيَّنَ المُوصي المُنْزِلُ مقصوده من التسوية.
- **فَتَحْتَـذِي:** فتقتدي.
- **أَغْفَلاَ تَسْوِيَّةً:** يعني لم يذكر ما يفيد المساواة.

أستخرج مضمون النصين:

- ما الطريقة التي بينها الناظم لتصحيح مسائل التنزيل التي لم يتم فيها التصريح بالتسوية؟
- استخرج من النظم كيفية تصحيح مسائل التنزيل التي لم يتم فيها التصريح بالتسوية.

أحلل:

■ **العمل في تصحيح مسائل التنزيل يختلف باختلاف قصد المنزل:** فقد يقصد بالتنزيل التسوية بين المنزل ومن نزل منزلته، يرث مثله تماما، ويصرح بذلك. فإذا نزله منزلة ابنه فإنه يرث ما يرثه ابنه، وإذا نزل منزلة ابنته فإنه يرث ما ترثه ابنته، وهكذا.
والعمل فيها: أنْ تصحح الفريضة بدون المنزل، ثم تزيد عليها نصيب المُنزل منزلته، كالعَوْلِ في الفريضة العائلة.

مثلة :

■ ماتت امرأة عن: ثلاثة أبناء، وبنتٍ، وأوصت بتنزيل أخيها منزلة ابنها في الميراث، يرثُ قدره، لا يفوته بشيءٍ. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

2 +

الورثة	7	9
ابن	2	2
ابن	2	2
ابن	2	2
بنت	1	1
منزل منزلة الابن بالتساوي		2

- المسألة من 7. لكل ابن 2، وللبنت1.
- زدنا 2 على 7، فصحت المسألة من 9، كما هو مبين في الجدول.

■ ماتت امرأة عن: زوج، وأم، وأخت شقيقة، وأخ شقيق، وأوصت بتنزيل بنت خالتها منزلة أختها الشقيقة في الميراث فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

2 + 3

الورثة	6	18	20
$\frac{1}{2}$ زوج	3	9	9
$\frac{1}{6}$ أم	1	3	3
أخت شقيقة	2	2	2
أخ شقيق	↓	4	4
منزلة منزلة الأخت الشقيقة بالتساوي		2	2

- المسألة من 6، وصحت من 18.
- للزوج النصف 9، وللأم السدس 3، والباقي 6 للأخ الشقيق وللأخت الشقيقة2.
- زدنا 2 على18، فصحت المسألة بتنزيلها من 20، كما هو مبين في الجدول.

■ ماتت امرأة عن: زوج، وابن، وبنت، وأوصت بتنزيل أختها الشقيقة منزلة بنتها في الميراث. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

1 +

الورثة	4	5
$\frac{1}{4}$ زوج	1	1
ابن	2	2
بنت	1	1
منزلة منزلة البنت بالتساوي		1

- المسألة من 4. للزوج ربعها1، وللابن 2، وللبنت 1.
- زدنا 1 على 4، فصحت المسألة بتنزيلها من 5، كما هو مبين في الجدول.

■ **العمل في تصحيح مسائل التنزيل التي لم يتم التصريح فيها بالتسوية بين المنزل ومن نزل منزلته:** أنْ تصحح فريضتين الأولى بالمنزل ليُعلم ما ينوبُهُ مع الورثة، فإذا عُلِمَ ذلك صُحِّحَتْ فريضة ثانية بدون المنزل، وجَعَلْت ما نابه مع الورثة في الفريضة الأولى وصية له في الفريضة الثانية، وفعلْتَ بها ما يُفعلُ بسائر الوصايا.

أمثلة :

■ ماتت امرأة عن: زوج، وابنٍ، وبنت، وأوصت بتنزيل أخيها منزلة ابنها في الميراث، ولم تبين مقصودها. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- نصحح الفريضة أول الأمر على اعتبار الأخ المنزل منزلة الابن ابناً حقيقيا. فأصلها من 4، للزوج الربع 1، تبقى 3 منكسرة على الأبناء، فنضرب عدد رؤوسهم في أصل المسألة (5×4 = 20) فتصح منها. للأخ المنزل فيها 6، فنعتبره كأنه موصى له بـ 6 من 20.
- نصحح فريضة ثانية بدونه وتلحق بها الوصية، فأصلها من 4، للزوج 1، وللابن 2، وللبنت 1. ومقام الوصية 20، للموصى له6،تبقى14 منكسرة على المسألة، بينهما التوافق بالأنصاف، نضع وفق الباقي على الفريضة، ووفق الفريضة على الوصية، ونضربه فيها (2 × 20 = 40) ومنها تصح الفريضة. وهذا بيانها:

الورثة	4	20
$\frac{1}{4}$ زوج	1	5
ابن	3	6
ابن	↓	6
بنت		3

		2	7
الورثة	4	20	40
$\frac{1}{4}$ زوج	1	14	7
ابن	2		14
بنت	1		7
موصى له بـ $\frac{6}{20}$		6	12

- يتبين أن المنزل لم يأخذ مثل ما أخذه الابن الذي نزل منزلته لأن الموصي لم ينص على التسوية بينهما.

مات امرأة عن: زوج، وابنين، وأوصت بتنزيل أختها منزلة ابنها في الميراث، ولم تبين مقصودها. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- نصحح الفريضة أول الأمر على اعتبار الأخت المنزلة منزلة الابن ابناً حقيقيا. فأصلها من 4، للزوج الربع1، تبقى3 وزعت بالتساوي على الأبناء. وللأخت المنزلة فيها 1، فنعتبره كأنه موصى له بـ1من4.
- نصحح فريضة ثانية على اعتبار الوصية، فأصلها من 4، للزوج 1، وللابنين 3 منكسرة عليهما، وبعد إزالته صحت من 8. للزوج 2، ولكل من الابنين 3. ومقام الوصية 4، للموصى له 1، تبقى 3 منكسرة على المسألة، بينهما التباين، نضع الباقي فوق الفريضة، والفريضة على مقام الوصية، ونضربه فيها (8 × 4 = 32) ومنها تصح الفريضة. وهذا بيانها:

الورثة	4
$\frac{1}{4}$ زوج	1
ابن	1
ابن	1
ابن	1

		2	3	8
الورثة	4	8	3	32
$\frac{1}{4}$ زوج	1	2	3	6
ابن	3	3		9
ابن	↓	3		9
موصى له بـ $\frac{1}{4}$			1	8

- يتبين أن المنزلة لم تأخذ مثل ما أخذه الابن الذي نزلت منزلته لأن الموصي لم ينص على التسوية بينهما.

قوم تعلماتي

- ما طريقة العمل في تصحيح مسائل التنزيل التي لم يتم التصريح فيها بالتسوية بين المنزل ومن نزل منزلته؟
- مثل لها بمسألة.
- صحح الفريضة التالية بتنزيلها مع التسوية وعدمها، وبين في أي حالة يأخذ المنزل أكثر:

زوجة - ابنان - بنت - منزل منزلة بنت.

أطبق:

- صحح الفرائض بوصيتها في المسائل الآتية:
- هلك هالك عن زوجة، وابنٍ، وأوصى لقريب له بنصف، ولصديقه بربع. ومنع الورثة الزائد على الثلث.
- هلك هالك عن أم، وأخ شقيق، وأوصى لابن عمه بخمس، ولبنت خالته بثلث، ومنع الورثة الزائد على الثلث.
- أتمم المسألة الآتية:

الورثة	24	6	.....
	5	24	
$\frac{1}{8}$ زوجة	3		15
$\frac{1}{6}$ أم	4		.....
$\frac{1}{6}$ أب	.....	5	20
خمسة بنين	10		.....
ثلاث بنات	.....		15
موصى له بـمثل نصيب أب	.....	.....	.....

أثري تعلماتي:

مقارنة بين الوصية بالتنزيل والوصية بالنصيب:

1 - كل منهما نوع من الوصية، غير أن الوصية بالنصيب ترد بلفظ الوصية فيقول الموصي: "أوصي لفلان بمثل نصيب ابني أو ولدي أو أحد ورثتي مثلاً، بينما الوصية بالتنزيل ترد بلفظ التنزيل وما في معناه..

2 - في التنزيل يقدر المنزل زائداً على عدد الورثة... ثم إن كان التنزيل مشتملاً على ما يفيد المساواة حسبت مسألة واحدة للورثة وحدهم وبعد الفراغ منها يضاف إليها المنزل في صف أفقي ويعطى له مثل نصيب المنزل منزلته من المسألة...

وفي الوصية بالنصيب لا يقدر الموصى له زائدا على عدد الورثة، بل يُعْطى له مثل نصيب الوارث الموصى بنصيبه للموصى له...

3 - في حالة تعدد المنزلين يقسم نصيب التنزيل للذكر مثل حظ الأنثيين، بينما قسمة نصيب الوصية بالنصيب تكون للذكر مثل حظ الأنثى سواء.

مختصر علم الفرائض والحقوق الإرثية : للعلامة أحمد الغازي الحسيني. ص: 148. 149

أهيئ الدرس الموالي

- أبحث عن شرح مختصر لقوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء: من الآية128).
- ما أهم محاور الدرس الثاني عشر (الصلح)؟

درس 12

الصلح

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على الصلح وحكمه.

2 - أن يقدر على تصحيح مسائل الصلح.

أقدم:

الصلح أنواع: صلح بين المسلمين وأهل الحرب، وصلح بين أهل الحق وأهل البغي، وصلح بين الزوجين، وصلح على التزاحم على الأموال والتنازع في الحقوق، وصلحٌ عن التركة. فما الصلح عن التركة لغة واصطلاحاً؟ وما حكمه؟ وكيف تصحح مسائل الصلح؟

المحور الأول: تعريفه لغة واصطلاحاً وحكمه:

أقرأ وأستوعب:

1 - قال تعالى: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾

(النساء: من الآية128)

2 - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا »

أخرجه الترمذي في سننه. كتاب الأحكام. باب ما ذُكِر عن رسول الله ﷺ في الصلح.

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- خافت مِنْ بَعْلِهَا: توقعت من زوجها ما تكره.
- نشوزاً: ترفعا وتكبرا وتقصيرا في حقها.
- والصُّلْحُ خَيْرٌ: خير من الفرقة والنشوز والإعراض.

أستخرج مضمون النص:

- بم أخبر الله عز وجل في الآية؟
- ما الصلح الجائز بين المسلمين؟

أحلل:

الصلح في اللغة: قطع النزاع، وإنهاء الخصام. وفي اصطلاح الفرضيين: تركُ الوارثِ جميع ما ورثه، أو بعضه لجميع الورثة أو بعضهم بعوض، أو غيره. سواء كان العِوض المدفوع من مال الورثة الخاص بهم أو من مال التركة، يُعْطُونه عقاراً أو عَرْضاً أو نقوداً ليتنازل عن حظه.

حكمه:

الصلح مندوبٌ، مُرَغَّبٌ فيه إذا لم يُحلّ حراماً، أو يحرِّم حلالاً لقوله ﷺ: « الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا »أخرجه الترمذي.

والصلح مشروع بالكتاب والسنة والإجماع:

أما الكتاب:

فقوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ الوارد عقب ذكر مشروعية الصلح بين الزوجين. قال تعالى:

﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء: من الآية128)

وأما السنة:

الحديث السابق الذي رواه عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ عن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأما الإجماع:

فقد أجمع العلماء على مشروعية الصلح، لكونه من أكثر العقود فائدة، لما فيه من قطع النزاع والشقاق.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- عرِّف الصلح لغة واصطلاحاً.
- ما حكمه؟
- اذكر الأصل في مشروعيته.

المـحـــور الثاني: العمل في تصحيح مسائل الصلح إذا كان بجميع الحظ على قدر السهام وعلى نسب مختلفة:

أقـرأ وأستوعـب:

1 - قال العلامة محمد التاويل في مصالحة الجميع بالجميع على حسب الميراث:

فَـإِنْ يَكُـنْ بِحَظِّـهِ قَـدْ صَالَحَا ... جَمِيعَهُمْ حَسْبَ المِيرَاثِ مُفْصِحَا

فَصَحِّحَـنْ فَرِيضَـةَ الـوُرَّاثِ ... وَامْـحُ سِـهَامَهُ مِـنَ المِيـرَاثِ

وَمَا بَقَـى مِنَ السِّـهَامِ المُورَثَة ... هْـوَ المُصَحَّحُ وَنَفْـسُ الجَامِعَةْ

وَإِنْ تَشَـأْ فَرُدَّهَـا لِوِفْقِهَـا ... إِذَا تَـوافَقَـتْ سِـهَامُ أَهْلِهَـا

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص254

2 - وقال أيضا في مصالحة الجميع بالجميع على نسب تخالف الميراث:

وَإِنْ يَقَـعْ عَلَى سِـهَامٍ تَخْتَلِفْ ... عَنْ حِصَصِ التَّوَارُثِ الَّذِي عُرِفْ

فَنَزِّلَـنْ مَنْزِلَـةَ الأَمْـوَاتِ ... مُصَالِحـاً بِهَـذِهِ الصِّفَـاتِ

وَصَحِّحَـنْ فَرِيضَـةَ المَمَاتِ ... كَغَيْرِهَـا فِي سَـائِرِ الحَالَاتِ

وَارْمُـزْ لِصُلْحِـهِ بِصَـادٍ تُكْتَبُ ... قُـدَّامَـهُ فِي خَانَـةٍ تُوَاكِـبُ

واجْعَلْ مَقَـامَ مَا عَلَيْـهِ صَالَحَا ... فَرِيضَـةً ثَانِيَـةً وَصَحِّحَـا

وَقَابِلَـنْ بَـيْنَ الَّذِي مِنْـهُ تَصِحْ ... وَبَيْـنَ مَـا تَرَكَـهُ لِيَتَّضِحْ

وَتَابِـعِ العَمَـلَ فِيـهِ كَالَّذِي ... فِي عَمَلِ النَّسْخِ وَحَذْوَهُ احْتَذِي

■ اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص255-256

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **جَميعَهُمْ:** كلَّ الورثة.
- **مُفْصحَا:** مُبَيِّناً مُرادَهُ.
- **تُـوَاكِـبُ:** تسايرُ.
- **عَمَلِ النَّسْخ:** على قاعدة المناسخة.
- **وَحَـذْوَهُ احْتَـذِي:** افعلْ مثله، يقال: حذا حذوه إذا قلَّدهُ.

أستخرج مضمون النص:

- ما الطريقة التي اختارها الناظم لتصحيح مسائل الصلح بجميع الحظ لجميع الورثة على قدر سهامهم؟
- استخرج من النظم خطوات تصحيح مسائل الصلح بجميع الحظ لجميع الورثة بنسب مختلفة.

أحلل:

العمل في تصحيح مسائل الصلح بجميع حظ المُصالِح على قدر سهام المصالَحين: نصحح الفريضة الأصلية بجميع ورثتها، ثم نحذف سهام المُصالِح، ونحذف اسمه من الورثة، كأنه لم يكن، والباقي هو مصحح الفريضة.

وإذا كانت سهام الورثة متوافقة، فإننا نرد الفريضة إلى وفقها، بقسمها وقسم سهام الورثة على الوفق فنختصر، وهذا معنى قول الناظم:

وَإِنْ تَشَـأْ فَـرُدَّهَـا لِوِفْقِهَـا إِذَا تَـوافَقَـتْ سِـهَـامُ أَهْلِهَـا

أمثلة

مات امرأة عن:

زوج، وبنتٍ، وابن، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالح الزوج ابنه وبنته بجميع حظه يقتسمانه على قدر سهامهما. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	4		3
$\frac{1}{4}$ زوج	1	ص	
ابن	2		2
بنت	1		1

- المسألة من4 ومنها صحت. للزوج الربع، والباقي3 للابن2، وللبنت1.
- وبما أن الزوج صالح بجميع حظه، فإننا نحذف من الفريضة اسمه وسهمه، فتبقى3، منها تصح، للابن2، وللبنت1.

مات رجلٌ عن:

وبنتٍ، وابنين، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالحت البنت أمها وأخويها بجميع حظها يقتسمونه على قدر سهامهم. فنصيب كل منهم في المسألة على النحو التالي:

الورثة	6		5
$\frac{1}{6}$ أم	1		1
ابن	2		2
ابن	2		2
بنت	1	ص	

- المسألة من6 ومنها صحت. للأم السدس1، والباقي5 لكل ابن2 وللبنت1.
- وبما أن البنت صالحـت بجميع حظها، فإننا نحذف من الفريضة اسمها وسهمها، فتبقى5، منها تصح، لكل ابن2، وللأم1.

مات رجلٌ عن:

زوجة، وأخوين، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالحت الزوجة الأخوين بجميع حظها يقتسمانه على قدر سهامهما. فنصيب كلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

		2		3 ÷ 6
الورثة	4	8		2
$\frac{1}{4}$ زوجة	1	2	ص	
أخ شقيق	3	3	3	1
أخ شقيق		3	3	1

- المسألة من4 وصحت من 8 لانكسار سهم الأخوين عليهما للزوجة الربع2، ولكل أخ3،
- وبمـا أن الزوجة صالحت بجميع حظها، فإننا نحذف من الفـريضـة اسمها وسهمها، فتبقى6، وبما أن سهـام الأخوين متوافقة بالأثلاث فإننا نقسم الفـريضة وسهـام الورثة على3 فتصير الفريضة من2 لكل أخ1.

العمل في تصحيح مسائل الصلح بجميع حظ المُصالِح على نسب مختلفة :

العمل فيها كالعمل في المناسخات:

- نصحح الفريضة الأصلية أولاً.
- وننزل المُصالِح منزلة الميت الثاني، ونرمز لصلحه بحرف الصاد، نضعه في خانته.
- ونضع له فريضة مقامها ما صالَحَ عليه من النِّسب، فإذا صالحهم على أن يقتسموه أثلاثاً فضع مقامها ثلاثة، وإذا صالحهم على أن يقتسموه أخماسا فاجعل مقامها خمسة،وهكذا.
- ثم انظر بين سهامه في الفريضة الأولى التي تركها للورثة وبين ما تصح منه فريضته، وضع فريضته فوق الأولى، واضربها فيها. وإن توافقا اكتف بوفق كل مهما على قاعدة المناسخة.

أمثلـــة :

ماتت امرأة عن:

زوج، وبنتٍ، وابنٍ، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالح الزوج ابنه وبنته بجميع حظه على أن يكو للابن الثلث، وللبنت الثلثان. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- المسألة الأولى من4. للزوج الربع1، والباقي3 للابن2، وللبنت1.
- وبما أن الزوج صالحهما على قسمه أثلاثاً، فإننا نضع فريضة الصلح من3، مقام الثلث، نُعطي للابن1، وللبنت2.

- وسهام المصالِحِ في الفريضة1 تُباين ما صحت منه مسألته، فنضع سهامه فوق فريضة الصلح، وفريضة الصلح3 فوق فريضة الوفاة الأولى، ونضربها فيها(3 × 4 = 12). وهذا بيانها:

الورثة	4		3	12
			1	
$\frac{1}{4}$ زوج	1	ص		
ابن	2		1	7
بنت	1		2	5

ات رجل عن:

أب، وبنتٍ، وبنت ابن، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالح الأب البنت، وبنت الابن بجميع حظه يقتسمانه أرباعا لبنت الابن ثلاثة أرباعه، وللبنت الربع. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- المسألة الأولى من6. للبنت النصف3، ولبنت الابن السدس1، والباقي للأب فرضا وتعصيباً وهو2.
- وبما أن الأب صالحهما على قسمه أرباعا، فإننا نضع فريضة الصلح من4 مقام الربع، نُعطي لبنت الابن3، وللبنت1.
- وسهام المصالِحِ في الفريضة2 فهي موافقة لما صحت منه مسألته، فنضع وفق سهامه فوق فريضة الصلح، ووفق فريضة الصلح فوق فريضة الوفاة الأولى، ونضربها فيها(2 × 6 = 12). وهذا بيانها:

الورثة	6		2	12
			1	
ع + $\frac{1}{6}$ أب	2	ص		
$\frac{1}{2}$ بنت	3		1	7
$\frac{1}{6}$ بنت ابن	1		3	5

قـــوم تـعـلـمـاتـي

- بين الفرق بين العمل في تصحيح مسائل الصلح بجميع حظ المُصالِح على قدر سهام المصالَحين، وبين العمل في تصحيح مسائل الصلح بجميع حظ المُصالِح على نسب مختلفة.
- مَثِّلْ لكلٍّ من ذلك.
- ماتت امرأة عن: زوج، وأم، وأخت لأب. وصالحت الأم كل الورثة بجميع حظها على قدر سهامهم.
- صحح الفريضة، وأعط لكل ما يستحقه منها.

- تقابل بين مقام الثانية وبين الجزء المُصَالَح به فإن تباينا فنضعه فوقها، ونضعها هي فوق الأولى. وإن توافقا نضع وفقه فوق الثانية، ووفق الثانية فوق الأولى، ثم نضربَ الأولى فيما فوقها، والخارج هو الجامعة، نوزعها بين الورثة. ومن له شيء في الأولى أخذه مضروبا فيما فوقها، ومن له شيء من الثانية أخذه مضروبا فيما فوقها، ومن كان له فيهما جمع له حظه منهما.

مثال1:

هلكَ هالكٌ عن:

بنتين، وابنين، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالح الابن الأول البقية بنصف حظه يقتسمونه على قدر سهامهم. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- أصل الأولى6، لكل ابن2، ولكل بنت1. نأخذ من الابن الأول1من2، وهو النصف الذي صالح به، وندور عليه علامة على أنه المُصالَحُ به.

- نصحح فريضة الصلح من سهام الورثة الباقية، وهي2 للابن، و1 لكل بنت وهما متباينان فنجمعها ونضع الفريضة من4. للابن2، ولكل بنت1. وبين مقام الثانية والجزء المصالح به الذي هو1التباين فيوضع فوق الثانية، وتوضع الثانية فوق الأولى وتضرب فيها (4 × 6 = 24) منها تصح، وهذا بيانها:

			4	1
الورثة	6		4	24
ابن	2 ①	ص		4
ابن	2		2	10
بنت	1		1	5
بنت	1		1	5

مثال2:

هلكَ هالكٌ عن:

بنت، وبنت ابن، وأخٍ شقيق، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالح الأخ البنت، وبنت الابن بنصف حظه يقتسمانه على قدر سهامهما. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- أصل الأولى6، للبنت النصف3، ولبنت الابن السدس1. يبقى2 للأخ الشقيق، نأخذ منه نصفها الذي صالح به وهو1، وندور عليه علامة على أنه المُصالَحُ به.

- نصحح فريضة الصلح من سهام الورثة الباقية، وهي3 للبنت، و1 لبنت الابن، وهما متباينان فنجمعهما ونضع الفريضة من4. للبنت3، ولبنت الابن1. وبين مقام الثانية والجزء المصالح به الذي هو1التباين فيوضع فوق الثانية، وتوضع الثانية فوق الأولى وتضرب فيها (4 × 6 = 24) منها تصح

			4	1
الورثة	6		4	24
بنت	3		3	15
بنت ابن	1		1	5
أخ شقيق	2 ①	ص		4

العمل في تصحيح مسائل الصلح ببعض حظ المُصالِح على نسب مختلفة :

- بعد تصحيح فريضة الوفاة، نجعل فريضة الصلح من مقام ما صالحهم عليه ونصحِّحُها، ونُعْطي لكل واحدٍ ما جعله له المُصَالِحُ، فإذا جعله بينهم أسداسا نجعلُ مقامها ستة، وإن جعله بينهم أنصافا نجعل مقامها اثنين، وهكذا.
- نقابل بين ما صحَّت منه مسألته وبين الجزء الذي صالح به بالتباين والتوافق على قاعدة المناسخة.

مثـــال:

هلكَ هالكٌ عن:

زوج، وبنت، وعم، وقبل أن تقسم التركة بينهم صالحت البنت الزوج والعم بنصف حظها، يقتسمانه أثلاثاً، للعم ثلثاه، وللزوج الثلث. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- مسألة الوفاة من4، للزوج الربع1، وللبنت النصف2 صالحت بنصفها، فيترك لها1، ويدور على1، وللعم ما بقي وهو1.
- وفريضة الصلح من3، للعم2، وللزوج1.
- وبين الجزء الذي صالحت به البنت وهو1، وبين مقام الثانية التباين، فيوضع فوق الثانية، وتوضع الثانية فوق الأولى، وتُضَرب فيها (3 × 4 = 12) ومنها تصح. وهذا بيانها:

الورثة	4		3	12
			1	
زوج	1		1	4
بنت	2 ①	ص		3
عم	1		2	5

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- توفي رجل عن أم، وبنتين، وشقيقتين، وقبل قسمة تركته بينهم صالحت الأم باقي الورثة بربع حظها على قدر سهامهم.
- حدِّدْ نصيب كل وارث في مسألة الوفاة.
- ما أصل فريضة الصلح؟ ولماذا؟
- بين طريقة توصلك إلى جامعة الفريضتين.

أطـبـق:

صحح الفرائض بصلحها فيما يلي:

- ماتت امرأة عن زوج، وأم، وبنت، وأخت لأب، وقبل قسمة التركة صالح الزوج بحصته الإرثية وهي الربع بقية الورثة على أن يتملكوها بنسبة ثلثها للأم، وسدسها للبنت، ونصفها للأخت من الأب.
- توفي رجل عن زوجة، وثلاثة أبناء (محمد، وعمر، وعلي) وبنت. وقبل قسمة التركة صالحت الزوجة الابن علي والبنت بثلث سهمها يقسم بينهما كإرثهما.
- ماتت امرأة عن زوج، وأم وبنت، وبنت ابن، وصالح الزوج من عداه بربع حظه على أن تأخذ الأم سدسه، والبنت ثلثه وبنت الابن نصفه.

أثري تعلماتي:

أنواع التصرف الطارئ على التركة:

النوع الأول: تصّرف أحد الورثة بحصته الإرثية أو بجزء منها لفائدة بقيتهم أو لفائدة البعض المتعدد منهم. ولهذا النوع اثنتان وثلاثون صورة...

النوع الثاني :تصرف أحد الورثة بحصته من التركة(بميراثه) أو بجزء منها لفائدة بقيتهم والغير، أو لفائدة بعض الورثة والغير، أو لفائدة الغير المتعدد وليس معهم أحد الورثة، ولهذا النوع24 صورة...

النوع الثالث: اتفاق الورثة على أن يأخذ أحدهم جزءاً شائعا من التركة مخالفاً لمقدار ميراثه منها ويأخذ بقيتهم ما بقي من التركة. ولهذا النوع ست عشرة صورة...

مثال النوع الثاني: توفيت امرأة عن زوج، وابن، وبنت، وقبل قسمة التركة باع الزوج حصته الإرثية لبقية الورثة والغير مناصفة بينهما. فالعمل هكذا:

الورثة	4		2	6	24
			3	1	
$\frac{1}{4}$ زوج	1	ص			
ع ابن	2		1	2	14
بنت	1			1	7
آخـــــــر			1	3	3

وقع التصرف هنا من طرف الزوج بحصته كلها لبقية الورثة ومعهم الغير، ونوع هذا التصرف بيع مناصفة بين بقية الورثة وبين الغير. وصحت المسألة بما فيها من البيع من أربعة وعشرين جزءاً. للابن إرثا وشراء 14، وللبنت إرثا وشراء شطره7، وللمشتري غير الوارث3.

مختصر علم الفرائض والحقوق الإرثية : للعلامة الغازي الحسيني.ص:162،163

أهيئ الدرس الموالي

- تأمل نظم المحور الأول واستخرج مضمونه.
- اقرأ المسألة التي قُدِّمَ بها للمحور الثاني، ثم اقرأ التحليل وافهمه، ثم لخص كيف تم توزيع التركة.

الدرس 13

قسمة التركة إذا كانت نقودا

أهداف الدرس:

1 -أن يتعرف المتعلم على طريقة قسمة التركة إذا كانت نقوداً.

2 - أن يقدر على قسمة التركة إذا كانت نقوداً.

أقدم:

التركة هي ما يتركه الميت من مال، أو متاع أو عقار، أو بعبارة أخرى: هي تراث الميت، وما يخلفه بعده. وكل ما تقدم من تأصيل المسائل وتصحيحها، فهو وسيلة لقسم التركة، لأنها هي الثمرة المقصودة بالذات من هذا العلم. والتركة تنقسم إلى أقسام، منها ما يقسم بالكيل، ومنها ما يقسم بالوزن، ومنها ما يقسم بالمساحة ومنها ما يقسم بالتقويم كالدور والعروض والحيوانات والسيارات، ومنها ما يقسم بالعد، ومنها النقود. فكيف تقسم النقود إذا كانت منقسمة قسمة صحيحة؟ وما طريقة قسمتها إذا كانت القسمة منكسرة؟

المحور الأول: القسمة الصحيحة وكيفية العمل فيها:

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة محمد التاويل في كيفية قسم التركة:

فَصَحِّحِ الفَرِيضَةَ وَحَدِّد ... تَرِكَةً بِمِعْيَرٍ مُوَحَّدِ

وَاقْسِمْ عَلَى فَرِيضَةِ المَمَاتِ ... تَرِكَةَ الهَالِكِ فِي ثَبَاتِ

وَاضْرِبْ لِكُلٍّ سَهْمَهُ فِيمَا خَرَجْ ... وادْفَعْ لَهُ حَاصِلَهُ وَلاَ حَرَجْ

اللباب في شرح تحفة الطلاب للدكتور محمد التاويل ص339

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- بِمِعْيَرٍ: أصلها معيار، يعني مقياس، وحذف الألف للضرورة الشعرية.
- وَلاَ حَرَجْ: ولا تضايق، لأن ما فعلتَ هو الصواب.

أستخرج مضمون النص:

- استخرج من النظم طريقة قسم التركة.

أحلل:

التركة إن كانت نقودا، إما أن تكون منقسمة على جامعة أسهم الفريضة بدون كسر، أو لا.

فإن كانت منقسمة فكيفية العمل فيها، أن نقسم التركة بعد توحيدها على ما صحت منه المسألة يخرج جزء سهمها، ثم نضرب في ذلك الخارج ما بيد كل واحدٍ من الورثة يخرج حظُّه في التركة ويُعْطَى له.

أمثلة

هلكَ هالكٌ عن:

أم، وأب، وابنين، وترك ستين ألف درهم. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

10000

الورثة	6	60000
$\frac{1}{6}$ أم	1	10000
$\frac{1}{6}$ أب	1	10000
ابن	2	20000
ابن	2	20000

- أصل الفريضة6، لكل من الأب والأم السدس1، ولكل ابن2.
- إذا قسمنا التركة 60000 على الفريضة6، يخرج10000هو جزء سهم الفريضة، يوضع فوقها، ويضربُ لكل واحد من الورثة ما في يده في جزء سهم الفريضة الذي فوقها ويُعْطَى له.
- فالأب له السدس1×10000= 10000، والأم مثل الأب لها 1× 10000 = 10000، والابنان لكل واحد منهما 2 × 10000 = 20000.

هلكَ هالكٌ عن:

زوجة، وبنت، وأخت شقيقة، وترك 24000 درهم. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

3000

الورثة	8	24000
$\frac{1}{8}$ زوجة	1	3000
$\frac{1}{2}$ بنت	4	12000
أخت شقيقة	3	9000

- أصل الفريضة8، للزوجة الثمن1، وللبنت النصف4، وللأخت الشقيقة ما بقي3 تعصيبا.
- إذا قسمنا التركة 24000 على الفريضة8، يخرج3000هو جزء سهم الفريضة، يوضع فوقها، ويضربُ لكل واحد من الورثة ما في يده في جزء سهم الفريضة الذي فوقها ويُعْطَى له.
- فالزوجة لها الثمن1× 3000= 3000، والبنت لها النصف 3000×4 = 12000، والأخت الشقيقة لها 3 × 3000 = 9000.

هلكَت هالكةٌ عن:

زوج، وأم، وأخ شقيق، وترك 48000 درهم. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

8000

الورثة	6	48000
$\frac{1}{2}$ زوج	3	24000
$\frac{1}{3}$ أم	2	16000
أخ شقيق	1	8000

- أصل الفريضة6، للزوج النصف3، وللأم الثلث2، وللأخ الشقيق ما بقي1 تعصيبا.
- إذا قسمنا التركة 48000 على الفريضة6، يخرج8000هو جزء سهم الفريضة، يوضع فوقها، ويضربُ لكل واحد من الورثة ما في يده في جزء سهم الفريضة الذي فوقها ويُعْطَى له.
- الزوج (3× 8000= 24000)، والأم (2 × 8000 = 16000) والأخ الشقيق (1 × 8000 = 8000).

أقوم تعلماتي

- ما طريقة قسمة التركة إذا كان المال منقسما على الفريضة.
- بين نصيب كل وارث من التركة في المسائل التالية:

- هالك خلف زوجة، وأبا، وأماً، وابناً، وتركة نقدية قدرها 2160 درهماً.
- هلك هالكٌ عن زوجة، وأب، وأم، وبنت، وتركة نقدية قدرها 24000 درهم.
- توفي رجل عن زوجة، وأب، وابن، وتركة نقدية قدرها16800درهم.

III المحـــور الثاني : القسمة المنكسرة وكيفية العمل فيها :

اقـرأ وأستوعـب:

هلك هالكٌ عن : زوجٍ، وأم، وأخ شقيق، وترك 50 ألف درهم. فنصيب كل منهم من هذه التركة هو على النحو التالي :

الورثة	6	50000	100	6 ÷ 2	=3
		ج. المال	سنتيمات	أجزاء.س	
$\frac{1}{2}$ زوج	3	25000	0	0	0
$\frac{1}{3}$ أم	2	16666	66	4	2
أخ شقيق	1	8333	33	2	1

أوضح مضمون الفريضة

- لماذا جعلنا عمودين بعد جامعة المال واحد للسنتيمات، والآخر لأجزاء السنتيمات؟
- من أين أتينا بالعدد الذي جعلناه فوق عمود أجزاء السنتيمات؟
- ماذا نجعل تحت جامعة المال، وتحت السنتيمات، وتحت أجزاء السنتيمات؟

أحلل:

■ **التركة إن كانت نقودا، ولم تقبل القسمة على ما صحَّت منه المسألة فكيفية العمل فيها،** أن نجعل المال في جامعة بعد الفريضة، ثم نضع بعد جامعة المال عمودين، الأول لوضع أجزاء الدرهم(السنتيمات) ونرسُم في أعلاه عدد100، والثاني لوضع أجزاء السنتيم ونضع في أعلاه العدد الذي صحت منه الفريضة باعتبار تجزئة السنتيم الواحد إليه.

ثم نضرب ما لكل وارث في الفريضة في عدد المال، ونقسم الحاصل على ما صحت منه الفريضة، ونضع الخارج الصحيح تحت جامعة المال في مقابلة الوارث، والكسر الباقي إن كان نضربه في100 ونقسم الحاصل على ما صحت منه الفريضة، والخارج الصحيح نضعه تحت المائة، والكسر الباقي إن كان نضعه تحت ما صحت منه الفريضة، ثم نجمع الحصص المالية لنختبر صحة العمل.

ونبتدئ الجمع من جهة اليسار: فنجمع الأجزاء الموجودة تحت ما صحت منه الفريضة، ونقسم مجموعها عليه.

وخارج القسمة نضمه إلى الأجزاء الموجودة تحت المائة، ونقسم مجموعها عليها.

وخارج القسمة نضيفه إلى الأجزاء الموجودة تحت جامعة المال. فإن كان المجموع مساويا له فالعمل صحيح، وإلا فيعاد.

فيكون ما تحت جامعة المال: وحدات صحيحة منه، وما تحت المائة: أجزاء مائوية للوحدة، وما تحت المصحح: أجزا للجزء المائوي.

شرح الفريضة وتحليلها :

هلكَ هالكٌ عن:

زوج، وأم، وأخ شقيق، وترك 50 ألف درهم. فنصيب كُلٍّ منهم في المسألة على النحو التالي:

- أصل الفريضة6، للزوج 3، وللأم2، وللأخ الشقيق1.

- التركة 50000 لا تقبل القسمة على الفريضة6، فرسمنا بجانب عمودها عمودين آخرين: جعلنا في أعلى الأول مائة(السنتيمات)، وجعلنا في أعلى الثاني6 (أجزاء السنتيم) باعتبار تجزئته إلى ستة أجزاء التي هي عدد سهام الفريضة.

- وضربنا ما للزوج من الفريضة وهو3 في المال الذي هو50000 = 150000. قسمناه على عدد الفريضة 6 فخرج 25000. وضعناها في مقابلته تحت جامعة المال. ولم يبق شيء زائد، فوضعنا الأصفار في العمودين الآخرين.

- وضربنا ما للأم 2 × 50000 = 100000. قسمناه على عدد الفريضة 6 فخرج 16666، وبقي4، وضعنا الخارج تحت جامعة المال، وضربنا الباقي 4 × 100 = 400. قسمناه على الفريضة فخرج66، وبقي4. فوضعنا الخارج تحت المائة، والباقي تحت عدد الفريضة.

- وضربنا ما للشقيق 1 × 50000 = 50000. قسمناه على عدد الفريضة 6 فخرج 8333، وبقي2، وضعنا الخارج تحت جامعة المال، وضربنا الباقي 2 × 100 = 200. قسمناه على الفريضة فخرج33، وبقي2. فوضعنا الخارج تحت المائة، والباقي تحت عدد الفريضة.

- جمعنا ما تحت 6 التي هي أجزاء السنتيم الواحد، فكان مساويا لها مرة واحدة (أي بمقدار سنتيم واحد). ضممناه إلى ما تحت المائة التي هي أجزاء الدرهم فكان المجموع 100 (أي ما يساوي درهما واحدا). ضممناه إلى ما تحت جامعة المال، فصار المجموع50000.

- أزلنا الاشتراك الواقع في عدد أجزاء السنتيم بقسمة جميعها على2 لاشتراكها في النصف.

- فكان حظ الزوج من المال المتروك 25000درهما. وحظ الأم 16666درهما، و66سنتيما، وثلثي السنتيم. وحظ الشقيق منه8333درهما، و33سنتيما، وثلث السنتيم.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما طريقة قسمة التركة إذا كان المال غير منقسم على الفريضة.
- بين نصيب كل وارث من التركة في المسائل التالية:

- هلكت امرأة عن: زوج، وأم، وأب، وابن، وبنت، وتركة مقدارها 64700درهم.
- مات رجل وخلّف أبا، وأما، وابناً، وتركة مقدارها 43000 درهم.
- هلك رجلٌ عن زوجتيه، وأمه، وابنه، وتركة مقدارها 95000 درهم.

الدورة الأولى
الوحدة الأولى: التاريخ الميلادي والفلاحي

ر.ت	الموضوع	المضامين	الحصة	التطبيقات والأنشطة	التقويم
1	استخراج التاريخ الميلادي من الهجري	- جداول استخراج الميلادي من الهجري. - طريقة استخراج الميلادي من الهجري.	3 س	1 س	
2	استخراج التاريخ الهجري من الميلادي	- جداول استخراج الهجري من الميلادي. - طريقة استخراج الهجري من الميلادي.	3 س	1 س	
3	التاريخ الفلاحي	- تعريفه وأسماؤه وأيامه. - مدخل السنة الفلاحية. - البسيط والكبيس منها. -مداخل الشهور الفلاحية.	1 س	1 س	تقويم ودعم
4	الفرق بين السنتين الفلاحية والميلادية	- المقارنة بين السنة الفلاحية والميلادية. - تعريف اليوم الفلاحي وما يتعلق به. - استخراج التاريخ الفلاحي من الميلادي. - استخراج التاريخ الميلادي من الفلاحي.	1 س	1 س	
5	بعض المهمات من السنة الفلاحية	- حركة الإقبال. - الاعتدالان والانقلابان. - قاعدة الاعتدال الربيعي.	1 س	1 س	
6	الدائرة الفلكية	- تعريف الفلك. - الكواكب وحركتها. - فصول السنة.	1 س		تقويم إجمالي
المجموع			10 س	5 س	2 س

الدرس 1

استخراج التاريخ الميلادي من الهجري

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على جداول المقابلة بين السنين المجموعة والسنين المبسوطة وأيام شهور كل من التاريخين.

2 - أن يتدرب على كيفية العمل بهذه الجداول.

3 - أن يستخرج التاريخ الميلادي من الهجري.

أقدم:

تعرَّفنا في العام الماضي على كيفية التحويل بين التاريخين الهجري والميلادي من حيث السنة فقط، ولكن كثيرا من الناس يتوفرون على تاريخ مدقق بالسنة والشهر واليوم، ولكنهم لا يعرفون ما يوافق ذلك اليوم والشهر والسنة من تاريخ آخر. وهناك طرق تقابل بين التواريخ، منها ما يقابل بين التاريخ الهجري والميلادي عن طريق جداول، فما هي هذه الجداول؟ وكيف يستخرج منها التاريخ الميلادي الموافق للهجري؟

المحور الأول: جداول استخراج التاريخ الميلادي من التاريخ الهجري:

أقرأ وأستوعب:

قال العلامة إدريس العلمي:

نعتمد في استخراج التاريخ الميلادي من الهجري على جداول السنين المجموعة والمبسوطة وأيام الشهور.

فالتاريخ الهجري يتكون من مجموعات، وكل مجموعة من ثلاثين عاماً - هي دورة البسط والكبس -. ولذلك نرتب جدول الأعوام الهجرية متفاضلا بثلاثين ثلاثين. أما إذا كانت الأعوام أقل من ثلاثين فتسمى مبسوطة، لأن المجموعة لم تكتمل.

ونعتمد في التاريخ الهجري حساب العلامة، وعندما ندخل في الجدول بعام هجري نجد مقابله من الميلادي؛ سنين وأياماً وأجزاء من اليوم الذي هو مجزءٌ إلى ستين جزءاً، وتسمى هذه الأجزاء دقائق اليوم.

ويتكون العام الهجري من (354) يوما، بينما السنة الميلادية تتكون من (365) يوما، وعليه فيختلف عدد أيام كل شهر من الهجري مع باقي الشهور، وكذلك مع شهور السنة الميلادية، فكان لابد أن يوضع جدول للمقابلة بين الشهور، وبيان العدد الذي ينتهي إليه كل شهر من التاريخين.

دروس مخطوطة

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **السنين المجموعة:** هي كل مجموعة من ثلاثين عاما.
- **السنين المبسوطة:** هي الأعوام الأقل من ثلاثين.
- **حساب العلامة:** هو التاريخ المبني على أساس اجتماع القمر مع الشمس.

أستخرج مضمون النص:

- ما المجموعات التي يتكون منها التاريخ الهجري؟
- بماذا يسمى عدد الأعوام الهجرية إذا كان أقل من ثلاثين؟
- كم عدد أجزاء اليوم؟ وبماذا تسمى؟
- ما الحساب المعتمد في العمل بالتاريخ الهجري؟
- لماذا وُضِعَ جدولٌ للمقابلة بين الشهور؟

أحلل:

لاستخراج التاريخ الميلادي من الهجري طريقة مدققة، وهي تعتمد على جداول للمقابلة بين التاريخين، أي إذا كان عندنا تاريخ هجري محدد بالعام والشهر واليوم وأردنا مقابله محدَّداً كذلك، فعلينا أن نحدد التاريخ التام، أي المجموعات التامة والأعوام التامة، والشهور التامة، والأيام من الشهر الذي لم يتم.

جداول استخراج الميلادي من الهجري:

السنين المجموعة

مجموعة الهجري	مقابلها من الميلادي		
	سنوات	أيام	دقائق اليوم
1260	1844	10	29
1290	1873	49	14
1320	1902	87	59
1350	1931	126	44
1380	1960	165	29
1410	1989	204	14
1440	2018	242	59
1470	2047	281	44
1500	2076	320	29

السنين المبسوطة

مبسوطة الهجري	مقابله من الميلادي		
	سنوات	أيام	دقائق
1	0	354	22
2	1	343	29
3	2	332	36
4	3	321	43
5	4	310	50
6	5	299	57
7	6	289	04
8	7	278	11
9	8	267	18
10	9	256	25
11	10	245	32
12	11	234	39
13	12	223	46
14	13	212	53
15	14	202	00
16	15	191	07
17	16	180	14
18	17	169	21
19	18	158	28
20	19	147	35
21	20	136	42
22	21	125	49
23	22	114	56
24	23	104	03
25	24	093	10
26	25	082	17
27	26	071	24
28	27	060	31
29	28	049	38
30	29	038	45

جدول شهور التاريخين

شهور هجرية	أيامها	شهور ميلادية	أيامها
محرم	30	يناير	31
صفر	59	يبراير	59
ربيع 1	89	مارس	90
ربيع 2	118	أبريل	120
جمادى 1	148	مايو	151
جمادى 2	177	ينيه	181
رجب	207	يليه	212
شعبان	236	غشت	243
رمضان	266	شتنبر	273
شوال	295	أكتوبر	304
ذي القعدة	325	نونبر	334
ذي الحجة	355	دجنبر	365

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- على ماذا نعتمد لاستخراج التاريخ الميلادي من الهجري؟
- ماذا نحدد إذا أردنا استخراج الموافق لتاريخ هجري محدد بالعام والشهر واليوم؟

المحـــور الثاني: طـريقـة استخـراج الميلادي من الهجري:

أقـرأ وأستوعـب:

بالاعتماد على الجداول السابقة، وطريقة استخراج التاريخ الميلادي من الهجري توصلنا إلى أن التاريخ الهجري 19 جمادى الأولى عام 1421 يوافق التاريخ الميلادي 20 غشت 2000. وهذه هي الخطوات:

	سنـون	أيـام	دقائق
فنأخذ الأعوام التامة(1420) وندخل بها في جدول مجموعة الهجري.	1989	204	14
فنجد ما هو أقل منها وأقرب إليها(1410) ويقابله:	0009	256	+ 25
والباقي هو(10) ندخل به في جدول المبسوطة ويقابله:		118	
وندخل بآخر شهر تام وهو ربيع الثاني، فنجد للأيام:		019	
ثم ندخل بأيام الشهر غير التام وهي:	1998	597	39
فيصير المجموع هكذا:	+ 1	365	15 -
ثم نطرح أيام سنة ميلادية كاملة، ونضيفها للسنوات:	1999	232	24
فيكون الناتج هكذا:			- 15
ثم نقسم سنوات المائة غير التامة على4 (99 ÷ 4 = 24 وبقي3) فننقص 15 دقيقة من دقائق اليوم:	1999	232	09
فيصير الناتج هكذا:		212	
وندخل بالأيام التي عندنا في جدول الشهور الميلادية فنجد:		20	
وهي لشهر يليوز ونطرحها فيبقى:			
والنتيجة هي 20 غشت(وهو للسنة الموالية) أي سنة 2000			
وعليه فيكون التاريخ الذي بحثنا عنه هو:		20 غشت 2000	

أفهم وأستنتج:

- تَحَقَّقْ أن 1410 يقابله (1989 204 14)، و10 يقابله (0009 256 25).
- إذا كان الشهر التام في المثال هو ربيع الثاني، فما الشهر غير التام؟
- كم تساوي سنة ميلادية من الأيام والدقائق؟
- لماذا ننقص 15 دقيقة من دقائق اليوم بعد قسم سنوات المائة غير التامة على4؟

أقرأ التحليل:

1 - ادخل بالتاريخ المعلوم التام ـ حسب العلامة ـ أو بما هو أقرب إليه مما هو أقل منه في مجموعة الهجري, وخذ ما بإزائه من التاريخ الميلادي. سنوات وأياما و دقائق اليوم.

2 - فإن بقي من الهجري المعلوم التام شيء، أي بعد طرح المقارب منه، فادخل به في جدول الأعوام المبسوطة من الهجري، وضع ما بإزائه من الميلادي تحت ما أخذته أولا، كل جنس إلى جنسه. الأعوام تحت الأعوام، والأيام تحت الأيام، والدقائق تحت الدقائق.

3 - فإن بقي معك من الهجري شهور تامة فضع ما يقابلها من الأيام تحت الأيام التي وضعتها سابقا.

4 - ثم إن كانت عندك أيام من شهر غير تام، فضعها بنفسها أيضا تحت ما وضعت سابقا.

5 - اجمع ذلك كله ـ بدءا بدقائق اليوم ـ وكلما كملت ستون دقيقة اجعلها واحدا في ضلع الأيام، واجمع الأيام بكاملها، ثم اجمع السنوات بعضها إلى بعض.

6 - إذا زادت الأيام التي جمعتها على مقدار سنة ميلادية، أي(365) يوم مع (15) دقيقة من اليوم، فاطرح من ذلك مقدار سنة ميلادية كاملة، وأضف واحدا إلى السنوات التي تجمعت.

7 - ثم اقسم السنوات الميلادية للمائة غير التامة ـ أي بعد ضم السنة التي تجمعت من الأيام ـ على أربعة (4) دورة البسط والكبس، فإن بقي واحد فزد على الدقائق التي عندك (15) دقيقة، وإن بقي اثنان فزد (30) دقيقة، وإن بقي ثلاثة فانقص (15) دقيقة، وإن لم يبق شيء فلا تزد ولا تنقص.

8 - ثم ادخل بباقي الأيام التي عندك في جدول الشهور الميلادية، وخذ ما بإزائها من الشهور التامة.

9 - إذا دخلت في الشهور، وانتهيت إلى ما بعد فبراير، وكانت الأيام من سنة كبيسة، فانقص يوما واحدا من الأيام المتبقية بعد طرح أيام الشهور التامة.

10 - فإن بقي شيء من الأيام ـ أقل من شهر ـ فهي للشهر الموالي.

11 - ثم عد ما عندك من الأيام والشهور لما بعد السنة التامة، أي للسنة الموالية.

مثال

- احسب التاريخ الميلادي الموافق لـ: 12 ربيع الأول 1420هـ

نتوصل إلى التاريخ الميلادي الموافق لـ: 12 ربيع الأول 1420هـ بإجراء العمل الآتي:

	سنـون	أيـام	دقائق
فنأخذ الأعوام التامة(1419) وندخل بها في جدول مجموعة الهجري.			
فنجد ما هو أقل منها وأقرب إليها (1410) ويقابله:	1989	204	14
والباقي هو(9) ندخل به في جدول المبسوطة ويقابله:	08	267	+18
وندخل بآخر شهر تام وهو صفر، فنجد:		059	
ثم ندخل بأيام الشهر غير التام وهي:		012	
فيصير المجموع هكذا:	1997	542	32
ثم نطرح أيام سنة ميلادية كاملة، ونضيفها للسنوات:	+ 1	365	-15
فيكون الناتج هكذا:	1998	177	17
ثم نقسم سنوات المائة غير التامة على4 (98 ÷ 4 = 24 وبقي2) فنضيف 30 دقيقة من دقائق اليوم:			+ 30
فيصير الناتج هكذا:	1998	177	47
وندخل بالأيام التي عندنا في جدول الشهور الميلادية فنجد:		151	
وهي لشهر مايو ونطرحها فيبقى:		26	
فنكمل الدقائق (47) يوما صحيحا يضاف إلى الأيام، فتصير هكذا:		27	
والنتيجة هي 27 يونيو(وهو للسنة الموالية) أي سنة 2000			
وعليه فيكون التاريخ الذي بحثنا عنه هو:		27 يونيو 1999	

قـــوم تـعـلـمـاتـي

- انقل إلى دفترك واستعن بملء الفراغات لمعرفة التاريخ الميلادي الموافق ليوم 9 ذي الحجة 1372هـ:

فنأخذ الأعوام التامة(1371) وندخل بها في جدول مجموعة الهجري.	سنـون أيـام دقائق
فنجد ما هو أقل منها وأقرب إليها(1350) ويقابله:	....
والباقي هو(21) ندخل به في جدول المبسوطة ويقابله:	.... +
وندخل بآخر شهر تام وهو .....، فنجد:	.....
ثم ندخل بأيام الشهر غير التام وهي:	009
فيصير المجموع هكذا:	1951 597 26
ثم نطرح أيام سنة ميلادية كاملة، ونضيفها للسنوات:	.. + ... =
فيكون الناتج هكذا:	1952 232 11
ثم نقسم سنوات المائة غير التامة على4 (52 ÷ 4 = 13 وبقي00)	
وندخل بالأيام التي عندنا في جدول الشهور الميلادية فنجد:	212
وهي لشهر..... ونطرحها فيبقى:	20
والنتيجة هي 20 .....(وهو للسنة الموالية) أي سنة	
وعليه فيكون التاريخ الذي بحثنا عنه هو:	.....

أطـبـق:

- انطلاقا مما درسته حدد التاريخ الموافق لـ 21 جمادى الأولى 1415 هـ.
- برهن باستعمال خطوات استخراج الميلادي من الهجري على أن 19 شعبان 1401 هـ يوافق 22 يونيو 1981م.
- تحَقَّقْ انطلاقا من جدول استخراج التاريخ الميلادي من الهجري من نتيجة التاريخ:6 رمضان1340 هـ:

فنأخذ الأعوام التامة(1339) وندخل بها في جدول مجموعة الهجري.	سنـون	أيـام	دقائق
فنجد ما هو أقل منها وأقرب إليها(1320) ويقابله:	1902	85	59
والباقي هو(19) ندخل به في جدول المبسوطة ويقابله:	18	158	+ 28
وندخل بآخر شهر تام وهو شعبان، فنجد:		236	
ثم ندخل بأيام الشهر غير التام وهي:		006	
فيصير المجموع هكذا:	1920	486	27
ثم نطرح أيام سنة ميلادية كاملة، ونضيفها للسنوات:	+ 1	365	-15
فيكون الناتج هكذا:	1921	122	12
ثم نقسم سنوات المائة غير التامة على4 (21 ÷ 4 = 5 وبقي1) فنزيد 15 دقيقة من دقائق اليوم:			+ 15
فيصير الناتج هكذا:	1921	122	27
وندخل بالأيام التي عندنا في جدول الشهور الميلادية فنجد:		120	
وهي لشهر أبريل ونطرحها فيبقى:		2	
والنتيجة هي 2 مايو (وهو للسنة الموالية) أي سنة 1922			
وعليه فيكون التاريخ الذي بحثنا عنه هو:		2 مايو 1922	

الدرس 2

استخراج التاريخ الهجري من الميلادي

أهـــداف الـــــدرس :

1 - أن يتعـرف المتعلم على جداول المقابلة بين السنين المجموعة والسنين المبسوطة وأيام شهور كل من التاريخين

2 - أن يتدرب على كيفية العمل بهذه الجداول.

3 - أن يقدر على استخراج التاريخ الميلادي من الهجري.

أقـــــدم :

بعد أن درس هشام طريقة استخراج التاريخ الميلادي من الهجري أراد تطبيق نفس الطريقة ليستخرج تاريخه الهجري من الميلادي فلم يتوصل إليه، فسأل أستاذه عن السبب، فبين له أن الطريقة والخطوات والجداول تختلف. فما هي الجداول المستعملة؟ وما خطوات استخراج التاريخ الهجري من الميلادي؟

المحـــور الأول : جداول استخراج التاريخ الهجري من الميلادي

- لاستخراج التاريخ الهجري من الميلادي طريقة مدققة تعتمد على جداول للمقابلة بين التاريخين كالتي سبقت في الدرس الأول.
- جداول استخراج التاريخ الهجري من الميلادي:

السنين المجموعة

مجموعة الميلادي	مقابلها من الهجري		
	أعـوام	أيام	دقائق اليوم
1844	1259	343	53
1873	1289	305	08
1902	1319	266	23
1931	1349	227	38
1960	1379	188	53
1989	1409	150	08
2018	1439	111	23
2047	1469	072	38
2076	1499	033	53

السنين المبسوطة

مجموعة الميلادي	مقابلها من الهجري		
	أعـوام	أيام	دقائق اليوم
1	1	10	53
2	2	21	46
3	3	32	39
4	4	43	32
5	5	54	25
6	6	65	18
7	7	76	11
8	8	87	04
9	9	97	57
10	10	108	50
11	11	119	43
12	12	130	36
13	13	141	29
14	14	152	22
15	15	163	15
16	16	174	08
17	17	185	01
18	18	195	54
19	19	206	47
20	20	217	40
21	21	228	33
22	22	239	26
23	23	250	19
24	24	261	12
25	25	272	05
26	26	282	58
27	27	293	51
28	28	304	44
29	29	315	37

جدول شهور التاريخين

شهور هجرية	أيامها	شهور ميلادية	أيامها
محرم	30	محرم	31
صفر	59	صفر	59
ربيع 1	89	محرم	90
ربيع 2	118	صفر	120
جمادى 1	148	محرم	151
جمادى 2	177	صفر	181
رجب	207	محرم	212
شعبان	236	صفر	243
رمضان	266	محرم	273
شوال	259	صفر	304
ذي القعدة	325	أيام	334
ذي الحجة	355	أيام	365

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- حدِّدْ الفرق بين هذه الجداول وجداول استخراج التاريخ الميلادي من الهجري.
- املأ الفراغات في الجداول الآتية:

مبسوطة الميلادي	مقابلها من الهجري		
	أعـوام	أيام	دقائق اليوم
10		108	50
15		163	
21	21		33
28		304	

مجموعة الميلادي	مقابلها من الهجري		
	أعـوام	أيام	دقائق اليوم
1844		343	
1931	1349		38
2047		072	

شهور هجرية	أيامها	شهور ميلادية	أيامها
محرم صفر	59	يناير يبراير	31
رمضان شوال	266	شتنبر أكتوبر	304

III المحـــور الثاني: طـريقـة استخـراج الهجري من الميلادي:

أقـرأ وأستوعـب:

بالاعتماد على جداول وطريقة استخراج التاريخ الميلادي من الهجري توصلنا إلى أن التاريخ الميلادي 20 غشت 2000 يوافق 19 جمادى الأولى عام 1421. وهذه هي الخطوات:

فنأخذ السنوات التامة وهي(1999) وندخل بها في مجموعة الميلادي	سنون	أيام	دقائق
فنجد ما هو أقل منها وأقرب إليها(1989) ويقابله:	1409	150	08
وندخل في جدول المبسوطة بالباقي وهو10 ويقابله:	10	108	+50
وأيام آخر شهر تام وهو يليوز، فنجد:		212	
وبأيام الشهر غير التام غشت وهي:		20	
يكون المجموع هكذا:	1419	490	58
ثم نطرح مقدار عام كامل:	+ 1	354	-22
فيصير الناتج هكذا:	1420	136	36
ثم نبحث في الشهور الهجرية فنجد أيام شهر ربيع الثاني:		- 118	
ونطرحها فيكون الباقي:		18	36
فنكمل الدقائق (36) يوما صحيحا يضاف إلى الأيام:		19	
فتكون عدد الأيام (19) من شهر جمادى الأولى من العام الموالي (1421):			
وعليه فيكون التاريخ الذي بحثنا عنه هو:		19 جمادى الأولى 1421	

أفهم وأستنتج:

لماذا طرحنا من المجموع عاما كاملاً؟

ما سبب تكميل الدقائق(36) يوما صحيحاً؟

كيف يتم جمع السنوات والأيام والدقائق ؟

أقرأ التحليل:

اتبع الخطوات الآتية:

1- ادخل بالتاريخ الميلادي المعلوم التام، أو بما هو أقل منه وأقرب إليه، في جدول مجموعة الميلادي، وخذ ما بإزائه من التاريخ الهجري، أعواما مجموعة ومبسوطة، وشهورا وأياما، كما عملت ذلك سابقا، وضع ما أخذته كل جنس إلى جنسه، واجمع ذلك كله كما سبق.

2- إذا زادت الأيام التي جمعتها على مقدار عام هجري، أي(354) يوم و(22) دقيقة من اليوم، فاطرح من الأيام مقدار عام هجري، وزد واحدا على عدد الأعوام التي عندك.

3- ثم ادخل بالأيام التي بقيت ـ أقل من العام ـ في جدول الشهور الهجرية، وخذ ما بإزائها من الشهور التامة، فإن بقيت أيام أقل من عدد الشهر الموالي فهي ما مضى منه.

4- واعلم أن الأعوام التي حصلت عليها هي التامة، وأن الشهور والأيام التي معها، إنما هي للعام الموالي.

مثـــال:

احسب التاريخ الهجري الموافق لـ 10 يونيو 2003 م.

نتوصل للتاريخ الهجري الموافق لـ 10 يونيو 2003 م بإجراء العمل الآتي :

فنأخذ السنوات التامة وهي(2002) وندخل بها في مجموعة الميلادي	سنون	أيام	دقائق
فنجد ما هو أقل منها وأقرب إليها(1989) ويقابله:	1409	150	08
وندخل في جدول المبسوطة بالباقي وهو13 ويقابله:	13	141	+29
وأيام آخر شهر تام وهو مايو، فنجد:		151	
وبأيام الشهر غير التام يونيو وهي:		10	
يكون المجموع هكذا:	1422	452	37
ثم نطرح مقدار عام كامل:	+ 1	354	- 22
فيصير الناتج هكذا:	1423	- 098	15
ثم نبحث في الشهور الهجرية فنجد أيام شهر ربيع الأول ونطرحها		089	
فيكون الباقي:		009	15
فتكون عدد الأيام (09) من شهر ربيع الثاني من العام الموالي (1424):			
وعليه فيكون التاريخ الذي بحثنا عنه هو:		09 ربيع الثاني 1424 هـ	

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- انقل إلى دفترك واستعن بملء الفراغات لمعرفة التاريخ الهجري الموافق ليوم 20 غشت لسنة 1953م:

نأخذ السنوات الميلادية التامة(1952) وندخل في مجموعة الميلادي	سنون	أيام	دقائق
فنجد الأقل الأقرب منها وهو:1931	....	....	38
وندخل بالباقي في جدول المبسوطة:21	....	228	... +
وندخل بأيام آخر شهر : يليوز		....	
وبأيام الشهر غير التام غشت وهي:		....	
يكون المجموع هكذا:	1370	688	11
نطرح منه مقدار عام كامل ونضيفه للأعوام التامة:	+ 1	....	... -
فيصير الناتج هكذا:	1371	333	49
ثم نبحث في الشهور الهجرية، فنجد أيام شهر ذي القعدة ونطرحه:		.... -	
فيبقى الناتج هكذا:		8	36
فنكمل الدقائق (49) يوما صحيحا يضاف إلى الأيام:		..	
فتكون النتيجة هي 9 من الشهر الموالي ذي الحجة للعام الموالي 1372.			
وعليه فيكون التاريخ الذي بحثنا عنه هو:			.....

أطـبـــق:

قامت إحدى الجمعيات الفلكية بدراسة التواريخ الهجرية الموافقة للمناسبات الوطنية الآتية:

- عيد الاستقلال: 18 نونبر1956م.
- المسيرة الخضراء:6 نونبر1975م.
- عريضة المطالبة بالاستقلال: 11 يناير1944م.

فجاءت النتائج على الشكل التالي:

- 14 ربيع الثاني 1376هـ
- 2 ذي القعدة 1395هـ
- 15 محرم 1366هـ

تأكد من صحة هذه النتائج، وبين عملياً كيف توصلت هذه الجمعية إلى تلك النتائج.

أهيئ الدرس الموالي

- تأمل في خطوات استخراج مدخل السنة الفلاحية وافهمها، ثم راجع معنى الازدلاف، وحروف الجُمَّل التي درستها في مقرر السنة الماضية.

الدرس 3

التاريخ الفلاحي

أهداف الدرس :

1 - أن يتعرف المتعلم على التاريخ الفلاحي.

2 - أن يتدرب على كيفية مدخل أية سنة من سنينه. ومدخل كل شهر من شهوره.

3 - أن يفرق بين سنيه البسيطة والكبيسة.

أقدم :

كان التاريخ منذ القدم مبنيا على سير القمر، لأنه مشاهد كل ليلة، ويتم دورته كل شهر قمري بصفة واضحة للعيان. قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (التوبة: من الآية36). وكان الإنسان البسيط يأكل مما تنبته الأرض من كلإٍ وثمار وفواكه، ولما احتاج هذا الإنسان إلى استنبات أنواع خاصة من النباتات، احتاج إلى ضبط ذلك فربطه بسير الشمس الذي ينشأ عنه اعتدال الجو وبرودته، واشتداد الحر، ووقت المطر وما إلى ذلك. فكان التاريخ الفلاحي. فما هو التاريخ الفلاحي؟ وكم عدد أيامه؟ وكيف نستخرج مداخل سنيه وشهوره؟ وما طريقة معرفة البسيط والكبيس منها؟

I المحور الأول : التاريخ الفلاحي : تعريفه – أسماؤه – أيامه

أقرأ وأستوعب:

قال الشيخ العلامة محمد بن سعيد السوسي المِرغْتي :

إن العجم اضطروا إلى حفظ أزمان الزراعة والفلاحة فطلبوا ضابطاً لذلك فرصدوا الشمس حين حلت في موضع معلوم من الفلك إلى أن عادت إليه، فوجدوا تلك المدة تشتمل على الأزمنة الأربعة التي يشتد حرُّ الهواء فيها ثم يعتدل بعدُ ثم يشتد برد الهواء أيضا، ثم يعتدل بعدُ، فجعلوا تلك المدة سنة لاستيفائها الأزمنة المختلفة الأهوية لتمكنهم فيها من حفظ أزمنة الانتفاع بالأرض وما ينبت فيها...

أيامُها سَـهْصٌ ورُبْعٌ كبْسـاً وزادَهُ الـرُّومُ سُـبَاطَ حِسًّـا

■ الممتع في شرح المقنع: ص15،16

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **العجـم :** المراد بهم الروم.
- **الأزمنة الأربعة:** الفصول الأربعة.
- **أيامُها سَهْصٌ :** أيام السنة الفلاحية 365.
- **سُبَـاطَ :** شهر فبراير.

أستخرج مضمون النص:

● ما الضابط الذي طلبه العجم لحفظ أزمان الزراعة والفلاحة؟ لماذا جعلوا تلك المدة سنة؟

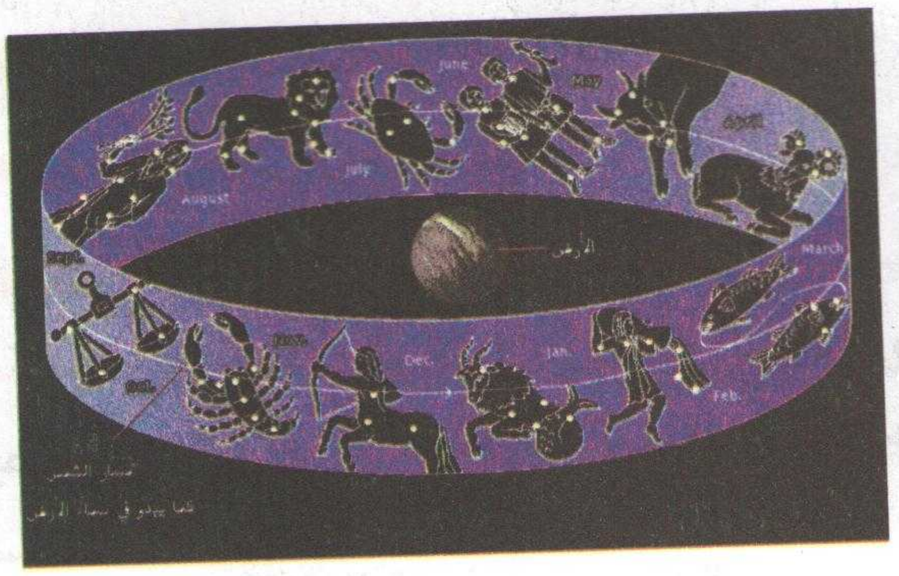

أحلل:

■ **تعريفه:** التاريخ الفلاحي تبتدئ سنته من وقوع الشمس في نقطة معينة من الفلك، إلى أن تعود إليها مرة ثانية، بعد أن تقطع جميع البروج، فتكون عودتها بداية سنة جديدة.

■ **أسماؤه:** للتاريخ الفلاحي ستة أسماء: التاريخ الفلاحي، والعجمي، والرومي، والسرياني، والمغربي القديم، والفارسي القديم. وإنما سمي روميا لأن واضعيه هم ذرية روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام. فقد وضعوه لضبط أوقات فلاحتهم، ولذلك سمي فلاحيا أيضا. كما سمي عجميا لأنه ليس من وضع العرب، ولأن أشهر تواريخ العجم هو تاريخ الروم. ويسمى السرياني أو الفارسي القديم، لأنه كان مستعملا عند السريان والفرس. ويسمى أيضا بالمغربي القديم، لأنه مرتبط بالفلاحة وهي شيء عملي عاش به المغاربة، فبحكم احتكاكهم مع الروم على شواطئ البلاد أخذوا عنهم ما يمكن أخذه والانتفاع به في ذلك.

والتاريخ الفلاحي مبني على سير الشمس، فالروم لما رصدوا الشمس وجدوها في أول الدرجة الثامنة من برج الجدي، ثم رصدوها حتى وقعت في آخر الدرجة السابعة منه، فجعلوا ذلك سنة شمسية كاملة، وابتداؤها من أول يناير إلى 31 دجنبر.

■ **أيامه:** أيام السنة الفلاحية 365 يوما وربع يوم بتقريب، ومن هذا الكسر الذي هو قريب من ربع اليوم نشأ الكبس.

أقوم تعلماتي

- عرِّف التاريخ الفلاحي.
- اذكر أسماءه.
- ما سبب تسميته بتلك الأسماء؟
- كم عدد أيامه؟ وماذا نشأ عن ربع اليوم؟

أقرأ وأستوعب:

27	23	19	15	11	7 3
يَـــإٍ يَـــهٍ يَـــطٍ كَـــجٌّ وَكَـــزٌّ					كَبَائِـسُ الـرُّومِ تُـرَى فِي جَـزٌّ

■ دروس مخطوطة للعلامة إدريس العراقي

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **كَبَائِسُ الرُّومِ:** السنوات الفلاحية الكبيسة.

أستخرج مضمون النص:

- علام تدل الأحرف في النظم؟

أحلل:

■ **الكبس:** **"هو زيادة يوم كامل في السنة الرابعة"**، بحيث تمر ثلاث سنوات عدد أيام كل واحدة منها 365 يوما، وتسمى بسيطة، وتزاد الأرباع الثلاثة مع ربع السنة الرابعة فيكمل يوم تام، ويضاف إلى أيامها 365 فتصير 366 يوما وتسمى هذه السنة كبيسة.

والذي عليه العمل أن يوم الكبس يزاد في آخر شهر يبراير الذي من أسمائه أيضا(سباط).

التوقيت

■ لمعرفة البسيط والكبيس من التاريخ الفلاحي طريقتان:

الأولى: أن تقسم السنة الفلاحية المطلوبة على 28 وانظر إلى الباقي: إن وافق عدداً من الأعداد الواردة في البيت الآتي فالسنة كبيسة وإلا فبسيطة.

3	7	11	15	19	23	27
كَبَائِسُ الرُّومِ تُرَى فِي جَزْ		يَا إِ يَهِ يَطِ كَجٌّ وَكَزٌّ				

أمثلة:

ميز البسيط والكبيس من السنوات الفلاحية الآتية:

2258 ف ÷ 28 = 80 والباقي 18، فهي بسيطة. لأن الباقي لا يوافق عددا من الأعداد الواردة في البيت.
2271 ف ÷ 28 = 81 والباقي 03، فهي كبيسة. لأن الباقي يوافق عددا من الأعداد الواردة في البيت.
2307 ف ÷ 28 = 82 والباقي 11، فهي كبيسة. لأن الباقي يوافق عددا من الأعداد الواردة في البيت.

الثانية: وهي أسهل من الأولى، وهي أن تقسم السنة الفلاحية على 4 فإن بقيت 3 فالسنة كبيسة وإلا فهي بسيطة.

أمثلة:

ميز البسيط والكبيس من السنوات الفلاحية الآتية:

2258 ف ÷ 04 = 564 والباقي 2، فهي بسيطة.
2271 ف ÷ 04 = 567 والباقي 03، فهي كبيسة.
2307 ف ÷ 04 = 576 والباقي 03، فهي كبيسة.

أقـــوم تعـلـمـاتـي

- ما الكبس في لاصطلاح؟
- أين يزاد يوم الكبس في السنةالفلاحية؟
- كيف تتوصل إلى البسيط والكبيس من السنوات الفلاحية؟

III المحـــور الثالث: مدخل السنة الفلاحية

أقـرأ وأستوعـب:

قال العلامة مَحمد العلمي – رحمه الله –:

مَدْخَـلُ يَنَّيْـرَ بِوَجْـهٍ مُطَّـرِدْ ... تَعْرِفُهُ منْ بَعْد طَرْحِ سَـلْ وَشِـدْ
مِـنَ السِّـنِين العَرَبِيَّـةِ بِمَـا ... يَنَّيْـرُكَ المَطْلُـوب مِنْـهُ فَاعْلَمَا
وَمَـا بَقَى مِنْ بَعْدِ حَطِّ المُزْدَلِفْ ... زِدْ رُبْعَـهُ إِنْ صَـحَّ فَالكَبْسُ عُرِفْ
وَاطْرَحْ بِسَبْعٍ وَابْتَدِي بَاقِي العَدَدْ ... مِـنْ بَعْدِ طَرْحِـهِ بِسَـبْعٍ بِالأَحَـدْ

■ دروس مخطوطة للعلامة إدريس العراقي

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **مُطَّــرِدْ :** متماثل الأحكام، أي دائم.
- **سَـلْ وشِـدْ:** يعني العدد 1334.
- **حَطِّ المُزْدَلِفْ:** طرح عدد الازدلافات.

أستخرج مضمون النص:

- ما الخطوات التي بينها الناظم لاستخراج مدخل السنة الفلاحية؟

أحلل:

لما كان التاريخ العجمي إنما استعمله المغاربة للفلاحة فقط، ولم يتخذوه لتعيين الوقائع والأحداث بالبعد الزمني، احتيج إلى ربطه بالتاريخ الهجري لتعرف مداخل سني العجم.

فإذا أردنا معرفة اليوم الذي يدخل به رأس السنة الفلاحية، وهو فاتح يناير ـ من أيام الأسبوع ـ فعلينا اتباع الخطوات التالية:

1 - اطرح من أعوام الهجرة كلها - بعامك الذي تبحث فيه عن مدخل يناير- 1334. التي أشار لها بقوله: (سل) و(شد)، فالسين 300 واللام 30، والشين 1000 والدال4.

2 - اطرح الازدلافات الموجودة في ذلك الباقي بعد الطرح ـ إن كان به ازدلاف ـ .

3 - اقسم الباقي بعد طرح الازدلاف على4 هو دورة البسط والكبس، ويلغى الكسر إن وجد في القسمة، غير أن وجوده دليل على أن السنة المطلوبة بسيطة، كما أن عدمه يدل على أنها كبيسة .

4 - ثم تزيد الربع الصحيح على المقسوم.

5 - اقسم المجتمع من المقسـوم وربعه على سبعة - عدد أيام الأسبوع - والباقي هو علامة مدخل تلك السنة، فابدأ بعده من يوم الأحد، فإن لم يبق شيء، فعُدَّ بسبعة كاملة، تقف في الحالتين على المدخل المطلوب.

أمثـــلة:

استخرج مدخل السنة الفلاحية الموافقة لعام 1415هـ

العام	1415 هـ
نطرح منه العدد	1334
والباقي من الطرح هو	81
وبعد طرح الازدلافين بقي	79
نقسمه على4 ـ دورة البسط والكبس ـ والناتج هو(الربع الصحيح)	19
والباقي كسرا يلغى وهو	03
وهو يدل على أن السنة بسيطة و المجتمع من الربع والمقسوم هو	98
والباقي بعد قسمته على 7 هو	00
وبما أنه لم يبق شيء نعد بسبعة كاملة من يوم الأحد فننتهي ليوم السبت فهو مدخل السنة الفلاحية المذكورة.	

استخرج مدخل السنة الفلاحية الموافقة لعام 1417هـ

العام	1417 هـ
نطرح منه العدد	1334
والباقي من الطرح هو	83
وبعد طرح الازدلافين	02
بقـــي	81
نقسمه على4 ـ دورة البسط والكبس ـ والناتج هو(الربع الصحيح)	20
والباقي كسرا يلغى	01
وهو يدل على أن السنة بسيطة و المجتمع من الربع والمقسوم هو	101
والباقي بعد قسمته على 7 هو	03

نعد بثلاثة من يوم الأحد فننتهي ليوم الثلاثاء فهو مدخل السنة الفلاحية المذكورة.

قـــوم تعلماتي

- لماذا ربط المغاربة التاريخ العجمي بالتاريخ الهجري؟
- بِمَ تعرف أن السنة بسيطة أم كبيسة؟
- اذكر خطوات معرفة اليوم الذي يدخل به رأس السنة الفلاحية.
- برهن على أن مدخل السنة الفلاحية التي دخلت في عام 1416هـ هو الإثنين؟

II المحـــور الرابع : مداخل الشهور الفلاحية

أقـرأ وأستوعـب:

قال ناظم المقنع – رحمه الله – في حروف الشهور الفلاحية :

..... مَجْمُوعُهَا أَدَدْ، زَبَهْ، زَجَوْ، حَدَوْ

المتع في شرح المقنع: ص 34

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- أَدَدْ : حروف الأشهر الثلاثة الأولى.
- زَبَهْ : حروف الأشهر الثلاثة الثانية.
- زَجَوْ: حروف الأشهر الثلاثة الثالثة.
- حَدَوْ: حروف الأشهر الثلاثة الرابعة.

أستخرج مضمون النص:

- ما المراد بالأحرف المذكورة في النظم؟

أحلل:

لمعرفة مداخل الشهور الفلاحية أعطى علماء التوقيت لكل شهر حرفا يعرف به مدخله، فما علينا إلا أن نعرف حرف الشهر المطلوب، ثم نَعُدُّ بقدر عدده من اليوم الأول من السنة فنقف على مدخل الشهر. وهذه الحروف على الترتيب هي:

الشهور	يناير	يبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليوز	غشت	شتنبر	أكتوبر	نونبر	دجنبر
الحروف	أ	د	د	ز	ب	هـ	ز	ج	و	ح	د	و
الأعداد	1	4	4	7	2	5	7	3	6	8	4	6

وهذا معنى قول الناظم:

..... مَجْمُوعُهَا أَدَدْ، زَبَهْ، زَجَوْ، حَدَوْ

أمثـــلة:

- استخرج مدخل شهر يبراير من السنة الفلاحية الموافقة لعام 1415هـ

ننظر اليوم الذي دخلت به السنة الفلاحية، وهو السبت، وحرف شهر يبراير (الدال) وهو بأربعة، فإذا بدأنا بها من يوم السبت المذكور، انتهينا ليوم الثلاثاء، فهو مدخل يبراير.

- استخرج مدخل أبريل من السنة الفلاحية الموافقة لعام 1417هـ

ننظر اليوم الذي دخلت به السنة الفلاحية، وهو الثلاثاء، وحرف شهر أبريل هو(ز)، وهو بسبعة، فإذا بدأنا بها من يوم الثلاثاء المذكور، انتهينا ليوم الإثنين فهو مدخل أبريل.

أقـــوم تعلماتي

- كيف نتوصل إلى مدخل شهر فلاحي؟
- استخرج مداخل الشهور الآتية من السنوات الفلاحية التي دخلت في الأعوام العربية الآتية:

مارس وأكتوبر 1402 هـ مايو وغشت 1280 هـ

أطـبـــق:

حدد الجواب الصحيح أو الخاطئ من بين الأجوبة المقترحة:

السنوات	كبيسة أو بسيطة	التعليل بالطريقة الأولى أو الثانية
2318 ف	بسيطة	
2415 ف	كبيسة	
2560 ف	بسيطة	

املأ الفراغات بما يناسب:

الشهور	يبراير	مايو	يوليوز	غشت	أكتوبر	دجنبر
الأعداد	...	...	...	...	...	...

استخرج مدخل شهر نونبر، وأبريل، ويونيو للسنة الفلاحية التي وافقت 1418هـ

أهيئ الدرس الموالي

- اقرأ تحليل المحور الأول، وقارن بين التاريخ الميلادي والفلاحي، واكتب أوجه الاتفاق والاختلاف.

الدرس 4

الفرق بين السنتين الفلاحية والميلادية

أهداف الدرس:

1 - أن يقارن المتعلم بين السنة الفلاحية والميلادية.

2 - أن يتعرف على اليوم الفلاحي وما يتعلق به.

3 - أن يقدر على استخرج التاريخ الفلاحي من الميلادي والميلادي من الفلاحي.

أقدم:

تعدُّ التقاويم المعتمدة على سير الشمس الأكثر استعمالاً بين مجموعة التقاويم التي ظهرت حتى الآن في العالم، لثبات طول السنة الشمسية من جهة، ولارتباط سير معظم الظاهرات الجغرافية مع السنة الشمسية من جهة أخرى، ومن أهم التقاويم التي اعتمدت بشكلٍ تام على السنة الشمسية التاريخ الميلادي، والتاريخ الفلاحي، فما الفرق بينهما؟ وكيف نستخرج أحدهما من الآخر؟

I المحور الأول: المقارنة بين السنة الفلاحية والميلادية واليوم الفلاحي

أقرأ وأستوعب:

1 - السنة الفلاحية والميلادية شيء واحد أصلاً، وأسماء الشهور وأوائلها، وحساب أيامها، ودورة البسط والكبس في كل منهما أشياء واحدة. لكن مع مرور الزمن وقع بينهما شيء من الاختلاف.

■ دروس مخطوطة للعلامة إدريس العلمي

2 - اليوم الفلاحي: "هو المدة التي تقطع فيها الشمس قرابة درجة واحدة من الفلك بحركتها الخاصة بها من المغرب إلى المشرق". ومقدار هذه المدة 59 دقيقة، وهي أجزاء الدرجة، والدرجة قدر قراءة سورة الإخلاص 360 مرة.

■ دروس مخطوطة للعلامة إدريس العلمي

أستخرج مضمون النص:

- ما أوجه الاتفاق بين السنة الفلاحية والميلادية المذكورة في النص الأول؟
- بم عرَّف الفلكيون اليوم الفلاحي في النص الثاني؟
- بكم قدروا المدة التي تقطع فيها الشمس درجة واحدة من الفلك؟

أحلل:

■ **المقارنة بين السنة الفلاحية والميلادية:** من حيث المبدإ نجد بينهما فرقا في الزمن مقداره في وقتنا الحالي ثلاثة عشر يوما(13)، إذ يقع فاتح يناير الفلاحي بعد مضي (13) يوما من السنة الميلادية، فأول الفلاحية يوافق اليوم(14) من يناير الميلادي.

وهذا الفرق نشأ مع الزمن، فقد اتخذ الرومان التقويم الشمسي الذي قوام سنته 365 يوما وربع يوم، وعَدُّوا ثلاث سنوات بسيطة على التوالي وجعلوا أيامها 365، وجعلوا الرابعة كبيسة وأيامها 366.

والواقع أن اعتبار السنة الشمسية بهذا المقدار- أي 365 يوما وربع يوم - ليس دقيقا، لأنها أطول من السنة المدارية الحقيقية.

التوقيت

فالسنة الحسابية تعتبر365 يوما وست ساعات، بينما طول السنة المدارية 365 يوما وخمس ساعات وحوالي49 دقيقة من الساعة، ومعنى هذا أن السنة الحسابية أطول بإحدى عشرة دقيقة.

وبمرور الزمن أصبح هذا الفرق البسيط عشرة أيام، أسقطت دفعة واحدة، حيث اعتبر5 أكتوبر 1582 هو اليوم الخامس عشر منه.

وقد وجد علماء الفلك أن الفرق بين السنة الشمسية والسنة الحسابية يصبح مع التراكم حوالي ثلاثة أيام كل 400 سنة، لذلك تقرر إسقاط هذه الأيام الثلاثة كل أربعة قرون، ليلا يتكرر الخلل مع مرور الزمن.

فتقرر أن يسقط يوم الكبس من السنة الرابعة التي تكون نهاية القرن الذي لا يقبل عدده القسمة على 4. وعليه فحذف يوم من نهاية القرون 17 و 18 و 19. وبذلك بلغ الفرق 13 يوما. وكانت نهاية القرن20 كبيسة، لقبوله القسمة على4.

هذا هو سبب الفرق بين السنة الميلادية والسنة الفلاحية التي لم يلحقها هذا الإصلاح، وربما يقول قائل إن السنة الفلاحية لم يصلح ما فيها من الخطإ، فالحساب المبني عليها أيضا لا يخلو من الخلل، لكن الواقع أن الحساب بالنسبة للسنة الفلاحية يراعي ما يسمى بحركة الإقبال تلافيا للخلل بين السنة الحسابية والسنة المدراية، أما على السنة الميلادية فلا يحتاج الأمر إلى اعتبار حركة الإقبال.

والسنة الفلاحية تتقدم على السنة الميلادية بـ 311 سنة.

■ **مدة اليوم الفلاحي** موافقة لمدة اليوم العربي في القدر، إلا أن المعتبر في الفلاحي سير الشمس وهو مقدار ما تقطع فيه الشمس 59 دقيقة من الفلك، والمعتبر في العربي سير القمر وهو مقدار ما يقطع فيه القمر منزلة كاملة بحركته الخاصة به. ويختلفان في المدخل، فالعربي يدخل بغروب الشمس وينتهي بغروبها من الغد، فليلة اليوم قبل نهاره، ولذا يقال بعد رؤية الهلال لرمضان مثلا: "ليلة رمضان" وبعد رؤية هلال شوال "ليلة العيد" وهكذا.

وأما اليوم الفلاحي فإنه يدخل بطلوع الشمس وينتهي بطلوعها من الغد.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما طول السنة المدارية والسنة الحسابية؟
- اذكر سبب الفرق الحاصل بين السنة الفلاحية والميلادية من حيث الأيام؟
- قارن بين السنة الفلاحية والميلادية.
- بين الفرق بين اليوم الفلاحي واليوم العربي.

III المحـــور الثالث: استخراج التاريخ الفلاحي من الميلادي والميلادي من الفلاحي

قاعدة:

1 - أيام الشهر الميلادي - 13 = الشهر الفلاحي

2 - أيام الشهر الميلادي الحالي + أيام الشهر الميلادي الماضي - 13 = الشهر الفلاحي الماضي

- المعادلة الثانية إذا كان الماضي أقل من13 أو مساويا لها.

أفهم واستنتج:

ما مضمون المعادلة الأولى؟

متى تستعمل المعادلة الثانية؟

أحلل:

■ إذا أردت معرفة التاريخ الفلاحي فاستخرجه من الميلادي، بأن تطرح ثلاثة عشر يوما - مقدار الفرق الحالي- من أيام الشهر الميلادي، فإن انطرحت فالشهر هو نفسه، وعدد أيام الفلاحي منه هو الباقي بعد الطرح، وإن لم تنطرح، بأن كان الماضي أقل من13 أو مساويا لها، فأضف إليه أيام الشهر الماضي واطرح من الجميع 13، وما بقي فهو للشهر الماضي.

وإن عرفت الفلاحي فزد على أيام شهره ثلاثة عشر يوما، فإن كان أقل من30 فهو لذلك الشهر، وإن كان أكثر فاطرح منه أيام الشهر الحالي وما بقي فهو للشهر المقبل.

أمثـــلة:

مثـال1:

نريد استخراج التاريخ الفلاحي الموافق لـ 20 غشت الميلادي:

نطرح 13 يوما من 20 غشت والباقي 7 وهي لشهر غشت الفلاحي الموافق للتاريخ الميلادي المذكور.

مثـال2:

نريد استخراج التاريخ الفلاحي الموافق لـ 13 يناير الميلادي:

نضيف 13 إلى أيام الشهر الماضي – دجنبر- وهي 31 يوما، فيكون الحاصل 44 ، فنطرح منه 13 يبقى 31 وهي للشهر الماضي - دجنبر- فهو التاريخ الفلاحي الموافق لـ 13 يناير الميلادي.

مثـال3:

نريد استخراج التاريخ الفلاحي الموافق لـ 3 شتنبر الميلادي:

نضيف 3 إلى 31 – أيام الشهر الماضي غشت - فيكون الحاصل 34، فنطرح منه 13 يبقى 21 وهي لشهر غشت. وهو التاريخ الفلاحي الموافق لـ 3 شتنبر الميلادي.

مثـال4:

نريد التاريخ الميلادي الموافق ل 10 مارس الفلاحي،فنضيف إليه 13،فيصير المجموع 23 فهو لشهر مارس الميلادي.

مثـال5:

ونريد التاريخ الميلادي الموافق ل 25 أبريل الفلاحي، فنزيد إليه 13 يوما، يصير المجموع 38 يوما، نطرح منها أيام شهر أبريل 30، فيبقى 8 أيام من الشهر الموالي، وهو شهر ماي.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

■ استخرج التاريخ الفلاحي من الميلادي فيما يأتي:

18 نونبر م - 21 مارس م - 3 يونيو م - 13 دجنبر م.

قاعدة:

السنة الميلادية + 311 = السنة الفلاحية

أفهم وأستنتج:

ما العمل الذي تقوم به إذا أردت استخراج السنة الفلاحية من الميلادية؟

الدرس 5

بعض المهمات من السنة الفلاحية

أهداف الدرس :

1 - أن يتعرف المتعلم على حركة الإقبال والاعتدال والانقلاب.

2 - أن يتدرب على طريقة حساب حركة الإقبال.

3 - أن يتقن حساب حركة الإقبال والاعتدال الربيعي.

أقدم :

كل تاريخ أو تقويم، له أحداث مهمة، أو نوع من الحساب يراعى فيه، فلا بد من إدراك ذلك ليتم الإلمام بذلك التقويم.

والسنة الفلاحية - وهي سنة شمسية - لا بد من معرفة متى يقع فيها الاعتدال الربيعي، أو الخريفي، أو الانقلاب الصيفي، أو الشتوي.

المحور الأول: حركة الإقبال

قاعدة:

السنون الهجرية – 11 ÷ 74 = حركة الإقبال

أفهم وأستنتج:

- حدد من القاعدة طريقة استخراج حركة الإقبال.

أحلل:

حركة الإقبال: تسمى حركة الطول، ومبادرة الاعتدال، وترنح الاعتداليين. وهي : "تحرك الفلك من المشرق إلى المغرب تحركا ذاتيا، بحيث تنتقل كل درجة من الفلك من موضعها من دائرة الفلك إلى أمام من ناحية المغرب".

أو هي "تحرك الفلك وتقدم بروجه نحو المشرق بدرجة واحدة كل اثنتين وسبعين سنة شمسية أو 74 عاما قمريا".

والإدبار: عكس الإقبال، ويقع بعد أن تمر حركة الإقبال بستة بروج، وتبدأ الحركة في البروج الستة الأخرى.

وكانت منعدمة في عهد النبي ﷺ، لذا حسبت من بعد الهجرة النبوية. وهي تختلف باختلاف العصور، ففي أوائل القرن الثامن كانت تسع درج، وفي أواسط القرن الحادي عشر غدت خمس عشرة درجة، وبعصرنا 1428 هـ أصبحت 19 درجة، وبها يعرف الاعتدال الربيعي.

طريقة معرفة حركة الإقبال: لمعرفة قدر حركة الإقبال في أي زمان نطرح من السنين الهجرية (11)، وهي ما بين هجرة المصطفى ﷺ وحجة الوداع – ثم نقسم الباقي على 74 - عدد الأعوام الهجرية التي يتحرك فيها الفلك بدرجة واحدة - والناتج هو عدد الدرج التي لحركة الإقبال في ذلك الزمان.

أمثلــة:

مثــال1:

- نريد معرفة حركة الإقبال لعام 1428 هـ

- (1428هـ) – (11) = 1417 نقسمها على 74 والناتج هو 19 (حركة الإقبال).

مثــال2:

- نريد معرفة حركة الإقبال لعام 1394 هـ

1394 – 11 = 1383 ÷ 74 = 18 والباقي (51) ولما جاوز نصف الدرجة (30) نجبره فيكون الخارج (19) هو حركة الإقبال.

مثــال3:

- نريد معرفة حركة الإقبال لعام 1620 هـ

1620 – 11 = 1609 ÷ 74 = 21 والباقي 55 وحيث إنه جاوز نصف الدرجة نجبره ، فيكون الخارج (22) هو حركة الإقبال.

أقــوم تعلماتي

- عرف حركة الإقبال.
- اذكر أسماء حركة الإقبال.
- متى يقع الإدبار؟
- متى بُدئَ الحساب بحركة الإقبال؟ ولماذا؟
- ما الخطوات العملية لمعرفة قدر حركتها؟

III المحــور الثاني: الاعتدالان والانقلابان و قاعدة الاعتدال الربيعي:

أقـرأ وأستوعـب:

يسمى مدار الشمس السنوي الظاهري على القبة السماوية باسم دائرة البروج، ويتقاطع مع دائرة خط الاستواء السماوي في نقطتي الاعتدالين الربيعي والخريفي في نصف الكرة الشمالي(في حوالي21 من مارس و23 من سبتمبر على التوالي) وفي هذين الاعتدالين يتساوى طول كل من الليل والنهار.

و(في حوالي21 من يونيو و21 من دجنبر على التوالي) من كل عام تصل الشمس إلى أقرب نقطتين إلى الشمال وإلى الجنوب (على التوالي) وهما بدايتا كل من الصيف والشتاء (على التوالي أيضا) وتسميان نقطتي الانقلاب الصيفي والشتوي.

- من أسرار القرآن: للدكتور زغلول النجار.ص:17

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **القبة السماوية:** الفضاء الذي تتراءى فيه النجوم.
- **دائرة البـروج:** ممر مواقع الشمس في قبة السماء بالنسبة إلى النجوم البعيدة عنا .

أستخرج مضمون النص:

- بم يسمى مدار الشمس السنوي الظاهري على القبة السماوية؟
- أين تتقاطع الدائرتان؟

أحلل:

الاعتدال:

هو استواء الليل والنهار، بحيث يكون في كل منهما 12 ساعة، ويقع ذلك مرتين في السنة الشمسية: عند وقوع الشمس في رأس برج الحمل، أو رأس برج الميزان، ففي الحمل يأخذ النهار في الزيادة تدريجيا، والليل في النقصان كذلك، وفي الميزان يقع العكس.

الانقلاب:

هو رجوع كل من الليل والنهار بعد أن بلغا غاية الطول في أحدهما، وغاية القصر في الآخر، ويقع ذلك مرتين في السنة أيضا: عند رأس برج الجدي وبرج السرطان.

ففي آخر برج القوس يكون الليل قد بلغ غاية الطول والنهار غاية القصر، وإذا وقعت الشمس في أول برج الجدي انقلب كل منهما عما كان عليه حيث يأخذ النهار في الازدياد والليل في النقصان. وفي آخر برج الجوزاء يكون النهار قد بلغ غاية الطول والليل غاية القصر، فإذا وقعت الشمس في أول برج السرطان أخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة.

وهذا كله بالنسبة للأقطار الواقعة شمال خط الاستواء، ويكون عكس ذلك في الأقطار الواقعة جنوب خط الاستواء.

قاعدة الاعتدال الربيعي:

كل من الاعتدالين والانقلابين يختلف باختلاف العصور، ففي زماننا يحل الاعتدال الربيعي في 6 مارس الفلاحي و(عند الرصاد يحل في 21 مارس الميلادي) والاعتدال الخريفي في 6 شتنبر الفلاحي و(عند الرصاد في 23 شتنبر الميلادي)، والانقلاب الصيفي في7 يونيو الفلاحي و(عند الرصاد في21 يونيو الميلادي)، والانقلاب الشتوي في 8 دجنبر الفلاحي و(عند الرصاد في 21 دجنبر الميلادي).

والقاعدة التي يتوصل بها إلى الاعتدال الربيعي في كل عصر هي أن تنقص حركة الإقبال من 25 مارس، والباقي هو الاعتدال الربيعي. ومنه يستشف الاعتدال الخريفي والانقلابان.

أمثلـــة:

مثـال1:

الاعتدال الربيعي لعصرنا (1428هـ)ننقص من: 25 (مارس)

حركة الإقبال 19

فيكون الباقي (الاعتدال الربيعي) 06

مثـال2:

- نريد معرفة الاعتدال الربيعي لعام 1620 هـ

25 مارس – 22 (حركة الإقبال) = 3 (الاعتدال الربيعي).

مثـال3:

- نريد معرفة الاعتدال الربيعي لعام 855 هـ

نستخرج أولاً حركة الإقبال: 855 - 11 = 844 ÷ 74 = 11 (حركة الإقبال).

25 مارس – 11 (حركة الإقبال) = 14 (الاعتدال الربيعي).

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما معنى كل من الاعتدال والانقلاب عند الفلكيين؟
- متى يقع كل منها؟
- متى يبلغ الليل غاية الطول والنهار غاية القصر؟
- برهن على أن الاعتدال الربيعي لعام 1394هـ هو6؟

أطـبـــق:

احسب حركة الإقبال للأعوام الآتية:

900هـ - 1200هـ - 1420هـ - 1435هـ - 1586هـ

أثبت صحة الاعتدال الربيعي في السنوات الآتية:

• 900 هـ اعتدالها هو 13
• 1200 هـ اعتدالها هو 9
• 1420 هـ اعتدالها هو 19
• 1435 هـ اعتدالها هو 19
• 1586 هـ اعتدالها هو 4

أهيئ الدرس الموالي

- استخرج مضمون الآيتين الواردتين في "أقرأ وأستوعب" في المحور الأول.
- اذكر ما يتميز به كل كوكب من الكواكب السيارة.

الدرس 6

الدائرة الفلكية

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على الفلك والكواكب السيارة والثابتة.

2 - أن يدرك حركة الكواكب في الفلك.

3 - أن يكتشف تقسيمات الدائرة الفلكية.

أقدم:

إن الأعمال الفلكية التي يتوصل بها إلى معرفة أوقات الصلوات الخمس، ومعرفة سمت القبلة، وغير ذلك محتاجة إلى معرفة الميل الأول، ولا يتوصل إليه إلا بمعرفة درجة الشمس، ويقال لها مقوم الشمس، وهو الجزء الذي تحلُّ فيه الشمس من فلك البروج. فما هو الفلك؟ وما كواكبه؟ وإلى كم ينقسم؟

المحور الأول: تعرف الفلك، والكواكب و حركاتها

أقرأ وأستوعب:

1 - قال تعالى :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾

(الأنبياء:33)

2 - قال تعالى :

﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾

(الملك: من الآية5)

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **كل في فلك يسبحون:** كل واحد يسبح في فلكه، أي يدور في مداره.
- **بمصابيح:** بكواكب مضيئة.

أستخرج مضمون النص:

- بم أخبر الله عز وجل في الآية الأولى؟
- بماذا زين الله جل جلاله السماء الدنيا؟

أحلل:

الفلك:

"هو المدار الذي يسير عليه الكوكب"، وسُميَ فلكاً لاستدارته كفلكة المغزل. وعرَّفه العلّامة عبد السلام بن محمد العلمي - رحمه الله - في كتابه (أبدع اليواقيت على تحرير المواقيت) بقوله: "الفلك هو الجِرْمُ المحيط بالعالم".

■ الكواكب:

"أجرام كرويات مضيئات". وهي كثيرة لا يعلم عددها إلا الله عز وجل. وتنقسم إلى كواكب سيارة، وكواكب ثابتة.

السيارة: عند الأقدمين سبعة وهي على الترتيب ترقيا:

1 - القمر: وهو أدنى الكواكب إلى الأرض، ويقطع الفلك في كل شهر مرة.

2 - عطارد: وفلكه محيط بفلك القمر، ويقطع الفلك في نحو ثمانية عشر شهراً.

3 - الزهرة: وفلكها بعد فلك عطارد، وتقطع الفلك في نحو أحد عشر شهراً.

4 - الشمس: وفلكها محيط بفلك الزهرة، وتقطع الشمس الفلك في سنة كاملة.

5 - المريخ: وفلكه محيط بفلك الشمس، ويقطع الفلك في نحو سنتين إلاَّ شهراً.

6 - المشتري: وفلكه محيط بفلك المريخ، ويقطع الفلك في نحو اثنتي عشرة سنة.

7 - زحل: وفلكه محيط بفلك المشتري، ويقطع الفلك في نحو ثلاثين سنة.

وزاد المتأخرون ثلاثة: أورانوس، واستكشف سنة 1781م، ثم نبتون، واستكشف سنة 1846م، ثم بلوتو، وقد استكشف سنة1930م.

وخُصَّتْ هذه العشرة بالسيارة مع أن الكواكب كلها سيارة، لأن هذه أسرعها سيراً.

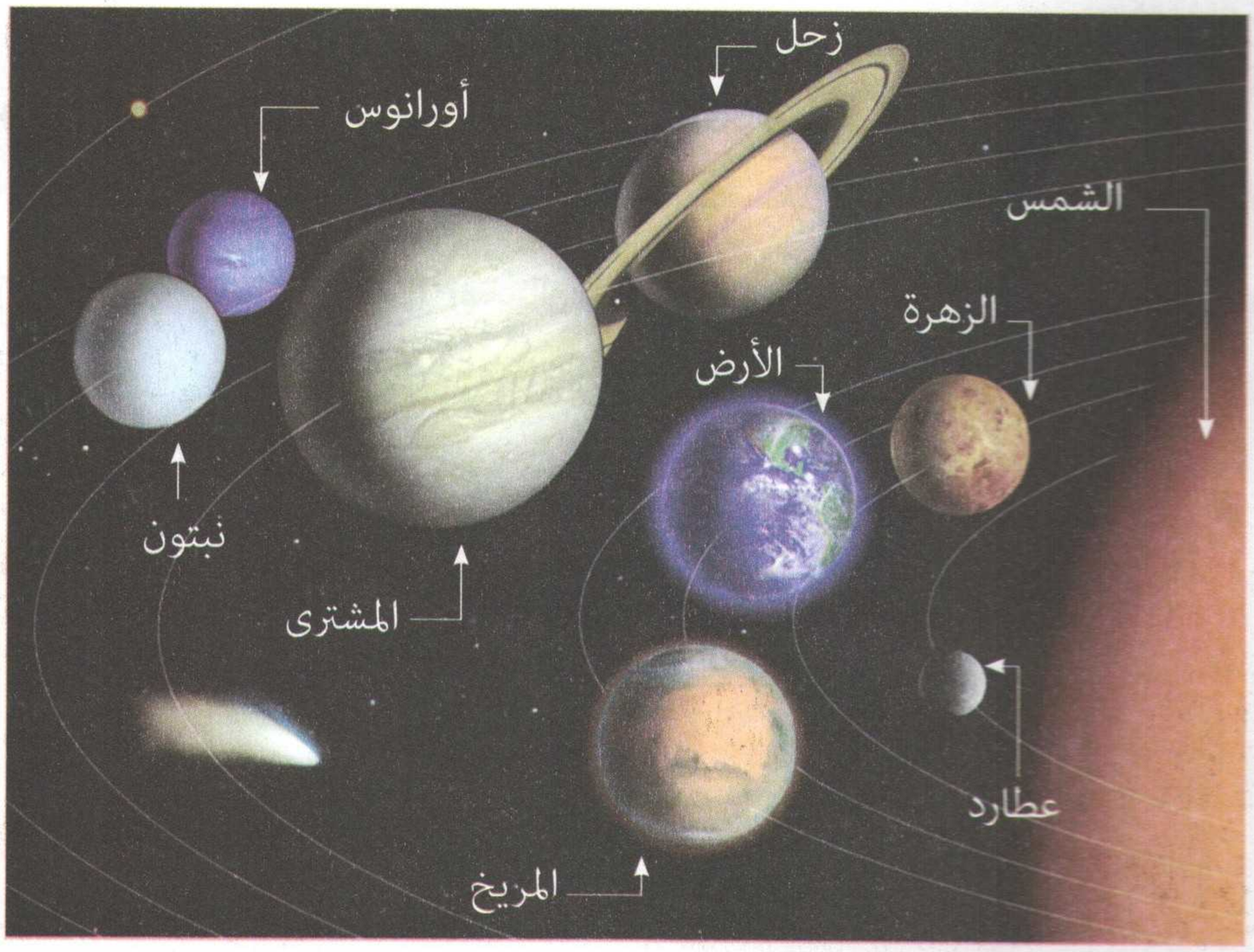

الثابتة: هي ما عدا السابقة، وسميت ثابتة لثباتها فيما بينها ولقلة حركتها، لأنها تسير سيرا بطيئاً جدا حتى إن كل واحد يقطع في كل سبعين سنة شمسية درجة واحدة من فلك البروج.

ولكل كوكب من الكواكب السيارة فلك من الأفلاك وفوقها فلك ثامن - حسب النظرية القديمة - توجد فيه الكواكب الثابتة وفوق ذلك كله الفلك التاسع الصوري المحيط بالجميع. فالأفلاك تسعة ومحيط بعضها ببعض كإحاطة طاقات البصلة.

التوقيت

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- عرِّف الفلك.
- ما الكواكب؟ وكم عددها؟
- رتِّبْ الكواكب السيارة عند الأقدمين.
- اذكر الكواكب التي أضافها المتأخرون.
- أبرز الفرق بين الكواكب السيارة والثابتة.

III المـحـــور الثاني : فصول السنة

أقـرأ وأستوعـب:

1 - قال ناظم المقنع الشيخ محمد بن سعيد المرغتي السوسي :

فَالفَصْـلُ في القَوْلَـيْنِ فَيْءٌ عـدداً ورُبْـعُ يـــوم مطلقـاً قـد وُجِـدَا
وزادَهُ في الصيـف بعـضٌ فأقـامْ الشـمسَ في الجبهـةِ يَـدٌّ بالْتِـزامْ

2 - وقال أيضاً :

فـأول الربيـع مـن فبرايـرْ ليلـة يَـهٌّ بالحسـاب السـائرْ
مُقَـدَّمُ الفرْغَـيْنِ قُـلْ منزلتُـهْ ويـومَ يَـزٍّ للمصيـفِ نُثْبِتُـهْ
من مَايُـهِ والهَقْعَـةَ اجعـلْ منْزِلَهْ ثـم الخريفُ يَـزٍّ من أَغُشْـتَ لَـهْ
منزلـةُ الصَّرْفَـةِ والشِّـتاءُ يَـوْ نونبـرٍ وشَـوْلَةً لـه حَكَـوْا

■ الممتع في شرح المقنع ص 16 ، 17 ، 18

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **في القَوْلَيْنِ:** المراد بالقولين قول من جعل الربع الزائد على أيام السنة كبساً في آخرها، وقول من جعله في آخر سباط.
- **فَـيْءٌ عدداً:** أحد وتسعون يوما.
- **مطلقـاً:** في كل فصل.
- **يَـدٌّ:** العدد أربعة عشر.
- **ليلة يَـهٌّ:** ليلة خمسة عشر.
- **بالحساب السائرْ:** بالحساب الشائع المعلوم عند الفلاحين.
- **مُقَدَّمُ الفرْغَيْنِ:** منزلة فرغ المقدم.
- **ويـومَ يَـزٍّ:** ويوم سبعة عشر..
- **والهَقْعَـةَ:** منزلة الهقعة.
- **الخريفُ يَـزٍّ:** الخريف أوله يوم سبعة عشر.
- **الشِّتـاءُ يَـوْ:** أول الشتاء يوم ستة عشر.

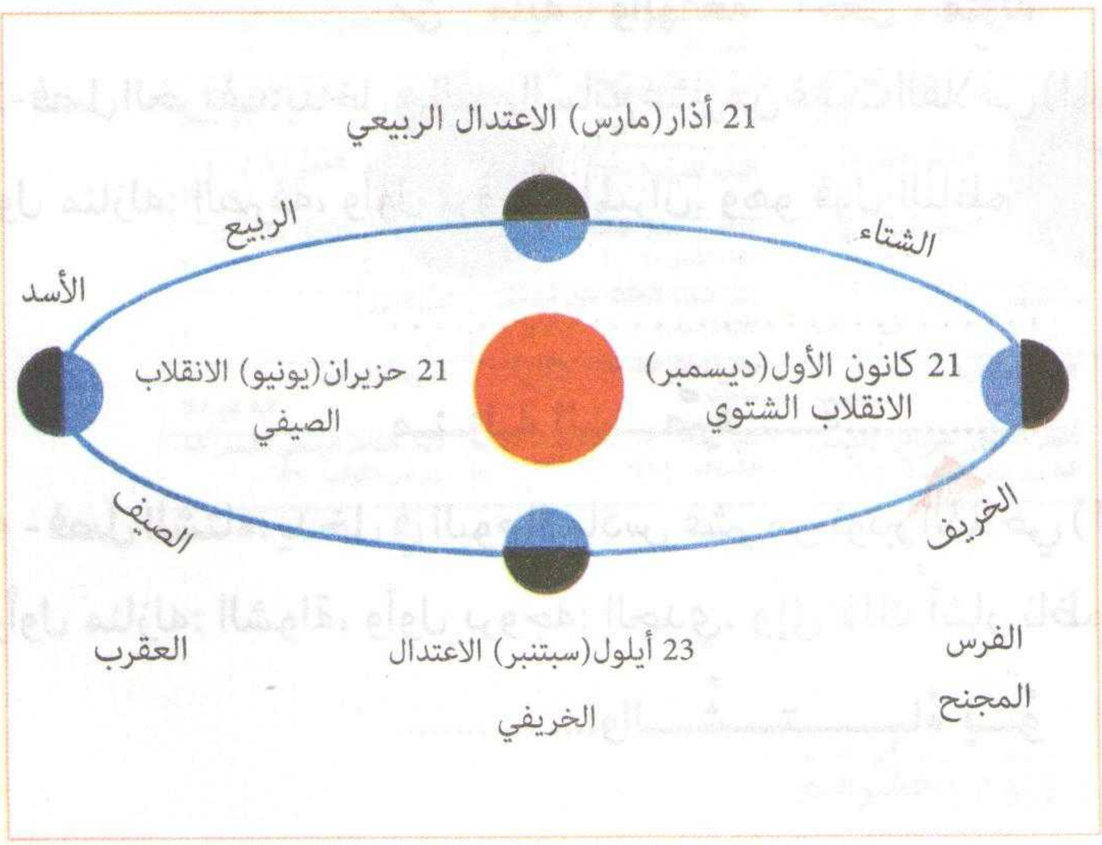

أستخرج مضمون النص:

- ما مضمون قول الناظم في البيتين الأولين؟
- اذكر مداخل الفصول وأوائل منازلها المذكورة في النظم؟

أحلل:

■ الدائرة الفلكية:

تنقسم أولا إلى الفصول الأربعة، وتنقسم ثانيا إلى البروج الاثني عشر، وتنقسم ثالثا إلى المنازل الثمانية والعشرين.

■ فصول السنة وأيامها:

فصول السنة أربعة وهي: الربيع والصيف والخريف والشتاء.

وبتقسيم أيام السنة عليها ينوب كل فصل منها91 يوما، واليوم الباقي يزاد - على المشهور- في فصل الصيف، لبطء سير الشمس في حركتها اليومية في هذا الفصل دون غيره.

ويزاد بالخصوص في منزلة الجبهة، ولهذا تقيم الشمس في كل منزلة 13 يوما، إلا منزلة الجبهة فإن الشمس تمكث فيها 14 يوما، فيكون فصل الصيف من 92 يوما، بينما باقي الفصول من 91 يوما فقط. وهذا ما قصده الناظم بقوله:

فَالفَصْلُ في القَوْلَيْنِ فَيْءٌ عدداً ورُبْعُ يوم مطلقاً قد وُجِدَا
وزادَهُ في الصيف بعضٌ فأقامْ الشمسَ في الجبهةِ يَدٌّ بالْتِزامْ

■ مداخل الفصول:

1 - فصل الربيع: يدخل في اليوم الخامس عشر من يبراير الفلاحي (الموافق 28 يبراير الميلادي، بينما عند الرصاد يبدأ في 21 مارس م).
ومنازله سبعة: أولها فرغ المقدم، وبروجه ثلاثة: أولها الحمل. وهذا قول الناظم:

فأول الربيع من فبرائرْ ليلةُ يَهٍّ بالحساب السائرْ
مُقَدَّمُ الفَرْغَيْنِ قُلْ منزلتُهْ .....

2 - فصل الصيف: يدخل في اليوم السابع عشر من مايو الفلاحي (الموافق 30 مايو الميلادي، بينما عند الرصاد يبدأ في 21 يونيو الميلادي).
أول منازله: الهقعة، وأول بروجه: السرطان. وإليه أشار الناظم بقوله:

..... ويومَ يَزٍّ للمصيفِ نُثْبِتُهْ
من مَايُهٍ والهَقْعَةَ اجعلْ منْزِلَهْ .....

3 - فصل الخريف: يدخل في اليوم السابع عشر من غشت الفلاحي (الموافق 30 غشت الميلادي، بينما عند الرصاد يبدأ في 23 شتنبر الميلادي).
أول منازله: الصرفة، وأول بروجه: الميزان. وهو قول الناظم:

..... ثم الخريفُ يَزٍّ من أَغُشْتٍ لَهْ
منزلةَ الصَّرفَة..... .....

4 - فصل الشتاء: يدخل في اليوم السادس عشر من نونبر الفلاحي (الموافق 29 نونبر الميلادي، وعند الرصاد يبدأ في 21 دجنبر الميلادي).
وأول منازله: الشولة، وأول بروجه: الجدي. وإلى ذلك أشار ناظم المقنع بقوله:

.....والشِّتاءُ يَوْ نونبرٍ وشَوْلَةً له حَكَوْا

قـــوم تعلماتي

- ما هي تقسيمات الدائرة الفلكية؟
- كم في كل فصل من الأيام؟
- متى يدخل كل فصل بالسنة الفلاحية؟ وما موافقه من الميلادي؟
- اذكر أول منزلة وأول برج من كل فصل.

أثري تعلماتي:

عـــطـــارد

أعظم بعد عن الشمس 69.7 مليون كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) لاشيء
أصغر بعد عن الشمس 45.9 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح 350° نهارا، -170 ليلا
البعد الوسطي عن الشمس 57.9 مليون كم	الضغط الجوي عند السطح 10⁻⁹ ميلي بار
قطر خط الاستواء 4880 كم	الكتلة (الأرض -1) 0.055
أقماره المشهورة 0	الحجم (الأرض -1) 0.06
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض -1 0.37	الكثافة (الماء -1) 5.4
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 88 يوما	ميل المحور < 28°
زمن دورانه حول نفسه 59 يوما	السرعة المدارية 47.9 كم/ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 7°	القطر الظاهري الوسطي للشمس كما يرى من الكوكب 1° 22' 40"

الـــمـــزيـــخ

أعظم بعد عن الشمس 249.1 مليون كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) ثاني أكسيد الكربون، آزوت
أصغر بعد عن الشمس 206.1 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح -23°
البعد الوسطي عن الشمس 227.9 مليون كم	الضغط الجوي عند السطح 6 ميلي بار
قطر خط الاستواء 6787 كم	الكتلة (الأرض -1) 0.108
أقماره المشهورة 2	الحجم (الأرض-1) 0.15
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض-1 0.38	الكثافة (الماء -1) 3.9
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 687 يوما	ميل المحور 23° 59
زمن دورانه حول نفسه 24 سا و37 د و23 ثا	السرعة المدارية 24.1كم/ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 1.9°	القطر الظاهر الوسطى للشمس كما يرى من الكوكب 21

أورانـــــوس

أعظم بعد عن الشمس 3004 مليون كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) هيدروجين، هليوم، ميتان
أصغر بعد عن الشمس 2735 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح - 210°
البعد الوسطي عن الشمس 2869.6 مليون كم	الضغط الجوي عند السطح ؟
قطر خط الاستواء 51800 كم	الكتلة (الأرض -1) 14.6
أقماره المشهورة 5	الحجم (الأرض - 1) 67
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض -1 1.17	الكثافة (الماء- 1) 1.2
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 84.01 سنة	ميل المحور 82° 5'
زمن دورانه حول نفسه - 11 ساعة دوران راجع	السرعة المدارية 6.8 كم ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 0.8°	القطر الظاهر الوسطي للشمس كما يرى من الكوكب 1' 41"

الـــمـــشـــتـــري

أعظم بعد عن الشمس 815.7 كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) هدروجين، هليوم
أصغر بعد عن الشمس 740.9 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح -150°
البعد الوسطي عن الشمس 778.3 مليون كم	الضغط الجوّي عند السطح ؟
قطر خط الاستواء 142 800 كم	الكتلة (الأرض -1) 317.9
أقماره المشهورة (14)؟	الحجم (الأرض-1) 1316
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض-1 2.64	الكثافة (الماء -1) 1.3
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 11.86 سنة	ميل المحور 3° 05'
زمن دورانه حول نفسه 9 سا و50 د و30 ثا	السرعة المدارية 13.1 كم/ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 1.3°	القطر الظاهر الوسطى للشمس كما يرى من الكوكب 6' 09"

نـــبـــتـــون

أعظم بعد عن الشمس 4537 مليون كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) هيدروجين، هليوم، ميتان
أصغر بعد عن الشمس 4456 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح - 220°
البعد الوسطي عن الشمس 4496.6 مليون كم	الضغط الجوي عند السطح ؟
قطر خط الاستواء 49500 مليون كم	الكتلة (الأرض - 1) 17.2
أقماره المشهورة 2	الحجم (الأرض1-) 57
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض -1 1.18	الكثافة (الماء - 1) 1.7
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 164.8 سنة	ميل المحور 28° 48'
زمن دورانه حول نفسه 16 ساعة	السرعة المدارية 5.4 كم / ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 1.8°	القطر الظاهر الوسطي للشمس كما يرى من الكوكب 1' 04"

الـــزهـــرة

أعظم بعد عن الشمس 109 مليون كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) ثاني أكسيد الكربون
أصغر بعد عن الشمس 107.4 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح -33° سحاب 480° سطح
البعد الوسطي عن الشمس 108.2 مليون كم	الضغط الجوي عند السطح 90 000 ميلي بار
قطر خط الاستواء 12104 كم	الكتلة (الأرض -1) 0.815 كم
أقماره المشهورة 0	الحجم (الأرض -1) 0.88
كثافة السطح باعتبار كثافة الارض -1 0.88	الكثافة (الماء -1) 5.2
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 224.7 يوما	ميل المحور 3°
زمن دورانه حول نفسه -243 يوم دوران راجع	السرعة المدارية 35 كم/ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 3.4°	القطر الظاهري الوسطي للشمس كما يرى من الكوكب 44' 15"

زحـــــل

أعظم بعد عن الشمس 1507 مليون كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) هدروجين، هليوم
أصغر بعد عن الشمس 1347 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح 180°
البعد الوسطي عن الشمس 1427 مليون كم	الضغط الجوّي عند السطح ؟
قطر خط الاستواء 120000 كم	الكتلة (الأرض-1) 95.2
أقماره المشهورة 11 (؟)	الحجم (الأرض-1) 755
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض-1 1.154	الكثافة (الماء -1) 0.7
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 29.46 سنة	ميل المحور 26° 44'
زمن دورانه حول نفسه 10 ساعات و14 دقيقة	السرعة المدارية 9.6كم/ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 2.5°	القطر الظاهر الوسطى للشمس كما يرى من الكوكب 3' 22"

أفلوطن (بلوتو)

أعظم بعد عن الشمس 7375 مليون كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) لم يكتشف شيء
أصغر بعد عن الشمس 4425 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح - 230°
البعد الوسطي عن الشمس 5900 مليون كم	الضغط الجوي عند السطح ؟
قطر خط الاستواء 6000 (؟) كم	الكتلة (الأرض - 1) 0.1 (؟)
أقماره المشهورة 1 (؟)	الحجم (الأرض - 1) 0.1 (؟)
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض -1 ؟	الكثافة (الماء - 1) ؟
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 247.7 سنة	ميل المحور ؟
زمن دورانه حول نفسه 6 أيام و9 ساعات	السرعة المدارية 4.7 كم / ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 17.2°	القطر الظاهر الوسطي للشمس كما يرى من الكوكب 49"

الأرض

أعظم بعد عن الشمس 152.1 مليوم كم	الغلاف الجوي (العناصر الأساسية) آزوت، أكسجين
أصغر بعد عن الشمس 147.1 مليون كم	درجة الحرارة الوسطى عند السطح 22°
البعد الوسطي عن الشمس 149.6 مليون كم	الضغط الجوي عند السطح 1000 ميلي بار
قطر خط الاستواء 12756 كم	الكتلة (الأرض -1) 1
أقماره المشهورة 1	الحجم (الأرض -1) 1
كثافة السطح باعتبار كثافة الأرض -1 1	الكثافة (الماء -1) 5.5
زمن الدورة الكاملة حول الشمس 365.26 يوما	ميل المحور 23°27'
زمن دورانه حول نفسه 23 ساعة و56 دقيقة و4 ثوان	السرعة المدارية 29.8كم/ثا
ميل المدار على مستوى دائرة الكسوف 0°	القطر الظاهر الوسطي للشمس كما يرى من الكوكب 59'31"

أهيئ الدرس الموالي

- تدبر آيات محاور الدرس واستخرج مضامينها.
- اشرح المفردات: لِتَسْكُنُوا فِيهِ - فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ - وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ.

الدورة الثانية
الوحدة الثانية: الفلك وأقسامه:

ر.ت	الموضوع	المضامين	الحصة	التطبيقات والأنشطة	التقويم
7	الزمن وأجزاؤه	- مفهوم الزمن - الوحدة الأساسية لقياس الزمن(اليوم) - اليوم الحقيقي واليوم الوسطي واليوم النجمي - تعديل الزمن - ساعات اليوم	2 س		
8	المنازل	- تعريفها وعددها - توزيعها على فصول السنة - معرفة منزلة الشمس	2 س	1 س	
9	البروج	- تعريفها وعددها - أقسامها - درجة الشمس من برجها	2 س	1 س	تقويم ودعم
10	القمـــــر	- تعريف القمر - أحواله - أبعاده وأسماؤه - ليالي الشهر القمري	1 س		
11	منزلة القمر وبرجه	- تعيين منزلة القمر لكل ليلة من الشهر	2 س	1 س	
12	رؤية الأهلة والحساب الفلكي	- الاتجاهات في إثبات دخول الشهر القمري - رؤية الهلال بالعين المجردة - توحيد بداية الشهور القمرية - اختلاف المطالع	2 س	1 س	
13	القبلـــة	- معنى القبلة وحكمها - أنواعها وقدر الجهة المطلوبة	1 س		تقويم إجمالي
المجمـــــــوع			12 س	4 س	02 س

الدرس 7

الزمن وأجزاؤه

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على مفهوم الزمن.
2 - أن يدرك الوحدة الأساسية لقياس الزمن وأنواعها.
3 - أن يميز بين اليوم الشمسي الحقيقي واليوم الشمسي الوسطي.
4 - أن يفرق بين أجزاء اليوم.

أقدم:

استغرقت رحلة الإنسان مع الزمن عدة قرون، وقد خضعت لحسابات دقيقة وتجارب عديدة. فقد اكتشف الإنسان القديم الزمن مما حوله، فلاحظ أن الشمس تشرق صباحا وتغرب مساء، فاعتبر النهار معاشا فكان يقوم مع أول ضوء ليسعى، واعتبر الليل لباسا فكان يأوي لينام عندما يحل الظلام. ولاحظ دورة القمر فكان يراه هلالا ثم يراه بدرا ثم لا يراه. وكان هذا توقيتا متزامنا ومتتابعا أمام ناظريه، كما لاحظ دورة حياة النباتات من زراعة وتفتح الزهور والحصاد. ولاحظ أيضا مواسم المطر وسقوط الثلوج ووقوع الفيضانات وهجرة الطيور. فأيقن أن في العالم حوله إيقاعات زمنية حياتية تفاعل معها، ولفتت انتباهه إلى أهمية الزمن في حياته وفي الظواهر الطبيعية التي كانت تتراءى له. فما مفهوم الزمن؟ وما هي الوحدة الأساسية لقياس الزمن؟ وإلى كم تنقسم أجزاء اليوم؟

III المحور الأول: مفهوم الزمن

أقرأ وأستوعب:

قال تعالى:

﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

(القصص:73)

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- لِتَسْكُنُوا فِيهِ: لتهدأوا، أي: لتستقروا وتستريحوا.
- وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ: لتطلبوا الرزق بأنواع المكاسب.

أستخرج مضمون النص:

- استخرج مضمون الآية.

أحلل:

مفهوم الزمن:

الزمن كما عرَّفه الفلاسفة هو"مقياس الحركة". وهو أشبه ما يكون بالنهر المتدفق المتجدد الجريان، الذي لا يعيد نفسه مرتين.(قياس الزمن وتقويمه: مخطوط للعلامة إدريس العلمي).

لقد أرتُكِزَ منذ القديم في تحديد الزمن على مقاييس طبيعية أساسية متمثلة في:

1. حركه الأرض حول الشمس (الحركة الظاهرية السنوية للشمس – السنة الشمسية -)
2. حركة الأرض حول نفسها أو حول محورها (الحركة الظاهرية اليومية للشمس - اليوم الأرضي -)
3. حركة القمر حول الأرض (الشهر القمري)
4. حركه القمر حول الأرض + حركة الأرض حول الشمس (السنة القمرية).

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- بماذا عرَّف الفلاسفة الزمن؟
- ما المقاييس المعتمدة في تحديد الزمن؟

III المحـــور الثاني: الوحدة الأساسية لقياس الزمن (اليوم: أنواعه و أجره)

أقـرأ وأستوعـب:

قال تعالى:

﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾

(البقرة: من الآية203)

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **أَيَّام مَعْدُودَاتٍ:** محسوبات دون زيادة ولا نقصان (وهي الأيام التي يمكثها الحجاج بمنى، وهي أيام ثلاثة دون يوم النحر).
- **فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ:** استعجل بالنفر من منى في ثاني أيام التشريق.
- **فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ:** لا حرج عليه بالتعجيل.

أستخرج مضمون النص:

- بماذا أمر الله تعالى في الآية؟

أحلل:

اليوم هو الوحدة الأساسية لقياس الزمن، ويمثل اليوم:

"الفترة التي تستغرقها الأرض كي تكمل دورة واحدة حول محورها".

ونتيجة لعدم إحساس الإنسان مباشرة بحركة الأرض الدورانية حول محورها، فإنه يستند في قياس ذلك إلى حركة الشمس الظاهرية اليومية، أو لحركة نجم من النجوم الثوابت، مما يجعلنا نميز بين نوعين من الأيام أو أكثر.

اليوم الحقيقي:

- أو اليوم الشمسي -: هو الذي يشمل اليوم بليله ونهاره، "وهو ما بين وُقوع مركز الشمس على نقطة ما من البلد، إلى وقوعه عليها في المرة الموالية". فإن اعتبر مرور الشمس العلوي على دائرة نصف النهار للبلد من الأعلى بداية لقياس اليوم، سُمِّيَ هذا اليوم وكسوره باليوم الفلكي – أو الوقت الفلكي – الحقيقي. ومستعملوا ذلك هم الفلكيون وحدهم (على الطريقة القديمة).

لأنهم يعتبرون مبدأ اليوم الحقيقي من مرور الشمس الحقيقية على خط الزوال ظهراً إلى مثله.
وإن اعْتُبِرَ وقت مرور الشمس بالأفق الغربي للبلد مبدءاً لليوم الشمسي، سمي هذا اليوم بليلته وكسوره باليوم - أو الزمن - العربي الحقيقي.

■ **اليوم الوسطي:**

- ويسمى العُرْفي، أو الإفرنجي، أو العالمي -: "هو مقدار دورة فلكية(360) درجة، مع زيادة سير الشمس الوسطي ليوم واحد".
ويبتدئ هذا اليوم من مرور الشمس الوسطي على دائرة نصف الليل، فهو يبتدئ
من نصف الليل إلى مثله من الغد.
فقد اصطلح الفلكيون (في العصر الحديث) على إنشاء وقت وسطي، وهو اعتبار اليوم بقدر دورة فلكية، مع زيادة متوسط سير الشمس، لصعوبة العمل في الحياة العامة باليوم الشمسي الحقيقي، لأن سير الشمس الحقيقي يختلف يوما عن يوم، فينشأ عن استعمال هذا الوقت الوسطي - العرفي - فرق بينه وبين الزمن الحقيقي، ينعدم أحيانا، ويظهر أحياناً أخرى إما بالزيادة أو بالنقصان.
فينعدم الفرق بينهما حين يكون سير الشمس الحقيقي مساويا لسيرها الوسطي، ويوجد الفرق بينهما عند اختلاف سير الشمس الحقيقي عن سيرها الوسطي. إلا أن التفاوت بينهما ينعدم آخر السنة طبعاً، فتكون السنة الحقيقية مساوية للسنة الوسطية تماما، لأن كلا منهما دورة شمسية على فلك البروج.
ومقدار الفرق بين الوفت الشمسي الحقيقي، والوقت الشمسي الوسطي يتراوح بين زيادة 16 دقيقة من الساعة تقريباً، ونقص 14 دقيقة، بينما ينعدم الفرق أحيانا أخرى كما علمت.
ويبتدئُ اليوم الوسطي من مرور الشمس الوسطية - الوهمية - على دائرة نصف الليل. فهذا اليوم يبتدئ من نصف الليل إلى مثله الذي يليه.

■ **اليوم النجمي:**

"هو الفترة الفاصلة بين مرورين متتاليين لنجم معين عبر دائرة منتصف النهار(خط الزوال الجغرافي)".
يعني عندما يدور النجم360 درجة فلكية، أي دوران الأرض حول محورها بالنسبة لنجم ثابت، والمدة الحقيقية لذلك حوالي(23ساعة، و56دقيقة، و4 ثوان من اليوم الشمسي المتوسط).
وبداية اليوم النجمي هي اللحظة التي تتوسط النقطة الأولى من برج الحمل - يعني وقوع النقطة التي تشير إلى الاعتدال الربيعي - على خط الزوال الجغرافي. ففي هذه اللحظة يكوَن الوقت النجمي صفراً، ولذلك يسمى بالظهر النجمي.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- عرف اليوم.
- بَيِّنْ الفرق بين اليوم الحقيقي واليوم الوسطي.
- لماذا اصطلح الفلكيون في العصر الحديث على إنشاء وقت وسطي؟
- ما مقدار الفرق بين اليوم الحقيقي واليوم الوسطي؟
- متى يبتدئ اليوم النجمي؟

III المحـور الثالث : تعديل الزمن وساعات اليوم

أقـرأ وأستوعـب:

قال تعالى:

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ﴾

(يونس: من الآية45)

قال تعالى:

﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿49﴾ ﴾

(يونس: من الآية49)

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **نحشرهم:** نجمعهم بعد الموت في موقف الحساب والجزاء.
- **يلبثوا:** يمكثوا.
- **ساعـة:** مدة يسيرة، والساعة مثلٌ في القِلَّة.
- **أَجَـلٌ:** نهاية معلومة محدودة.

أستخرج مضمون النص:

- ما المشهد الذي صوره الله عز وجل في الآية الأولى؟
- عماذا أخبر الله عز وجل في الآية الثانية؟

أحلل:

تعديل الزمن - أو معادلة الزمن :

"هو الفرق بين الوقت من اليوم الشمسي الحقيقي واليوم الشمسي الوسطي". وهذا ما سيتبين من الجدول الآتي.

فإذا دخلت في الجدول باليوم والشهر من التاريخ الميلادي تجد دقائق تعديل الزمن مصحوبة بعلامة الزيادة(+) أو النقص(-)، وزد الدقائق على الوقت الحقيقي، أو انقصها منه - حسب العلامة - يحصل الوقت الوسطي، وإن عكست تحول الزمن الوسطي إلى حقيقي.

أيام	يناير ق	فبراير ق	مارس ق	أبريل ق	مايو ق	يونيو ق	يوليو ق	أغسطس ق	سبتمبر ق	أكتوبر ق	نوفمبر ق	ديسمبر ق
1	- 3	- 14	- 13	- 4	+ 3	+ 3	- 3	- 6	0	+ 10	+ 16	+ 11
2	4	14	12	4	3	2	4	6	0	10	16	11
3	4	14	12	4	3	2	4	6	0	11	16	11
4	5	14	12	3	3	2	4	6	+ 1	11	16	10
5	5	14	12	3	3	2	4	6	1	11	16	10
6	6	14	12	2	3	2	4	6	1	12	16	9
7	6	14	11	2	3	2	5	6	2	12	16	9
8	6	14	11	2	4	1	5	6	2	12	16	8
9	7	14	11	2	4	1	5	6	2	12	16	8
10	7	14	11	2	4	1	5	6	3	13	16	8
11	8	14	10	1	4	1	5	5	3	13	16	7
12	8	14	10	1	4	+ 1	5	5	3	13	16	7
13	8	14	10	1	4	0	5	5	4	13	16	6
14	9	14	10	0	4	0	6	5	4	14	16	6
15	9	14	9	0	4	0	6	5	4	14	15	5

أيام	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
16	-10	- 14	- 9	0	+ 4	0	- 6	- 4	+ 5	+ 14	+ 15	+ 5
17	10	14	9	0	4	0	6	4	5	14	15	4
18	10	14	8	0	4	- 1	6	4	5	15	15	4
19	11	14	8	+ 1	4	1	6	4	6	15	15	3
20	11	14	8	1	4	1	6	4	6	15	15	3
21	11	14	8	+ 1	4	1	6	3	7	15	14	2
22	11	14	7	2	4	2	6	3	7	15	14	2
23	12	14	7	2	3	2	6	3	7	15	14	1
24	12	14	7	2	3	2	6	3	8	16	14	+ 1
25	12	13	6	2	3	2	6	2	8	16	13	0
26	12	13	6	2	3	2	6	2	8	16	13	0
27	13	13	6	2	3	3	6	2	9	16	13	- 1
28	13	13	5	2	3	3	6	1	9	16	12	1
29	13	- 13	5	2	3	3	6	1	9	16	12	2
30	13		5	3	3	3	6	1	9	16	+ 12	2
31	-13		- 5	+ 3	+ 3	- 3	- 6	- 1	+ 10	+ 16		- 3

■ **ساعات اليوم:** ينقسم اليوم الشمسي الوسطي بليله ونهاره إلى 24 جزءاً، كل جزء يسمى ساعة معتدلة لأنها متساوية، كما يقسم كل ليل لوحده، أو نهار لوحده إلى 12 ساعة في كل واحد منهما وتسمى ساعة زمنية. فالساعة الزمانية (أو المعوجة): "تمثل جزءاً واحدا من 24 جزءاً من اليوم". ويقال لها: زمانية لأنها تابعة لزمان النهار، أو زمن الليل. فإن طال ذلك الزمان طالت، وإن قصر قصرت، ولذلك يقال لها المعوجة.

■ وتنقسم الساعة المعتدلة إلى 60 جزءا من الساعة، حيث تمثل الساعة الواحدة 60 دقيقة.

■ وتنقسم الدقيقة إلى 60 جزءا من الدقيقة، حيث تمثل الدقيقة الواحدة 60 ثانية.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

■ عرِّف تعديل الزمن.

■ ماذا تمثل الساعة الزمنية؟

■ لماذا يقال لها الزمانية؟

أطـــبـــق:

باستعمال الجدول حول الوقت الحقيقي إلى وقت وسطي فيما يأتي:

1 يناير - 16 فبراير - 21 أبريل - 5 مايو - 30 سبتمبر - 31 ديسمبر.

أثـري تعـلمـاتـي:

■ اتفق الناس على مقدار اليوم، لأنهم ربطوه بحركة الشمس الظاهرية يومياً، لكنهم اختلفوا في تحديد بدايته، فجعله العرب من غروب الشمس إلى غروبها الموالي. وجعله العجم من الشروق إلى الشروق. وجعله الفلكيون القدماء من توسط الشمس - عند الظهر- على دائرة نصف النهار من أعلى الأفق إلى توسطها الموالي، كما جعلوا اليوم العرفي (المدني) من توسط الشمس من أسفل دائرة نصف النهار، - وهو ما يعرف بدائرة نصف الليل - إلى مثل ذلك.

■ اليوم هو مجموع الليل والنهار، والحد الفاصل بينهما هو شـروق الشـمس وغروبها، فشـروق الشـمس هو نهاية الليل وبداية النهار، وغروبها هو نهاية النهار وبداية الليل. قال تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم:17).

تمســون: أي تدخلون في المســاء، أي إذا أدرككم وقته، وهو غروب الشــمس. وتصبحون: أي تدخلون في الصباح، أي إذا أدرككم وقته وهو شروق الشمس. ولكن الشرع الحكيم اعتبر النهار من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ (البقــرة: مــن الآية187).

- اقرأ النصين جيداً، وانطلاقا منهما قم ببحث موسع عن اليوم في مواقع الإنترنت الآتية:

- http://www.falak.ae

- http://ar.jas.org.jo/arabic

- http://ar.wikipedia.org/wiki

أهيئ الدرس الموالي

- تدبر آية المحور الأول والثاني واستخرج مضمونيهما.
- اقرأ طريقة استخراج منزلة الشمس وافهمها.

الدرس 8

المنـــازل

أهـــداف الـــــدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على المنازل وعددها.

2 - أن يدرك توزيعها على فصول السنة.

3 - أن يتوصل إلى معرفة المنزلة التي فيها الشمس.

4 - أن يطبق ما توصل إليه على مختلف المنازل.

أقـــــدم:

إن الشمس تقطع الدائرة الفلكية ظاهريا في مدة سنة شمسية كاملة، وكلما قابلت نجماً معينا يقال: إن الشمس في منزلة ذلك النجم، وكلما أنهت سيرها بمنزلة تحل في التي بعدها إلى أن تقطع الدائرة بكاملها. فما هي المنازل؟ وكم عددها؟ وكيف وزعت على فصول السنة؟ وما طريقة التوصل إلى معرفة المنزلة التي فيها الشمس؟

I المحـــور الأول: تعريف المنازل وعددها وتوزيعها على فصول السنة

أقـرأ وأستوعـب:

قال الله تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾

■ يونس: من الآية5

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- مَنَـــازِلَ : أماكن نزول.
- لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ : لكي تتوصلوا بحركة كل من الشمس والقمر إلى معرفة السنين وكيفية حسابها.

أستخرج مضمون النص:

- بماذا توصل الإنسان إلى معرفة السنين والحساب حسب الآية؟

أحلل:

■ **المنازل:** جمع منزل ومنزلة، وهي **لغة:** «كل محلٍ عُدَّ للنزول». و**اصطلاحاً:** «**هي عبارة عن نجوم بمثابة البيوت، تَحُلُّ فيها الكواكب السيارة**». وهي أجزاء من الدائرة يقضي فيها القمر يوما كاملاً، إلى أن يتم دورته الفلكية الشهرية.

■ **وعدد المنازل:** ثمانية وعشرون منزلة مقدرة على سير القمر، حيث يقطع دائرة الفلك في مدة سبعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا. أما الشمس فإنها تمكث في كل منزلة ثلاثة عشر يوما، وبقسمة أيام السنة 365 يوما على 13 يوما لكل منزلة من المنازل الثمانية والعشرين يبقى يوم واحد، فيضاف إلى منزلة الجبهة في فصل الصيف، حيث تكون حركة الشمس بطيئة.

■ **وتوزيعها على فصول السنة الأربعة** على حسب الترتيب التالي:

الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء
1- فرغ المقدم	8- الهقعة	15- الصرفة	22- الشولة
2- فرغ المؤخر	9- الهنعة	16- العواء	23- النعائم
3- بطن الحوت	10- الذراع	17- السماك	24- البلدة
4- النطح	11- النثرة	18- الغفر	25- سعد الذابح
5- البطين	12- الطرفة	19- الزبنان	26- سعد بلع
6- الثريا	13- الجبهة	20- الإكليل	27- سعد السعود
7- الدبران	14- الخرثان	21- القلب	28- سعد الأخبية

ونصف هذه المنازل شمالي، والنصف الآخر جنوبي.

فالشمالية هي: النطح، البطين، الثريا، الدبران، الهقعة، الهنعة، الذراع، النثرة، الطرفة، الجبهة، الخرثان، الصرفة، العواء، السماك.

والجنوبية هي: الغفر، الزبنان، الإكليل، القلب، الشولة، النعائم، البلدة، سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود، سعد الأخبية، فرغ المقدم، فرغ المؤخر، بطن الحوت.

وقد جمعها العلامة الشيخ محمد بن عبد السلام الطاهري - رحمه الله - فقال:

مـنـازل الـقـمـر قُـلْ: فَـرْغَـيْنِ وبطْنُ حوتٍ النَّطْحُ معْ بُطَيْنِ
ثم الـثُّـرَيَّا دَبَـرَانٌ هَقْعَةٌ وهَـنْـعَـةٌ ثـمَّ الـذِّراعُ نَثـرَهْ
مَـعْ طَـرْفَـةٍ وجـبْـهـةٍ وزَبْـرَةِ وصَرْفَـةٍ عَـوَّا الـسِّـمَاكُ فَاثْبُتِ
والـغَـفْـرُ والـزَّبْـنَـانُ والإِكْـلِـيـلُ والقَلْـبُ والشَّـوْلَةُ يـا خليـلُ
نعائـمٌ بُلْـدَةٌ ذَابِـحٌ بُلَـعٌ سَـعُـودٌ أَخْبيَّـةٌ ذا النَّظْـمُ جَمَعْ

■ دروس مخطوطة للعلامة ادريس العراقي

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

■ عرف المنازل لغة واصطلاحاً.

■ كم عددها؟

■ انقل إلى دفترك، وصلْ بسهم كل منزلة بفصلها:

■ فرغ المؤخر	■ فصل الصيف
■ الهنعة	
■ الغفر	
■ البطين	■ فصل الربيع
■ سعد السعود	
■ النثرة	
■ الصرفة	■ فصل الخريف
■ الإكليل	
■ الشولة	
■ سعد بلع	■ فصل الشتاء

■ عيِّن في المنازل الآتية الشمالية من الجنوبية:

القلب، النطح، البطين، النعائم، الهقعة، سعد الذابح، الذراع، النثرة، سعد السعود، الجبهة، بطن الحوت.

III المحور الثاني: معرفة منزلة الشمس:

أقرأ وأستوعب:

قال الله تعالى:

﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾

■ الرحمن : 5

قال الإمام الرحبي في منظومته عن النسب الأربع:

فَزِدْ لماضي الفَصْلِ جيماً واجْعَلِ ... يَجٍّ لكلِّ مَالَهُ من مَنْزِلِ

والمنْتهَى الشمس به بِقَدْرِ مَا ... بَقَى ويَدٍّ جبْهةٍ تقدَّما

■ الممتع في شرح المقنع ص: 39

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **بِحُسْبَانٍ :** أي يجريان متعاقبين بحساب مقنّن، لا يختلف ولا يضطرب.
- **جيماً:** العدد ثلاثة.
- **يَجٍّ:** العدد ثلاثة عشر.
- **ويَدٍّ جبْهةٍ:** منزلة الجبهة لها أربعة عشر يوماً.

أستخرج مضمون النص:

- كيف تجري الشمس والقمر؟
- ما الطريقة التي ذكرها الناظم لمعرفة منزلة الشمس؟

أحلل:

■ **لمعرفة منزلة الشمس** لأي يوم من أيام السنة، انظر ما مضى من أول الفصل الذي أردت استخراج منزلة الشمس فيه من الأيام، وزد عليها ثلاثة دائما، لأن المنزلة تسبق دخول الفصل بثلاثة أيام، ولا يخلو الحال من ثلاث صور:

1 - إن ساوى المجتمع 13 أو كان أقل فإن الشمس مازالت في المنزلة الأولى من منازل ذلك الفصل، وقد قطعت منه بقدر المجتمع من الأيام .

2 - إذا انقسم المجتمع على 13 بدون كسر، وكان الخارج صحيحا واحدا أو اثنين أو أكثر، فإن الشمس قد قطعت من المنازل بقدر ما خرج من الصحيح ، وأنها في آخر درجة من المنزلة الأخيرة التي خرج عددها في القسمة.

3 - إذا انقسم المجتمع على 13 وخرج الصحيح والكسر، فإن الشمس قد قطعت من المنازل بقدر ما خرج صحيحا ودخلت في المنزلة التي تليه وقطعت منه بقدر ذلك الكسر.

وهذا ما أراده الناظم بقوله:

فَزِدْ لماضِي الفَصْلِ جيماً واجْعَلِ يَـجٌّ لـكـلٌّ مَـالَـهُ مـن مَـنْـزِلِ

والمنْتهَى الشـمس بـه بِقَدْرِ مَا بَـقَـى ويَـدٌ جـبْـهـةٍ تقدَّما

أمثلة:

- مثال 1:

نريد معرفة منزلة الشمس ليوم 26 نونبر الفلاحي:

اليوم المطلوب من فصل الشتاء، وقد مضت منه 11 يوما لأنه كما تقدم يدخل في اليوم 16 منه، وإذا زدنا على 11 المذكورة 3 فالمجتمع 14، قسمناها على13، فخرج صحيحاً1، وبقي1. فالشمس في هذا اليوم في أول المنزلة الثانية من منازل فصل الشتاء وهي النعائم.

- ما مضى من الفصل:	11
- ما تسبق به المنزلة دخول الفصل:	3 +
- المجمـــوع:	14
- ما تمكثه الشمس في كل منزلة:	13 ÷
- الخارج الصحيح:	1
- البـاقـــي:	1

- مثال 2:

نريد معرفة منزلة الشمس ليوم 7 فبراير الفلاحي:

اليوم من فصل الشتاء، وقد مضت منه 84 يوما، لأنه يدخل في اليوم 16 من نونبر الفلاحي، وإذا زدنا على 84 المذكورة 3 فالمجتمع 87 قسمناها على 13 فخرج صحيحا 6 وبقي 9، فالشمس قد قطعت 6 منازل وهي في المنزلة السابعة وهي سعد الأخبية، وقد قطعت منها 9 أيام.

- ما مضى من الفصل:	84
- ما تسبق به المنزلة دخول الفصل:	3 +
- المجمـــوع:	87
- ما تمكثه الشمس في كل منزلة:	13 ÷
- الخارج الصحيح:	6
- البـاقـــي:	9

- مثال 3:

نريد معرفة منزلة الشمس ليوم 15 أبريل الفلاحي:

اليوم من فصل الربيع وقد مضت منه 60 يوما، لأنه يدخل في اليـوم الخامس عشر من يبراير الفلاحي، وإذا زدنا على 60 المذكورة 3 فالمجتمع 63 قسمناها على 13 فخرج من الصحيح 4 وبقي 11، وهذا معناه أن الشمس قد قطعت 4 منازل وهي في اليوم الحادي عشر من المنزلة الخامسة وهي البطين.

- ما مضى من الفصل:	60
- ما تسبق به المنزلة دخول الفصل:	3 +
- المجمـــوع:	63
- ما تمكثه الشمس في كل منزلة:	13 ÷
- الخارج الصحيح:	4
- البـاقـــي:	11

أقـــوم تعلماتي

- اذكر القاعدة التي تعرف بها منزلة الشمس.
- استخرج منزلة الشمس ليوم 29 أبريل الفلاحي.

أطـبـق:

حدد منازل الشمس للأيام الآتية:

7 فبراير الفلاحي، 13 مايو الفلاحي، 7 غشت الفلاحي، 20 شتنبر الفلاحي، 25 نونبر الفلاحي.

أهيئ الدرس الموالي

- تدبر الآيتين في المحور الأول واستخرج مضمونهما.
- تأمل في نظم المحور الثاني وافهم طريقة استخراج برج الشمس التي ذكرها الناظم.

الدرس 9

البـــروج

أهـــداف الـــدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على البروج وعددها.

2 - أن يدرك أقسامها.

3 - أن يتوصل إلى معرفة درجة الشمس من برجها.

4 - أن يطبق ما توصل إليه على مختلف البروج.

أقـــدم:

قسم الفلكيون منذ قرون بعيدة الكرة السماوية إلى عدد من الكوكبات النجمية كي يسهل عليهم تحديد مواقع الأجرام السماوية... وفي العصر الحديث قام "الاتحاد الفلكي العالمي" بتقسيم الكرة السماوية إلى 88 كوكبة. والكوكبة عبارة عن: تجمع نجمي وهمي في السماء، ومن بين الكوكبات الثمان والثمانين هناك 12 كوكبة اشتهرت بين الناس باسم الأبراج. وهذه الأبراج ما هي إلا الكوكبات التي تمر خلالها الشمس في رحلتها السنوية الظاهرة حول الأرض. إذ إن للشمس مدارا ظاهريا حول الأرض يعرف بدائرة البروج. فما هي البروج؟ وكم عددها؟ وما هي أقسامها؟ وكيف نستخرج درجة الشمس من برجها؟

I المحـــور الأول: تعريف البروج وعددها وأقسامها

أقـرأ وأستوعـب:

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿16﴾﴾ ■ الحجر: الآية 16

قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿61﴾﴾ ■ الفرقان: الآية 61

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **بُرُوجاً** : جمع برج، وهو البناء المرتفع، سميت بذلك المجموعات من النجوم الثابتة.
- **تَبَـارَكَ** : تكاثر خيره و إحسانه.
- **سِـرَاجاً** : شمساً. مصباحا شديد الإضاءة.

أستخرج مضمون النص:

- ماذا جعل الله في السماء وبم زينها؟
- عم أخبر الله عز وجل في الآية الثانية؟

أحلل:

■ دائرة فلك البروج هي «**مجموعات من النجوم الثابتة ضمن شريط من الكرة السماوية، شبيه بالحزام - محصور في نطاق(8) درجات**» - تسمى دائرة البروج، أو دائرة فلك البروج، أو الدائرة الكسوفية. وتقطعها الشمس - ظاهريا - خلال سنة كاملة.

■ **عدد البروج وأسماؤها:** عدد البروج اثنا عشر، وهي على الترتيب: الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، السنبلة، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، الحوت.

■ **أقسامها:** تنقسم أولا إلى: شمالية وجنوبية:

فالشمالية: هي الستة الأولى: (الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، السنبلة).

والجنوبية: هي الستة الأخيرة (الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، الحوت).

وتنقسم ثانيا إلى: صاعدة وهابطة:

فالصاعدة: هي الستة الأطراف (الجدي، الدلو، الحوت، الحمل، الثور، الجوزاء)

والهابطة: هي الستة الوسطى (السرطان، الأسد، السنبلة، الميزان، العقرب، القوس)

وإلى البروج وأقسامها أشار بعضهم فقال:

حَمَلَ الثَّوْرُ جوْزةَ السَّرطانِ ... ورعى اللَّيْثُ سُنْبُلَ الميزانِ

ورمى عقربٌ بقوسٍ لجدْيٍ ... نَزَحَ الدَّلْوُ بِرْكَةَ الحيتانِ

نسبُوا للشَّمالِ ستةً بدْءٍ ... والجنوبِ الأُخرى بغير تَوانٍ

وعَزَوْا للصُّعود ستةً حَشْوٍ ... والهبوطِ الأخرى حُزْتَ المعاني

دروس مخطوطة للعلامة إدريس العراقي

أقوم تعلماتي

■ عرف البروج لغة واصطلاحا.

■ اذكر البروج مرتبة، مبينا عددها.

■ إلى كم قسمها علماء الفلك؟

■ انقل الجدول إلى دفترك، واملأ الفراغ بما يناسب:

البرج	صاعد	هابط	شمالي	جنوبي
الحمل				
السرطان				
السنبلة				
القوس				
الحوت				

III المحور الثاني: معرفة درجة الشمس من برجها:

أقرأ وأستوعب:

قال ناظم المقنع الشيخ محمد بن سعيد المرغتي السوسي:

وبُرْجُهَا فَزِدْ لماضِي العجمِي ... يَهٍّ وحَرْفَهُ، ولاماً أرمِ

منه لـبُرجِ الشهر والباقي لِما ... يلي ودونَها لِذَا البُـرج انْتَمَى
وأحـرُفُ الأشْهر زَحْـوٌ مَعْ زَوَوْ ... هَهَـهْ دَهَـوْ للْجدْي ينايرْ رَوَوْا
وسِـرْ كذا للقَـوْسِ مَعْ دُجنبرِ ... كـذا الحُـروفَ رتِّـبْن واخْتبِـرِ
قال أبو زيْـدٍ الـرَّضِيِّ السُّوسي ... تُنْقصُ يـومانِ من الأُسُـــوسِ

■ الممتع في شرح المقنع ص: 39

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- يَـــــهٍّ : عدد يه، وهي 15. وهي حركة الإقبال في زمن الناظم.
- حَـرْفَـهُ: جعلوا لكل شهر عدداً ورمزوا له بحرف، وذلك ما يسبق به البرج دخول الشهر المخصص له.

أستخرج مضمون النص:

- ما الطريقة التي ذكرها الناظم لمعرفة البرج الذي فيه الشمس في يومك؟
- اذكر أحرف الأشهر المذكورة في النظم.
- ما الإصلاح الذي أدخله أبو زيْدٍ الرَّضِيِّ السُّوسِي على الأسوس؟

أحلل:

■ يشتمل كل برج على ثلاثين درجة، فإذا أردت أن تعرف البرج الذي فيه الشمس في يومك، وكم قطعت من أدراجه، فاحسب ما مضى من شهرك العجمي الفلاحي - أي اليوم الذي قبل يومك، لأن الأعاجم إنما يعدون اليوم من شروق الشمس إلى شروقها -. وزد عليه حركة الإقبال. وزد على ذلك أُسَّ الشهر، وهو ما يكون قد مضى من البرج عند دخول الشهر، بعد نقص اثنين منه - لأن كل برج يدخل قبل شهره بمقدار أُسِّه، أي مع زيادة حركة الإقبال، فإذا كان اليوم الأول من الشهر يكون قد مضى من البرج المخصص له مقدار حركة الإقبال وهي 19، وأس الشهر وهو يختلف من 2 إلى 6 أيام -.

فإذا كان المجتمع أقل من 30 فالشمس في برج ذلك الشهر، وقد قطعت من درجاته العدد المجتمع، وإذا اجتمع 30 فالشمس في الدرجة الأخيرة من البرج، أما إذا كان المجتمع أكثر من 30 فاطرح منه 30 لبرج ذلك الشهر، وما بقي هو ما قطعته الشمس من درجات البرج الموالي.

■ جدول الشهور وبروجها وحروفها:

البـــروج	الشهـــور	الأســـوس	
		قبل الإصلاح	بعد الإصلاح
الـــجـــدي	يـــنـــايـــر	ز = 7	5
الـــدلـــو	يـــبـــرايـــر	ح = 8	6
الـــحـــوت	مـــــارس	و = 6	4
الـــحـــمـــل	أبـــريـــل	ز = 7	5
الـــثـــور	مـــايـــو	و = 6	4

الـــجـــوزاء	يـــونـــيـــو	و = 6	4
الـــســـرطـــان	يـــولـــيـــوز	هـ = 5	3
الأســـــــد	غـــشـــت	هـ = 5	3
الـسـنـبـلـة	شـتـنـبـر	هـ = 5	3
الـمـيـزان	أكـتـوبـر	د = 4	2
الـعـقـرب	نـوـنـبـر	هـ = 5	3
الـــقـــوس	دجـنـبـر	و = 6	4

أمثلة:

- مثال 1:

3 مارس (فلاحي):

نأخذ الماضي من مارس الفلاحي وهو 2، ونزيد عليه حركة الإقبال، وهي لوقتنا19، ونزيد على ذلك أس الشهر وهو 4، والمجتمع مما ذكر هو 25، فالشمس في برج مارس وهو الحوت وقد قطعت منه بقدر المجتمع المذكور.

- ما مضى من الشهر: 2
- حركة الإقبال: + 19
- أس الشهر : + 4
- المجموع: 25

- مثال 2:

17 ماي (الفلاحي):

نأخذ الماضي من ماي الفلاحي وهو 16 ونزيد عليه حركة الإقبال (19) ونزيد على ذلك أس الشهر وهو 4، والمجتمع مما ذكر هو39، نطرح منه 30 – لبرج الشهر (الثور) - وبقي لنا 9، فالشمس في البرج الموالي الجوزاء، وقد قطعت منه بقدر باقي الطرح.

- ما مضى من الشهر: 16
- حركة الإقبال: + 19
- أس الشهر : + 4
- المجموع: 39
- درجات برج الشهر : - 30
- الباقي: 9

- مثال 3:

9 أكتوبر (الفلاحي):

نأخذ الماضي من أكتوبر الفلاحي وهو 8، ونزيد عليه 19 – حركة الإقبال-، ونزيد على ذلك أس شهر أكتوبر (2)، والمجتمع مما ذكر هو 29، فالشمس في برج أكتوبر وهو الميزان، وقد قطعت منه بقدر المجتمع المذكور.

- ما مضى من الشهر: 8
- حركة الإقبال: + 19

- أس الشهـــر : 2 +
- المجمـــوع: 29

أقـــوم تعلماتي

- اذكر القاعدة التي تعرف بها درجة الشمس من برجها.
- استخرج درجة الشمس من برجها للأيام الآتية:

31 مارس (ف)، 5 أبريل (ف)، 3 فبراير(ف)، 8 يوليوز(ف).

أطـــبـــق:

- حدد درجة الشمس للأيام الآتية:

7 فبراير الفلاحي، 13 مايو الفلاحي، 7 غشت الفلاحي، 20 شتنبر الفلاحي، 25 نونبر الفلاحي.

- احسب في أي برج كانت الشمس يوم 12 يونيو2314 ف الموافق لعام 1424هـ
- انقل الجدول الآتي وأجب عن المطلوب فيه:

البـــــرج	فـــصـــلـــه	صاعد أو هابط	شمالي أو جنوبي	شـــهـــره
الـــجـــوزاء				
الـــجـــدي				
الـــسـنـبـلـة				

أهيئ الدرس الموالي

- تدبر الآية في المحور الأول واشرحها مستعينا بأحد كتب التفسير المتيسرة لك.
- اقرأ نظم المحور الثاني واذكر الطريقة التي اختارها الناظم لاستخراج درجة الشمس من برجها.

الدرس 10

القمر

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على مفهوم القمر وأحواله.

2 - أن يدرك أبعاده وأسماءه.

3 - أن يحدد ليالي الشهر القمري.

أقدم:

يوجد لبعض كواكب المجموعة الشمسية تابعٌ واحد أو عدة توابع، وقد لا يوجد لبعضها الآخر أي تابع. وكوكب الأرض له تابعٌ وحيدٌ يسمى بعدة أسماء، وأشهرها القمر. فما هو القمر؟ وما هي أسماؤه، وأحواله، وأبعاده، ولياليه؟

III المحور الأول: تعريف القمر وأحواله وأبعاده وأسماؤه ولياليه

أقرأ وأستوعب:

قال الله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿15﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿16﴾ ﴾

■ نوح: الآية 16

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- طباقا : أي واحدة فوق الأخرى.
- نورا : أي ينير ليلا بعكسه ضوء الشمس الذي ينزل على سطحه.

أستخرج مضمون النص:

● بم أخبر الله سبحانه وتعالى في الآية؟

أحلل:

■ تعريف القمر: «**القمر جسم كروي الشكل يدور حول الأرض في الفضاء**»، وهو جِرْمٌ مظلمٌ كالأرض يكتسب الاستضاءة من شعاع الشمس، مع أن الذي يظهر لنا أنه مصباحٌ منير على سطح الأرض.

وهو يدور حول نفسه في سبعة وعشرين يوما وثمان ساعات تقريباً، وهي المدة التي يكمل فيها دورته حول الأرض.

وهو أرض صخرية ذات جبال شاهقة تفوق جبال الأرض طولاً، وأودية عميقة تزيد عن أودية الأرض غوراً، وهو ذو سهول جرداء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء، ولا حياة هناك ولا صوت، وجوه مفرط الحرارة في النهار، شديد البرودة في الليل.

■ **أحواله وأسماؤه:** لكون القمر غير مستضيء بذاته لم يمكن أن نبصر منه إلا الجزء المستضيء بالشمس، وهذا سبب تنوع صوره في رأي العين هكذا:

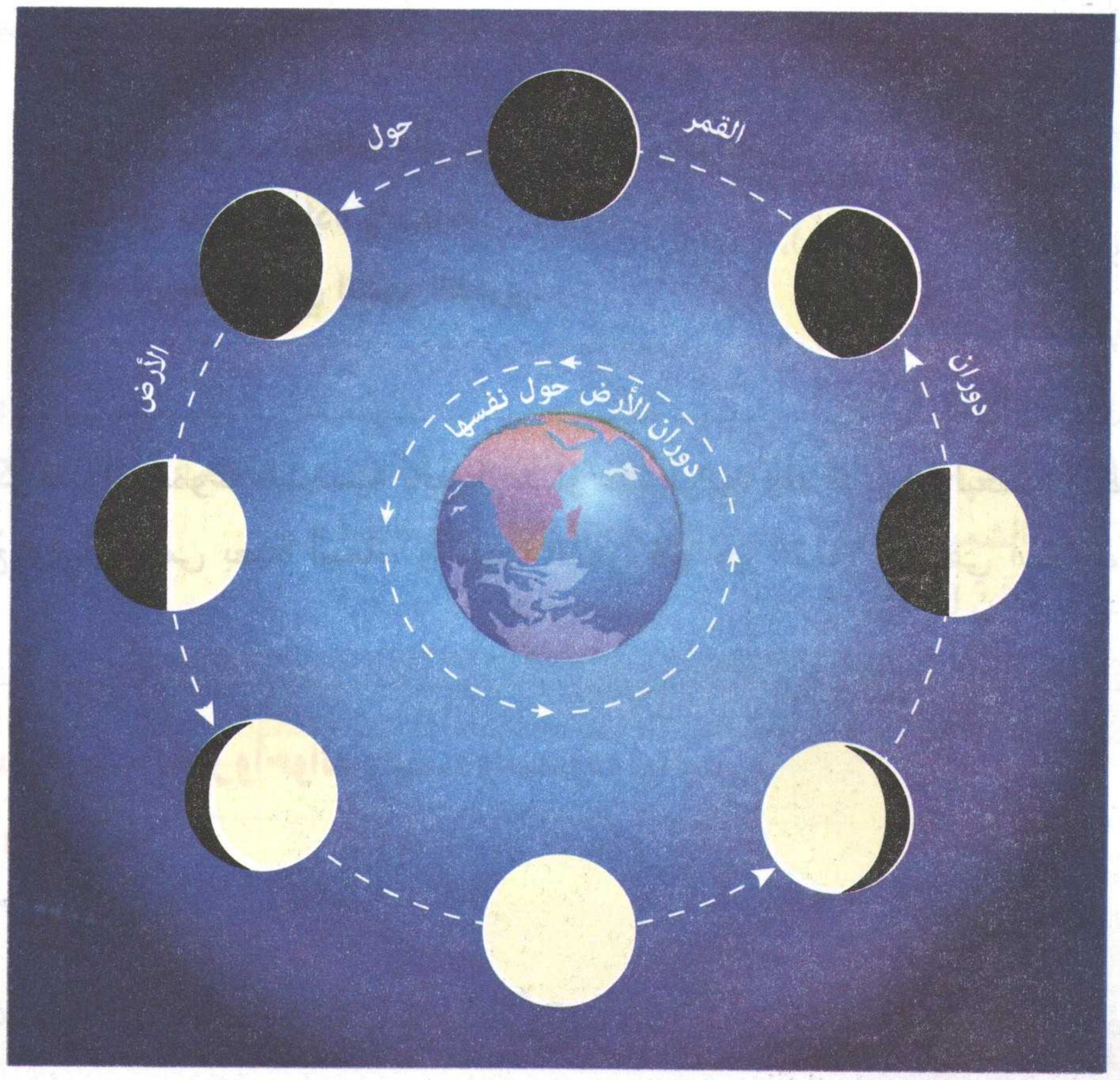

فالقمر إذا توسط بين الشمس والأرض خفي عن بصرنا، لأن نصفه المستقبل للأرض يكون بتمامه في الظلام فيسمى محاقاً، وتسمى هذه الحالة اقتراناً. وحينما يظهر الضياء على أول جانب منه يسمى هلالاً. وعندما يقطع من فلكه ربع الدائرة، ويُكَوِّنُ مع الأرض والشمس زاوية قائمة يسمى تربيعا أول. وعندما تتسع هذه الزاوية وتصير منفرجة يسمى أحدب. وحينما يقابل الأرض بوجهه المضيء كله، فيكون حينئذ في جانب والشمس في الجانب الآخر على استقامة تتوسطهما الأرض يسمى بدراً. وبحسب بعده عن حالة الاستقبال يأخذ الجزء المستضيء المحاذي للأرض في النقصان، فيكون أحدب، ثم تربيعا ثانيا، فهلالاً.

■ **أبعـــاده:** القمر هو أقرب الكواكب السيارة إلينا إذ لا يزيد بعده عن الأرض(من المركز إلى المركز) على 384.400 كلم. ومتوسط البعد بينهما (من السطح إلى السطح) 374.284 كلم. ومتوسط قطره الظاهري كما يُرى من الأرض 3.126.5 كلم.

■ **ليالي الشهر القمري:** العرب تسمي كل ثلاث ليال من الشهر باسم خاص، فيقولون:

ثلاثُ غُرَرٌ، لكون البياض - أي الضوء - في أولها.

وثلاث نُفَلٌ، لزيادة ضوئها على الثلاث السابقة، فهي كالنافلة.

وثلاث تُسَعٌ، لأنها تنتهي بالليلة التاسعة؛ إذ هي من السابعة إلى التاسعة.

وثلاث عُشَرٌ، لكونها تبتدئ من العاشرة و تنتهي بالثانية عشرة.

وثلاث بيضٌ، لكونها مضيئة من أولها إلى آخرها.

وثلاث دُرْعٌ، لكون الظلام في أولها - مثل الشاة الدرعاء - لسواد رأسها.

وثلاث ظُلَمٌ، لذهاب نورها، وانتشار الظلام في غالبها.

وثلاث **حَنَادِسُ**، جمع حِنْدِسْ، وهو الليل المظلم.

وثلاث **دَآدِئ**، أي شديدة الظلمة.

وثلاث **ظُلَمٌ**، وثلاث مَحَاقٌ، لانمحاق نور القمر فيها.

النور في صفحة القمر حسب ليالي الشهر

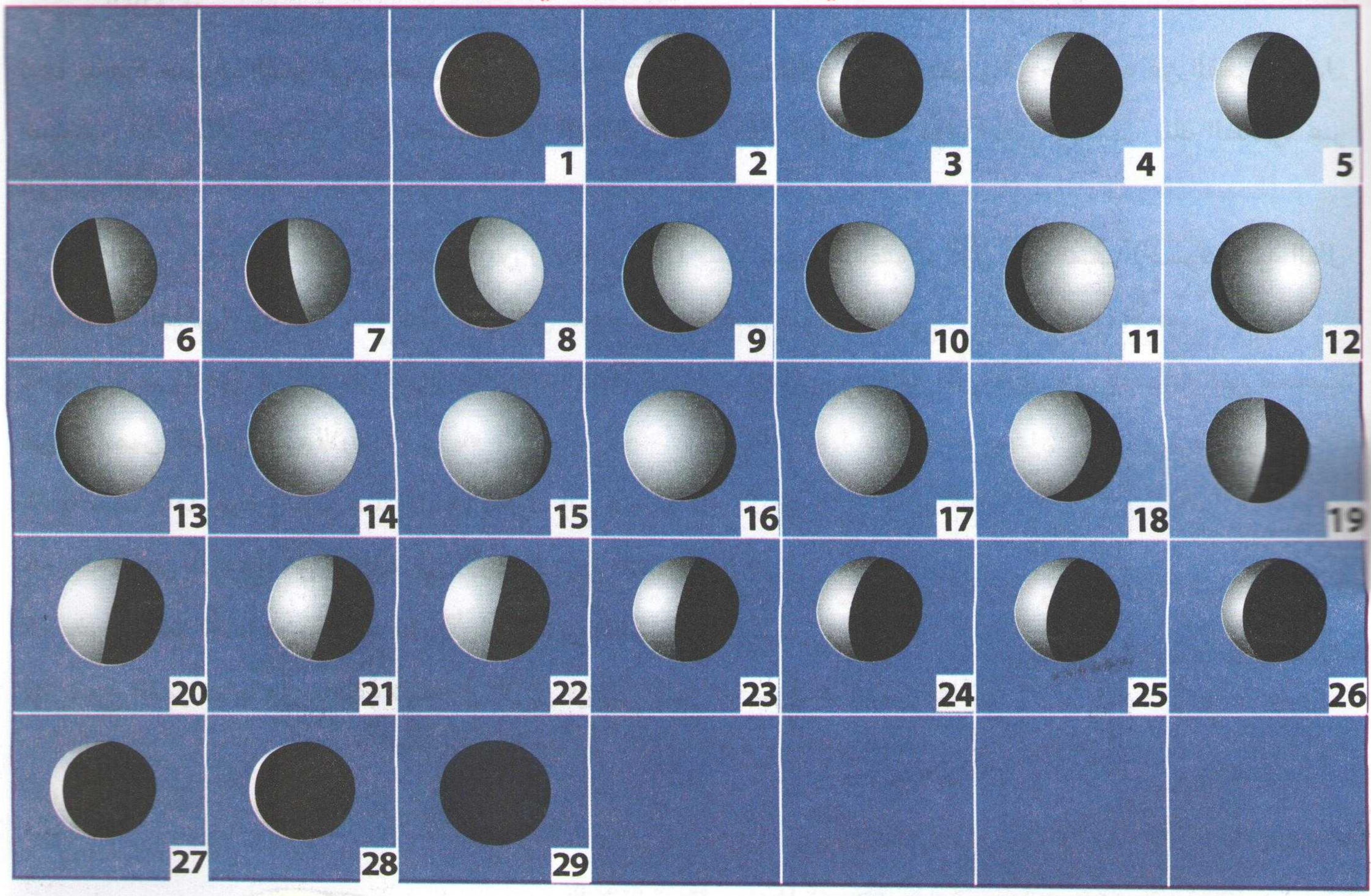

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما القمر؟
- اذكر أهم مميزاته.
- متى يسمى القمر بدرا وقمراً؟
- بكم يبعد عن الأرض؟
- انقل الجدول إلى دفترك، واملأ الفراغ بما يناسب:

الليلـــة	اسمهـــا	الليلـــة	اسمهـــا
الثانية		السابعة عشرة	
الخامسة		العشـــرون	
السابعة		الثانية والعشرون	
العاشرة		الخامسة والعشرون	
الثانية عشرة		الثامنة والعشرون	

أثري تعلماتي:

خسوف القمر (lunar eclipse):

- سبب الظاهرة:

تنشأ ظاهرة خسوف القمر في منتصف الشهر القمري عندما تحجب الأرضُ ضوءَ الشمس أو جزءاً منه عن القمر. بمعدل خسوفين لكل سنة. ويمكن رؤية الخسوف في المناطق التي يكون فيها القمر فوق الأفق. وتحدث تلك الظاهرة عبر المراحل التالية:

1- يبدأ القمر بدخول منطقة شبه ظل الأرض (penumbra) فيبدأ ضوؤه بالخفوت دون أن يخسف (خسوف شبه الظل بالمصطلح الفلكي). ومنطقة شبه الظل هي التي ينحجب فيها بعض ضوء الشمس عن القمر بسبب الأرض.

2- يبدأ القمر بدخول منطقة ظل الأرض (umbra) فيبدأ الخسوف الجزئي. ومنطقة ظل الأرض هي المنطقة التي تنحجب فيها الشمس كاملة بسبب الأرض.

3- يخسف كامل قرص القمر عند اكتمال دخوله إلى منطقة ظل الأرض.

4- يبدأ القمر بالخروج من منطقة ظل الأرض فينتهي الخسوف الكلي.

5- يخرج القمر تماماً من منطقة ظل الأرض فينتهي الخسوف الجزئي.

6- يخرج القمر تماماً من منطقة شبه ظل الأرض فينتهي كامل الخسوف بالمعنى الفلكي.

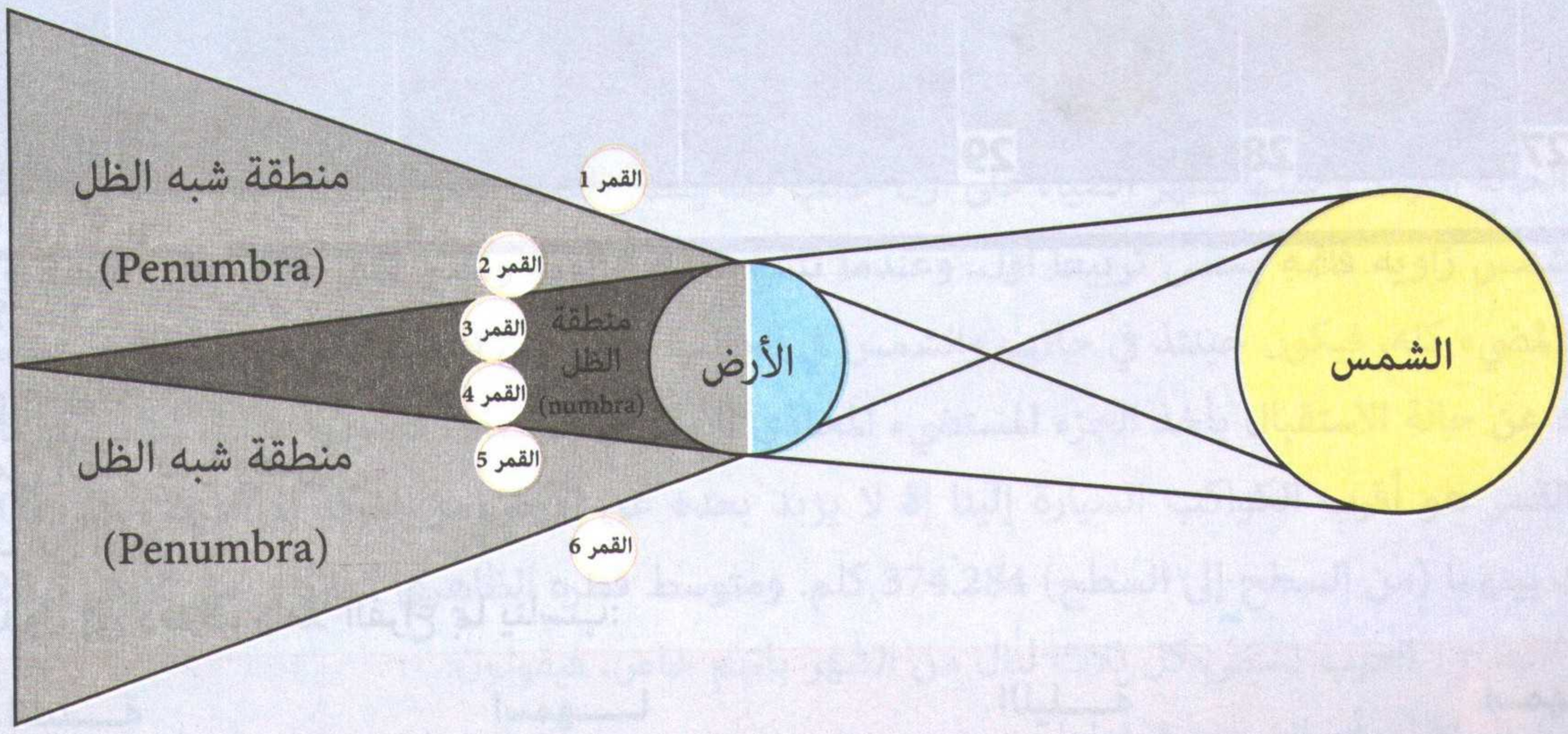

أهيئ الدرس الموالي

- راجع الدرس الثامن(المنازل)، ثم اقرأ وافهم كيفية تعيين منزلة القمر لكل ليلة من الشهر في الدرس الموالي.

الدرس 11

منزلة القمر وبرجه

أهـداف الـدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على كيفية تعيين منزلة القمر لكل ليلة من الشهر.

2 - أن يطبق قاعدة تعيين المنازل على مختلف الليالي.

أقـدم:

القمر يقطع دائرة فلك البروج في 27 يوما وثلث يوم بالتقريب، ولذلك فهو يمكث في كل منزلة ليلة ويومها، إلا أنه يكون في النصف الأول من الشهر يغيب بعد الشمس، لأنه يطلع بعدها، حتى إذا كانت الليلة الرابعة عشرة فإنه يطلع عند غروبها. أما في النصف الأخير من الشهر فإن القمر يطلع قبل الشمس ويغرب قبلها كذلك، ثم يدخل تحت شعاع الشمس يوما أو يومين، وبعد أن يجتمع معها في نقطة معينة من الفلك، يخرج من الجهة الأخرى - جهة المشرق - حيث يظهر هلالا بعد غروب الشمس، فتكون تلك الليلة هي بداية الشهر القمري الموالي. فكيف يتم تعيين منزلة القمر لكل ليلة من الشهر؟

I المحـور الأول: تعيين منزلة القمر لكل ليلة من الشهر

أقـرأ وأستوعـب:

قال تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾

يـس: 39

أتعرف مدلولات الألفاظ والعبارات:

- قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ: قدرنا سيره في منازل، يقطع كل ليلة بنهارها منزلة واحدة.
- كالعرجون القديم: كعود عذق النخلة إذا يبس، فإنه يكون معوجا، شُبِّهَ به القمر في دقته وتقوسه.

أستخرج مضمون الآية:

- أستخرج مضمون الآية:

أحلل:

■ تعيين منزلته لكل ليلة من الشهر متوقف على معرفة المنزلة التي أهل فيها في بداية الشهر.

فإذا أردت أن تعرف منزلة إهلال القمر، فاعرف منزلة الشمس بالطريقة المتقدمة - في درس المنازل -، ثم إن كانت الشمس في النصف الأول من منزلتها، فإن القمر يهل في المنزلة الموالية لها، وإن كانت في النصف الأخير من منزلتها، فإن القمر يهل في المنزلة الثالثة بعد منزلة الشمس.

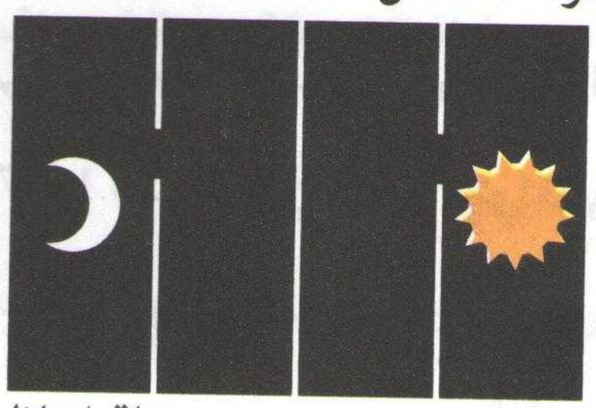

منزلة الشمس — منزلة إهلال القمر

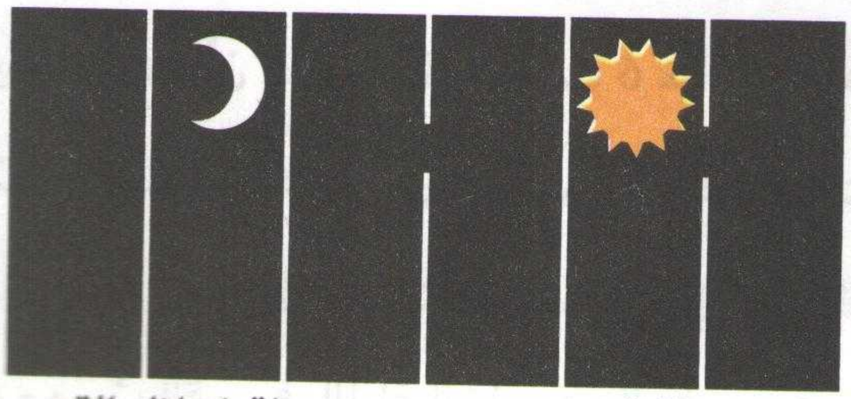

منزلة الشمس — منزلة إهلال القمر

■ **شكل(أ):** كانت الشمس في النصف الأول من منزلتها فأهل في النصف الأخير من المنزلة الموالية، بحيث بقيت منزلة كاملة بينهما.

■ **شكل (ب):** كانت الشمس في النصف الثاني من منزلتها فأهل في النصف الأول من المنزلة الثالثة، بحيث يترك بينه وبينها مقدار منزلة تامة.

فإذا أردت منزلته لباقي ليالي الشهر، فاحسب ما مضى من أيام الشهر العربي واعط لكل منزلة يوما، وابتدئ بالعدِّ من منزلة الإهلال، فالمنزلة التي وقفت عليها هي التي يبيت فيها القمر تلك الليلة لأنه كل ليلة في منزلة.

ثم إذا عرفت منزلة القمر أمكنك أن تعرف برجه، لأن المنازل موزعة على البروج: منزلتان وثلث لكل برج.

فأدراج كل من النطح والبطين وثلث الثريا تعادل أدراج برج الحمل، وهكذا يقال في سائر المنازل والبروج.

أمثلة

مثـال1:

عشية السبت 30 ذي الحجة 1416 هـ الموافق 18 ماي 1996م (5 ماي 2307 ف) كانت الشمس في الدرجة 5 من منزلة الثريا.

1 - في أي منزلة يظهر هلال محرم 1417 هـ تلك الليلة؟

2 - في أي منزلة يبيت القمر الليلة 14 من الشهر نفسه؟

3 - في أية منزلة يبيت في الليلة الخامسة والعشرين منه أيضا ؟

1 -

- ماضي الفصل :	فبراير	15
	مارس	31
	أبريل	30
	ماي	05
- الأيام قبل دخول الفصل		03
المجموع		84

- نقسم المجتمع على 13 فيساوي 6 ويبقى 6.

وهذا معناه أن الشمس قد قطعت 6 منازل من فصل الربيع، وهي في الدرجة السادسة من منزلة الدبران.

2 - وحيث إن الشمس في النصف الأول من منزلتها فهلال محرم 1417 هـ يظهر في المنزلة التي تليها هي الهقعة.

3 - يبيت القمر في الليلة الرابعة عشرة في منزلة القلب.

4 - يبيت القمر في الليلة الخامسة والعشرين في منزلة النطح.

مثـال 2:

عشية الأحد 29 شوال 1417 هـ الموافق 9 مارس 1997 م (24 فبراير 2308 ف) تكون الشمس في الدرجة الثالثة عشرة من منزلة فرغ المقدم.

1 - ففي أية منزلة يهل شهر ذي القعدة تلك الليلة؟

2 - في أية منزلة يبيت القمر في الليلة العاشرة من شهر ذي القعدة 1417 هـ؟

3 - وفي أية منزلة يبيت في الليلة الثامنة والعشرين؟

- 1

ماضي الفصل	10
ما قبل دخول الفصل	03
المجموع	13

نقسم المجموع على 13 فيساوي 1 والباقي 0.

وهذا يعني أن الشمس في آخر المنزلة الأولى من منازل فصل الربيع وهي فرغ المقدم.

وحيث إن الشمس في آخر منزلة فرغ المقدم فإن الهلال يتخطى منزلة فرغ المؤخر بتمامها ويهل في المنزلة الثالثة (بطن الحوت).

2 - يبيت القمر في الليلة العاشرة من شهر ذي القعدة 1417 هـ في منزلة (الطرفة).

3 - يبيت القمر في الليلة الثامنة والعشرين من نفس الشهر من نفس العام في منزلة فرغ المؤخر.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما هي المدة التي يقطع فيها القمر دائرة فلك البروج ؟
- كم يمكث في كل منزلة ؟
- كيف نعين منزلة القمر لكل ليلة من الشهر ؟

أطـبـــق:

- احسب المنزلة التي أهل فيها هلال رمضان 1424 هـ الموافق لـ 14 أكتوبر 2314 فلاحي.

في أي منزلة بات القمر ليلة 7 و 19 من شهر رمضان نفسه؟

- احسب المنزلة التي ظهر فيها هلال صفر1423 هـ الموافق لـ 1 أبريل 2313 فلاحي.

في أي منزلة بات القمر ليلة 11 و 25 من الشهر نفسه (صفر).

- احسب المنزلة التي ظهر فيها هلال ذي الحجة1428 هـ الموافق لـ 30 نونبر 2319 فلاحي.

في أي منزلة بات القمر ليلة 17 و 23 من الشهر نفسه (ذو الحجة).

أهيئ الدرس الموالي

- اقرأ وتدبر آيات وأحاديث المحاور الثلاث، وافهمها مستعينا بكتاب التفسير، وشرح الموطأ المتوفر لديك، ثم استخرج مضامينها.

الدرس 12

رؤية الأهلة والحساب الفلكي

أهـــداف الـــــدرس :

1 - أن يتعرف المتعلم على الاتجاهات في إثبات دخول الشهر القمري.

2 - أن يدرك متى تمكن رؤية الهلال بالعين المجردة.

3 - أن يتوصل إلى إمكان توحيد بداية الشهور القمرية.

4 - أن يقارن بين اختلاف المطالع.

أقـــــدم :

إن أهمية إثبات رؤية الهلال من الضرورة بمكان، لأنه يتصل بركنين عظيمين من أركان الإسلام وهما: الصيام والحج، ولتعلق بعض الأحكام الشرعية به كَعِدَّةِ النساء، وأداء الديون، والنذور وما إلى ذلك في حياتنا الدينية والدنيوية. وقد اختلف الفقهاء القدامى والمعاصرون في إثبات رؤية الهلال، فما الاتجاهات في إثبات دخول الشهر القمري؟ ومتى يُرى الهلال بالعين المجردة؟ وهل يمكن توحيد بداية الشهور القمرية، أو أن يُعمل باختلاف المطالع؟

I المحـــور الأول : الاتجاهات في إثبات الدخول الشهر القمري

أقـرأ وأستوعـب:

قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ ■ البقـرة: من الآية 189

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ »

■ أخرجه الإمام مالك في الموطإ.كتاب الصيام. باب ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان.

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- الهلال : اسم للقمر في الليالي الثلاث أول الشهر.
- غم: حجب.

أستخرج مضمون النص:

- ما الدور الذي أناطه الله عز وجل بالأهلة في الآية؟
- عماذا نهى النبي ﷺ في الحديث؟ وبماذا أمر؟

أحلل:

■ الأصل المعتبر شرعا في رؤية الهلال عند جمهور المسلمين الرؤية البصرية، وأناط الشرع التعبد بالرؤية حتى لا تكون سيطرة لأحد أو جماعة ما على الأمة الإسلامية في شؤون عبادتها. وعليه؛ فالشهر يثبت دخوله حين يرى الناس الهلال، لقوله ﷺ: « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ».

أما إثبات بداية الشهر القمري بالحساب الفلكي فلم يبدأ الفقهاء مناقشاتهم في الأخذ به أو عدم الأخذ به إلا أوائل القرن الثامن الهجري، حيث تطور علم الفلك، وصار مطرداً في صحة نتائجه. فنشأ عن ذلك اتجاهان:

الاتجاه الأول: جمهور جميع المذاهب الفقهية: ويتلخص رأيهم في عدم الاعتماد على الحساب الفلكي، وأن من بنى صومه أو فطره أو حجه على أقوال الموقتين وأهل المعرفة بالحساب، فقد أحدث سبباً لم يشرعه الله تعالى، ولا رسوله ﷺ، وخالف إجماع المسلمين، لأن الشرع قصر ذلك على الرؤية البصرية أو إكمال العدة ثلاثين. ودليلهم قوله ﷺ: « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » أخرجه الإمام مالك في الموطأ.

الاتجاه الثاني: رأي بعض الفقهاء وكبار التابعين: وهؤلاء يرون أنه إذا دلَّ الحساب على أن الهلال قد طلع في الأفق، ولكن حيل بينه وبين الرؤية بعوامل جوية، ونحوها فيلزم حينئذ الصوم، لوجود السبب المقتضي، وهو العلم بطلوع الهلال في الأفق، أما إذا دلَّ الحساب - في حال الغيم - على أن الهلال لم يظهر في الأفق بعد الغروب فيكمل الشهر ثلاثين يوماً.

وَردَّ أصحاب هذا الاتجاه على القائلين بعدم الاعتماد على الحساب الفلكي بأن الحديث النبوي الذي يستدلُّون به والذي يدل على أن النبي ﷺ حدد الرؤية بالأبصار فقط، لأنها كانت هي الوسيلة السهلة والمقدورة لعامة الناس في ذلك العصر، فلهذا جاء الحديث بتعيينها؛ لأنه لو كلفهم بوسيلة أخرى كالحساب الفلكي- والأمة في ذلك الحين أمية لا تحسب - لأرهقهم من أمرهم عسرا، واللَّه يريد بعبادته اليسر ولا يريد بهم العسر، وقد قال عليه الصلاة والسلام عن نفسه: « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا » أخرجه مسلم في كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً. فإذا وجدت وسيلة أخرى أقدر على تحقيق هدف الحديث، وأبعد عن احتمال الخطأ والوهم والكذب في دخول الشهر، وأصبحت هذه الوسيلة ميسورة غير متعسرة، ولم تعد وسيلة صعبة المنال، ولا فوق طاقة الأمة، بعد أن أصبح فيها علماء وخبراء فلكيون وجيولوجيون وفيزيائيون متخصصون على المستوى العالمي، وبعد أن بلغ العلم البشري مبلغًا مكَّنَ الإنسان أن يصعد إلى القمر نفسه، وينزل على سطحه، ويجوس خلال أرضه، ويجلب نماذج من صخوره وأتربته! فلماذا نجمد على الوسيلة - وهي ليست مقصودة لذاتها -ونغفل الهدف الذي نشده الحديث؟

وقالوا أيضًا: إن النظر إلى جميع الأحاديث النبوية الصحيحة الواردة في هذا الموضوع يبرز العلة السببية في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يعتمد المسلمون رؤية الهلال بالبصر لبداية شهر الصوم ونهايته، ويبين أن العلة هي كونهم أمة أمية لا تكتب ولا تحسب، وهذا يدل بمفهومه أنه لو توافر العلم بالنظام الفلكي المحكم الذي أقامه الله تعالى بصورة لا تختلف ولا تتخلف، وأصبح هذا العلم يوصلنا إلى معرفة يقينية بمواعيد ميلاد الهلال في كل شهر وفي أي وقت، تمكن رؤيته بالعين الباصرة إذا انتفت العوارض الجوية التي قد تحجب الرؤية؛ فحينئذ لا يوجد مانع شرعي من اعتماد هذا الحساب والخروج بالمسلمين من مشكلة إثبات الهلال.

الاتجاه الثالث: التوفيق بين الرأيين: يـرى أصحابه أن الله شرع للمسلمين إما الـرؤية أو إكمـال العـدة فلا يزالون يعملون بذلك حتى يلقوا ربهم. وهذا معلومٌ مقرر لدى العلماء، لكن لو استُعين بالحساب الفلكي في الرؤية فالأمر هنا أوسع، لكن لا يعتمد عليها ولا يكتفى بها استقلالاً.

ويؤكدون على الاستعانة بالحساب الفلكي إذا دلَّ على أن الرؤية غير ممكنة، لأن الهلال ولد بعد غروب الشمس أو لم يولد أصلاً في أي مكان من العالم الإسلامي وجاء من يشهد برؤيته، فهذه الشهادة غير صحيحة وباطلة وإن كانت من جملة شهود. لأن الواقع - الذي أثبته العلم الرياضي القطعي - يكذبهم. وهذا ما يعنيه قولهم: "الأخذ بالحساب في النفي لا في الإثبات".

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- بماذا يعرف دخول الشهر القمري شرعا؟
- اذكر دليل جمهور الفقهاء في الاعتماد على الرؤية البصرية فقط.
- ما أدلة المعتمدين على الحساب الفلكي؟
- كيف وفق العلماء بين المعتمدين على الرؤية البصرية فقط، والمعتمدين على الحسابات الفلكية وحدها ؟

III المحـــور الثاني: رؤية الهلال بالعين المجردة

أقـرأ وأستوعـب:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ».

- أخرجه الإمام مالك في الموطإ.كتاب الصيام. باب ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان

أتعرف مدلولات الألفاظ والعبارات:

- اقدروا : اجتهدوا، والمقصود به ما ذكره صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني: وهو قوله: وأكملوا العدة ثلاثين.

أستخرج مضمون النص:

- استخرج مضمون النص.

أحلل:

- القمر يُرى فقط بواســطة انعكاس أشعة الشمس من ســطحه إلى الراصد على الأرض، لذلك يجب أن يكون كل من الشمس والقمر في موقع هندسي معين بالنسبة إلى الراصد لأجل رؤيته بسهولة.

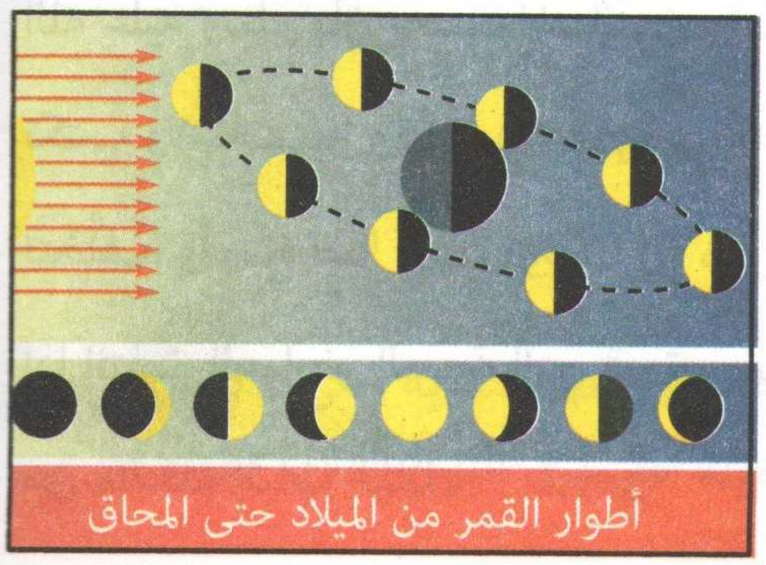
أطوار القمر من الميلاد حتى المحاق

ولرؤية الهلال بالعين المجردة لابد أن تتوافر عوامل فلكية معينة مع انتفاء الموانع وهي:

أولا: ولادة الهلال: وهي لحظة انسلاخ الشهر القديم وبداية الشهر الجديد فلكيا، حيث يكون القمر والشمس على خط طـول واحد. وهي ظاهـرة سماوية تحدث في أية لحظة من الليل أو النهار بالنسبة للأرض كلها. فإذا لم يولد الهلال تبعاً للحساب الفلكــي، فلا نُصَدّقُ أن أحداً يمكنه مشاهدته، لأنه لا يكون قد وجد.

فادعاءُ مشاهدته مستحيلة ووهم وخيال.

ثانيا: المُكْـثُ: وهو مدة بقاء الهلال في الأفق الغربي ابتداءً من غروب الشمس حتى غروبه في الليلة الأولى. ولابد أن يزيد مكثه على 30 دقيقة بعد غروب الشمس.

ثالثاً: ظهور النور في الهلال: وهذا لا يتحقق إلاَّ إذا بلغ البعد الزاوي بين الشمس والقمر8 درجات. فمن المعلوم أن نور القمر يختفي باقترابه من شعاع الشمس في نهاية كل شهر قمري حتى يحدث الاقتران، ثم يبدأ ظهور النور في الهلال الجديد. ويتحقق هذا عندما يكون عمر القمر أكثر من 15 ساعة بالنسبة للرؤية بالعين المجردة وبحدود 13 ساعة بالنسبة للرؤية بالتلسكوبات في حال توفر شروط الرؤية الجيدة (نقصد بعمر القمر المدة الزمنية بين لحظة ولادة القمر وغروب الشمس).

رابعاً: خروج الهلال من شعاع الشمس: وهذا لا يتأتى إلا إذا كانت زاوية ارتفاع القمر عن الأفق لا تقل عن 5،5 درجة.

فالقمر بعد مفارقته الوضع الاجتماعي لابد أن يبتعد عن الشمس بمسافة يتحول فيها نوُرهُ إلى جهة الأرض، فيُرَى حرفٌ منه بعد غروب الشمس وهو الهلال.

وعلى ضوء المعايير أعلاه يمكن تقسيم إمكانية رؤية الهلال بالعين المجردة للمنطقة أو المناطق التي تقع حول نفس دائرة العرض تقريباً حسب خصائص القمر وفق الجدول التالي:

احتمالية الرؤية بالعين المجردة	الاستطالةأثناءغروب الشمس (درجة)	الارتفاع أثناء غروب الشمس (درجة)	المكث بعد غروب الشمس (درجة)	ملاحظات
مستحيلة	قبل حدوث الاقتران	تحت الأفق	يغـرب القمـر قبل غروب الشمس	إذا تحققت إحدى القيم
ممتنعة	أقل من 5 درجات	أقل من درجتين	أقل من 10 دقائق	إذا تحققت إحدى القيم
عسيرة	أقل من 7 درجات	أقل من 4	أقل من 25 دقائق	إذا تحققت قيمتان
محتملة	10 - 7	6 - 4	35 - 25	إذا تحققت قيمتان
ممكنة	15 - 10	10 - 6	50 - 35	إذا تحققت إحدى القيم
واضحة	أكثر من 15	أكثر من 10	أكثر من 50	إذا تحققت إحدى القيم

بالإضافة إلى ما ذُكِرَ توجد عدة عوامل متغيرة فلكية وغير فلكية كالعوامل الجغرافية والمتغيرات الجوية تؤثر في رؤية الهلال.

فمن الناحية الجغرافية: فإن تباعد البلاد الإسلامية على سطح الأرض يؤدي إلى سهولة رؤية الهلال في أحد البلاد وصعوبة رؤيته في بلد ثان، ثم استحالة رؤيته في بلد ثالث. والسبب هو الاختلاف في خطوط الطول والعرض، وتأثير ذلك على غروب الشمس والقمر في مواقع مختلفة.

وأحيانا تسهل رؤية الهلال في موقع جغرافي معين بسبب ابتعاده عن الشمس بزاوية كافية قبل غروبها، بينما تستحيل رؤيته في موقع يقع شرق الأول لعدم مرور المدة الكافية على حصول المحاق وقت الغروب كي تمكن رؤية الهلال.

أما الظروف الجوية: فتشمل عواملَ عديدة تزيد من صعوبة رؤية الهلال مثل:

- تأثيـرات الجـو على السماء المحيطـة بالمنطقة (كالسماء الملبدة بالغيوم).

- درجة احمرار الشفق وضوئه والذي يتأثر كثيرا بتواجد الجزيآت الغبارية أو غيرها.
- يضاف إلى ذلك التشويشات المستجدة على رؤية الأهلة في هذا العصر، مثل : انكدار الآفاق بسبب حركة المواصلات، وأبخرة المصانع، وتأثير دخان الملاحة الجوية التي لا تخلو الأجواء منها.

ومما يحول بين الرائي والأفق أيضا المباني الشاهقة، والإنارة المنتشرة في سائر المدن.

وخلاصة القول إذا كان الصحو عشية اليوم التاسع والعشرين من الشهر، فلا يعتبر إلا الرؤية البصرية الواقعة حسب الاعتبارات السابقة من ولادة الهلال، والمكث، وظهور النور في الهلال، وخروج الهلال من شعاع الشمس.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما العوامل التي يجب توفرها لرؤية الهلال بالعين المجردة؟
- ما المراد بلحظة ولادة الهلال عند الفلكيين؟
- عرِّفْ المكث عند علماء الفلك.
- متى يظهر النور في الهلال؟ ومتى يخرج من شعاع الشمس؟
- اذكر العوامل الأخرى التي تؤثر في رؤية الهلال.

II المحـــور الثالث : اختلاف المطالع وتوحيد بداية الشهور القمرية

أقـرأ وأستوعـب:

1- قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾
(البقرة: مـن الآية 185)

2- «ما رُوِيَ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا، وَاسْتُهِلَّ عَلَيَّ رَمَضَانُ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمْ الْهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ فَلَا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ. فَقُلْتُ: أَوَ لَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

■ أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الصيام.باب بيان أن لكل بلد رؤيتهم

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ: حضر أو علم، ولا عذر له من سفر أو مرض وجب في حقه الصوم.

أستخرج مضمون النص:

- استخرج مضمون النص.

أحلل:

■ اختلاف المطالع:

المطالع لغة: جمع مَطْلَعٍ ومَطْلِع، وهو موضع الطلوع أو الظهور، والمقصود هنا: موضع طلوع الهلال من الغرب. **واصطلاحا:** "هي المواضع التي يُلْتَمَسُ فيها طلوع الهلال من الغرب".

واختلاف المطالع أمرٌ واقعي مُشَاهَد، وظاهرة كونية لا جدالَ فيها، لأن البعد الحاصل بين بلدين قد يؤدي إلى أن يُرَى الهلال في أحدهما دون الآخر، حيث إن وقت غروب الشمس في بلاد المغرب يتأخر عن وقت غروبها في بلاد المشرق.

وعلى ذلك فإنه إذا ظهر الهلال برؤية شرعية صحيحة في مكان ما فإنه يظهر كذلك في جميع الأماكن التي تشترك معه في المطالع في هذا اليوم، ويكون أكثر ظهوراً في الأماكن التي تقع غرب خط اتحاد المطالع.

والمراد باتحاد المطالع بين البلدان هو تعيين البلدان التي تشترك فيما بينها في لحظة غروب الشمس أو القمر في اليوم نفسه. وعلى هذا يكون خط اتحاد المطالع هو الخط الذي يمر بجميع الأماكن التي تشترك في نفس ظروف الرؤية.

■ **الخلاف في اعتبار اختلاف المطالع:** صورة الخلاف بين الفقهاء تتحدد في مسألة اعتبار اختلاف المطالع أو عدم اعتبارها، أو بمعنى آخر: هل يجب على أهل كل بلد أو إقليم الاعتداد بمطلعهم دون النظر إلى مطلع غيرهم؟ أم أن اختلاف المطالع لا يعتبر ولا يعتد به، فإذا ثبت الهلال في أي بلد إسلامي ثبت في حق جميع المسلمين. فمثلا إن كانت الرؤية قد تحققت في المشرق ليلة الجمعة، وجب على أهل المغرب العمل برؤية أهل المشرق.

ولقد تعدَّدت أقوال الفقهاء وأدلتهم في مسألة اختلاف المطالع، ويمكن أن نلخصها في رأيين أو اتجاهين:

■ **رأي الجمهور:** عدم اعتبار اختلاف المطالع، فرؤية الهلال في بلد ما مُلْزمة لجميع الناس في المشارق والمغارب. وهذا هو المعتمد عند الحنابلة، وظاهر الرواية عند الحنفية، وعليه أكثر مشايخهم، وبه الفتوى، وهو الظاهر عند المالكية كما نقله ابن القاسم.

واستدلوا بالقرآن والسنة والقياس:

1 - **من القرآن:** قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (البقرة: من الآية185). وهذا إيجابٌ حَتْمٌ على من شهِدَ استهلالَ الشَّهرِ، أي كان مقيما في البلد حين دخل شهرُ رمضان وهو صحيحٌ في بدنه أن يصوم لا مَحَالة، لأنه برؤية الهلال يَثْبُتُ الصوم ويجب على جميع المسلمين.

2 - **من السنة:** ما رُوِيَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ »أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الصيام. باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال. وجاءت روايات كثيرة بصيغ أخرى قريبة أو مماثلة لهذه. وتدل جميعها على أن إيجاب الصوم على كلِّ المسلمين معلَّقٌ بمطلق الرؤية، والمطلق يجري على إطلاقه، فتكفي رؤية الجماعة أو الفرد المقبول شهادته، لأن قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ » خطاب عام لجميع الأمة، فمن رآه منهم في أي مكان، كان ذلك بمثابة رؤية لهم جميعاً.

3 - **القياس:** قاسوا البلدان البعيدة على المدن القريبة من بلد الرؤية إذ لا فرق، والتفرقة في هذه الحالة تَحَكُّمٌ لا يَعْتَمِدُ على دليل.

■ **رأي الشافعية:** اعتبار اختلاف المطالع، بمعنى أن لكل بلد رؤيته، وأن رؤية الهلال في بلد لا يُلْزَمُ بها أهلُ البُلْدان البعيدة.

واستدلوا على رأيهم بالسنة والقياس والمعقول:

1 - **فمن السنة:** « ما رُوِيَ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا، وَاسْتُهِلَّ عَلَيَّ رَمَضَانُ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمْ الْهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ فَلَا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ. فَقُلْتُ: أَوَ لَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب الصيام.

فالحديث يدلُّ على أن ابن عباس رضي الله عنهما لم يأخذ برؤية أهل الشام، وأنه لا يَلْزَمُ أهلُ بلدٍ العملَ برؤيةِ أهلِ بلدٍ آخَرَ، كما يُفهم صراحةً من المنطوق الصريح للفظ الحديث.

2 - **القياس:** قاسوا اختلاف مطالع القمر على اختلاف مطالع الشمس المنوطِ به اختلاف مواقيت الصلاة، فهي تختلف باختلاف البلدان، فلكلِّ قوم فَجْرُهُمْ وزَوالُهُمْ بحسب مواقع بُلْدانِهِمْ، فيَلْزَمُ ذلكَ أيضاً في اختلاف مطالعِ القمر فيكون معتبراً.

3 - **المعقول:** إن الشارع الحكيم قد أناط إيجاب الصوم بولادة الشهر، وبدء شهر رمضان يختلف باختلاف البُلدان وتباعُدِها مما يقتضي اختلافُ حكم بدء الصوم تبعاً لاختلاف البلدان.

■ توحيد بداية الشهور القمرية:

لقدْ أثبتَ علماء الفلكِ أن المنطقةَ التي تقع فيها الدول الإسلامية، وأقصاها في الشرق ماليزيا وإندونيسيا، وأقصاها في الغرب: المغرب، يمكن أن يُعَمَّمَ الشَّهرُ عليْهَا. وذلك لأنها تقع جميعُها بين خط 75 درجة شرق خط غرينتش، و15 درجة غربَهُ. وهذا يعني أن الفرق الزمنيَ بين المغرب وإندونيسيا تسع ساعات فقط، ومعناه أيضاً أنها تشترك جميعها في الليل أو جزء منه.

وهذا يدُلُّ على أنه لو كان ثبوت رؤية الهلال لا يُبْنَى إلاَّ على الرؤية البصرية الصادقة، لكان الغالبُ هو الاتفاقُ في أوائل الشهور باعتبار كثيرٍ من الأقطار الإسلامية.

فمثلا إذا رُئِيَ الهلال في ماليزيا، فكلُّ بلدٍ غَرْبِيِّهَا يُرَى فيه أَتَمَّ ظهوراً، وأَضْوَءَ نوراً، وذلك كالعراق، والسعودية، ومصر، وتونس، والمغرب...

فعلماء الفلك يؤكدون أن كل بلدٍ ثبتَ الهلال فيه بالرؤية الصادقة، فإن كل بلد غربيه يُرى فيه الهلال قطعا. لأنه كلما اتجهنا غربا يكون القمر أكثر مكثا بعد غروب الشمس، وتزداد احتمالات مشاهدته - بعد ولادته -.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- عرِّفْ المطالع لغة واصطلاحا؟
- ما المراد باتحاد المطالع؟
- لماذا اختلف الفقهاء في اعتبار اختلاف المطالع؟

- بِمَ استدلَّ من لا يعمل بعدم باختلاف المطالع؟
- لِمَ كان توحيد الشهور القمرية في البلدان الإسلامية هو الأقرب إلى الصواب؟

أطبق:

- توقع رؤية هلال شهر جمادى الأولى لعام 1428هـ :

(ولادة الهلال): يكون اقتران الشمس بالقمر يوم الأربعاء 2007\5\16 عند الساعة 7:27 مساء بالتوقيت العالمي.

يوم الخميس ليلة الجمعة 2007\5\17:

1 - غروب الشمس: 6:18 مساء. 2 -غروب الهلال: الساعة 7:18 مساء.

3 - مدة مكوث الهلال بعد غروب الشمس: ساعة واحدة.

4 - عمر الهلال: 19 ساعة و51 دقيقة لحظة غروب الشمس.

5 - ارتفاع الهلال: 11 درجة و32 دقيقة. 6 - زاوية الهلال مع الشمس: 11 درجة و8 دقائق.

النتيجة:

تكون رؤية الهلال واضحة، ويمكن رؤية الهلال بالعين المجردة بسهولة عند صفاء الجو، وتبدأ إمكانية رؤية الهلال من المناطق الشرقية لقارة آسيا مرورا بوسط آسيا وقارة أوربا وإفريقيا والأمريكيتين باستثناء أستراليا والمناطق الجنوبية لقارتي إفريقيا وأمريكا الجنوبية التي تصعب الرؤية فيها كما يبينه منحنى الرؤية بالأسفل. وعليه فيوم الجمعة 2007\5\18 أول أيام شهر جمادى الأولى.

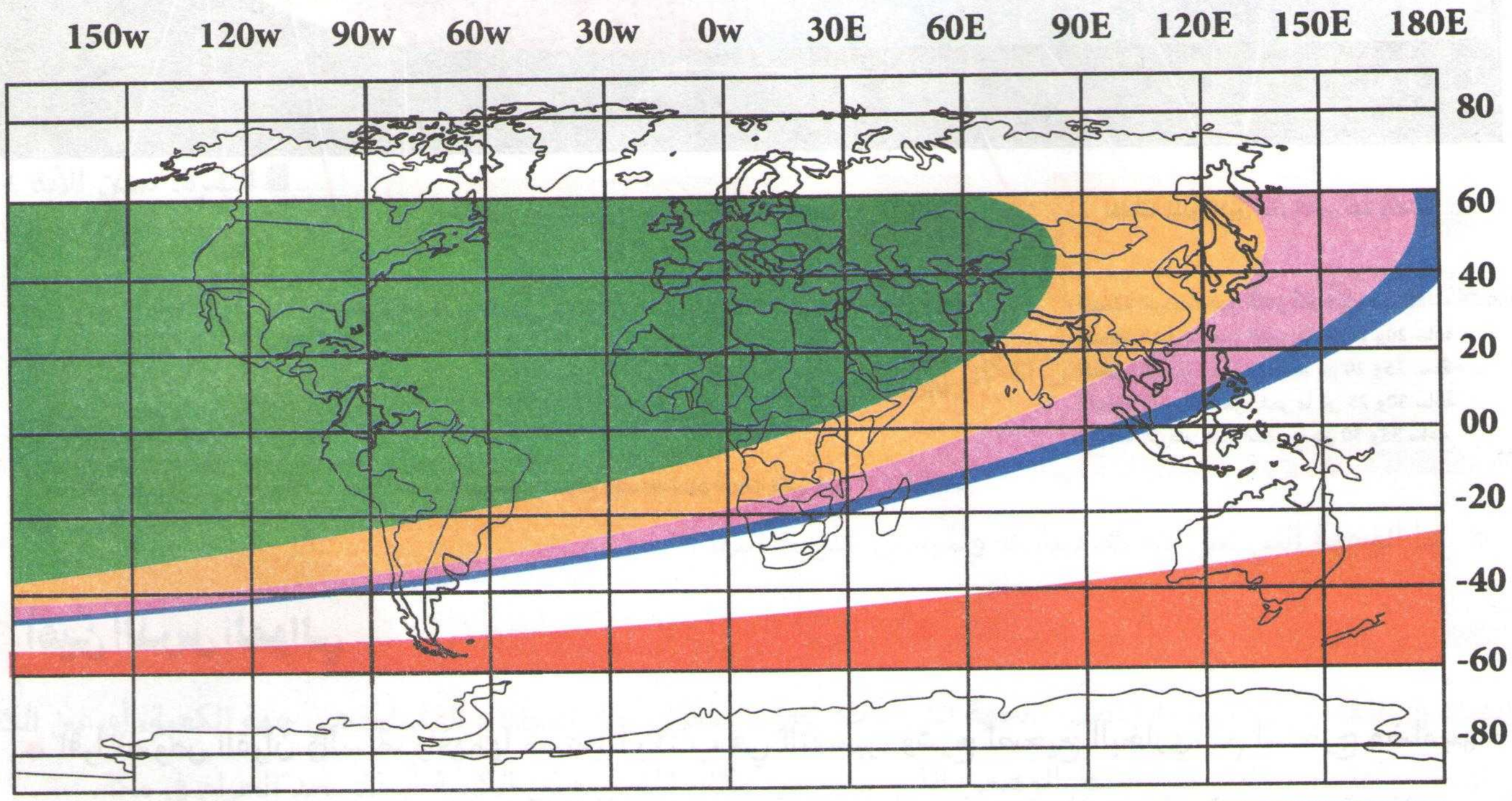

أحمر:مستحيل
غير ملون: رؤية الهلال غير ممكنة
كحلي: يحتاج مرقب/تلسكوب
زهري: قد يحتاج مرقب/تلسكوب
أصفر: بالعين المجردة في حالة صفاء الجو
أخضر: يرى بالعين المجردة بسهولة

المواقيت الدقيقة
محمد عودة
www.icoprojet.org/accut.html

رؤيا الهلال أول الشهر
معيار يالوب
جمادى الأولى 1428
الخميس
17 آيار 2007

أثري تعلماتي:

كيف تقرأ خريطة رؤية الهلال:

بدخولك إلى موقع http://www.moonsighting.com تجد نهاية كل شهر قمري خريطة تبين وقت ولادة الهلال، وإمكانية الرؤية أو عدمها في كل مناطق العالم، وإليك الخريطة مع طريقة قراءتها:

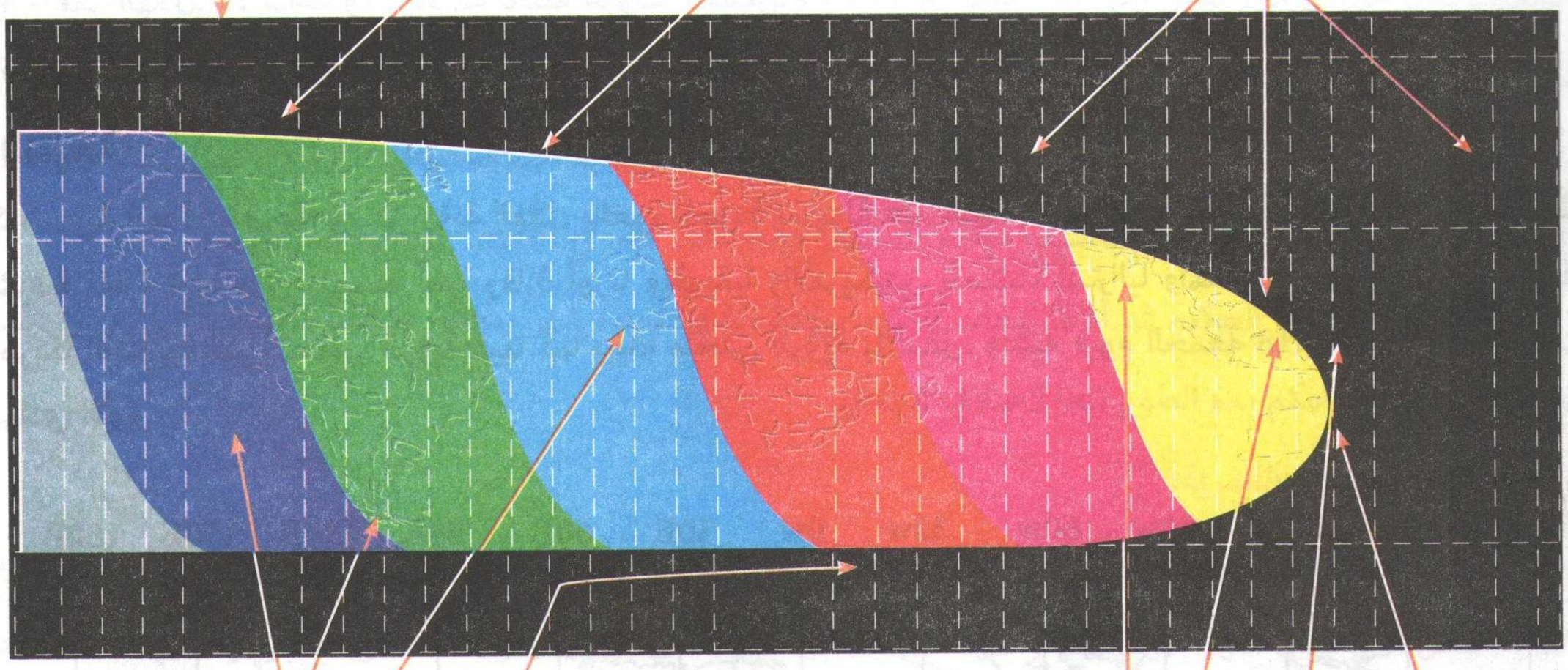

أهيئ الدرس الموالي

- اقرأ نصوص القرآن والسنة، وافهمها مستعينا بكتاب في التفسير، وشرح لصحيح البخاري، ثم استخرج مضامينها.

الدرس 13

القبلة

أهداف الدرس:

1 - أن يتعرف المتعلم على القبلة وحكمها.

2 - أن يميز بين أنواع القبلة.

3 - أن يستدلَّ على قدر الجهة المطلوبة في القبلة.

أقدم:

معرفة القبلة وتحديدها من الأمور الهامة والضرورية في المجتمع الإسلامي حيث يتوقف على معرفتها الكثير من الأمور الشرعية، كالصلاة، وبناء المساجد، ودفن الأموات، وذبح الأنعام... وكانت قبلة المصلين في البداية بيت المقدس في فلسطين، إلى أن أمر الله ﷻ نبيه ﷺ أن يتخذ من المسجد الحرام في مكة قبلة. فما معنى القبلة وحكمها؟ وما هي أنواعها وقدر الجهة المطلوبة فيها؟

I المحور الأول: معنى القِبلة وحكمها وأنواعها

أقرأ وأستوعب:

قال تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾

البقرة: من الآية 144

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- شطر: جهة.

- المسجد الحرام: ما أحاط بالكعبة من المكان المخصص للعبادة من صلاة و طواف.

أستخرج مضمون الآية:

- ما الوجهة التي أمر الله ﷻ نبيه ﷺ والمؤمنين التوجه إليها ؟

أحلل:

القِبْلَةُ في اللغة: الجهة، وقِبْلَةُ المصلِّي: الجهة التي يتجه نحوها المصلي. وفي اصطلاح الفقهاء: هي جهة الكعبة، أو عين الكعبة.

وفي اصطلاح علماء الفلك: هي الخط الوهمي الذي يصل بين مكان المصلي وبين الكعبة أو المسجد الحرام في مكة.

والمراد باستقبال الكعبة عند الإمام مالك وأتباعه استقبال جهتها لمن كان غير مشاهد لعينها.

فمن كان مقيماً بمكة أو قريباً منها فإن صلاته لا تصح إلا إذا استقبل عين الكعبة يقيناً ما دام ذلك ممكناً، فإذا لم يمكنه ذلك فإن عليه أن يجتهد في الاتجاه إلى عين الكعبة، إذ لا يكفيه الاتجاه إلى جهتها ما دام بمكة.

■ **واستقبال القبلة** شرط من شروط صحة الصلاة بالكتاب والسنة والإجماع، فأما الكتاب فقوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾(البقرة: من الآية 144).

وأما السنة فكثيرة. منها ما أخرجه البخاري، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: « **بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ** » صحيح البخاري. كتاب تفسير القرآن. باب ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب.

وقد أجمع المسلمون على أن استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة.

■ **واستقبال القبلة أنواع أو أقسام:**

1 – قبلة عيان وقطع: وهي عين الكعبة لمن بمكة.

2 – قبلة تحقيق: وهي قبلة الوحي، قبلة مسجده ﷺ فإنها بوضع جبريل علية السلام.

3 – قبلة استتار: وهي قبلة من غاب عن البيت من أهل مكة أو عن مسجد رسول الله ﷺ.

4 – قبلة اجتهاد: وهي قبلة من لم يكن في الحرمين.

5- قبلة بدل: وتكون في حال السفر.

6 – قبلة تخيير: وتكون في حال الحيرة.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

■ ميز بين تعريف القبلة عند اللغويين والفقهاء وعلماء الفلك.

■ ما المراد باستقبال القبلة عند الإمام مالك وأتباعه؟

■ اذكر ما يدل على أن استقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة.

III المحـــور الثاني : قدر الجهة المطلوبة في القبلة

أقـرأ وأستوعـب:

1 – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»**

■ أخرجه الترمذي في سـننه.كتاب الصلاة. باب ما جاء أن ما بين المشـرق والمغرب قبلة.

2 – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا »**

■ أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الصلاة. باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق.

أتعرف على مدلولات الألفاظ والعبارات:

- **الْغَائِطَ:** مكان قضاء الحاجة.
- **فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ:** جهة الكعبة.
- **شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا:** تَوَجَّهُوا إِلَى جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ.

أستخرج مضمون النص:

- بم أخبر النبي ﷺ في الحديث الأول؟
- عمَّ نهى رسول الله ﷺ في الحديث الثاني؟

أحلل:

اختلف العلماء في معرفة مقدار الجهة على قولين:

أحدهما: الجهة الكبرى: وهي نصف الدور(180درجة)، نصفها عن اليمين ونصفها عن اليسار، ولاشك أن في هذا القول غاية التوسعة في جهة القبلة، وبه قال كثير من الفقهاء. وعليه فيجوز الانحرافُ عن السمت الحقيقي 90 درجة يميناً، و90 درجة يساراً.

ودليلهم قوله ﷺ: « مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » أخرجه الترمذي في سننه. وهذا الحديث خاص بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَ مِثْلَهُمْ مِمَّنْ قِبْلَتُهُ بَيْنَ الْمَشْرِق وَالْمَغْرِبِ.

ثانيهما: الجهة الصغرى: وهي ربع الدور(90 درجة)، نصفها وهو45 عن يمين السمت، ونصفها وهو45 درجة عن يساره، وأنه يتحرَّى وسط هذا الربع.

وحجة هذا القول الثاني أن الجهات الاصطلاحية أربع لا جهتان فقط، وعليها يدلُّ قولهﷺ: « إِذَا أَتَيْتُمْ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا » أخرجه البخاري في صحيحه.

قال العلماء: هَذَا خِطَابٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَةِ الشِّمَالِ وَالْجَنُوبِ كالشام واليمن; فَأَمَّا مَنْ قِبْلَتُهُ الْغَرْبُ أَوْ الشَّرْقُ فَإِنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَى الْجَنُوبِ أَوْ الشِّمَالِ.

فالواجب من القبلة عند أصحاب هذا القول سمتها، فإذا تعذر قامت الجهة مقامه، وهذا إنما يتأتى في الجهة الصغرى دون الكبرى.

والقائلون بالجهة الصغرى اختلفوا على قولين:

1 - أن المراد بها الربع كله الذي فيه السمت، فإذا كانت مكة في الربع الشرقي الجنوبي كان الربع كله قبله، وعليه فتصح صلاة من لم ينحرف في مسجد القرويين، لأنه مستقبلٌ للربع الذي فيه سمت مكة، وهو الربع الشرقي الجنوبي.

2 - إن الربع يلفق من الربع الشرقي الجنوبي، ومن الربع الشرقي الشمالي، بأن يُؤْخَذَ عن يمينِ السَّمتِ45 درجة، وعن يساره مثل ذلك، وما بينهما هو الجهة، وهذا القول هو المشهور. وعليه فالمساجد التي خرجت محاربها عن السمت بأزيد من خمس وأربعين درجة، كالقرويين يجب فيها الانحراف.

أقـــوم تـعـلـمـاتـي

- ما المراد بالجهة الكبرى والجهة الصغرى عند علماء الفلك؟
- لماذا اختلف العلماء في العمل بهما؟ وما دليل كل فريق منهم؟
- اذكر المشهور عند القائلين بالجهة الصغرى، مع التمثيل.

أطـبـــق:

معرفة القبلة:

أبسط الطرق لمعرفة القبلة وأكثرها سهولة من د
الشرعي) في الساعة 12و 18 دقيقة لمدينة مكة الم
من كل عام. حيث تكون الشمس عمودية على مكة
في أي موقع من نصف الكرة الأرضية الشمالية والم
القبلة بوضع شاخص بشكل عمودي على الأرض فة

الظهر الشرعي في مكة المكرمة

أثـري تعـلماتـي:

تعيين الجهات بواسطة الإبرة المغناطيسية:

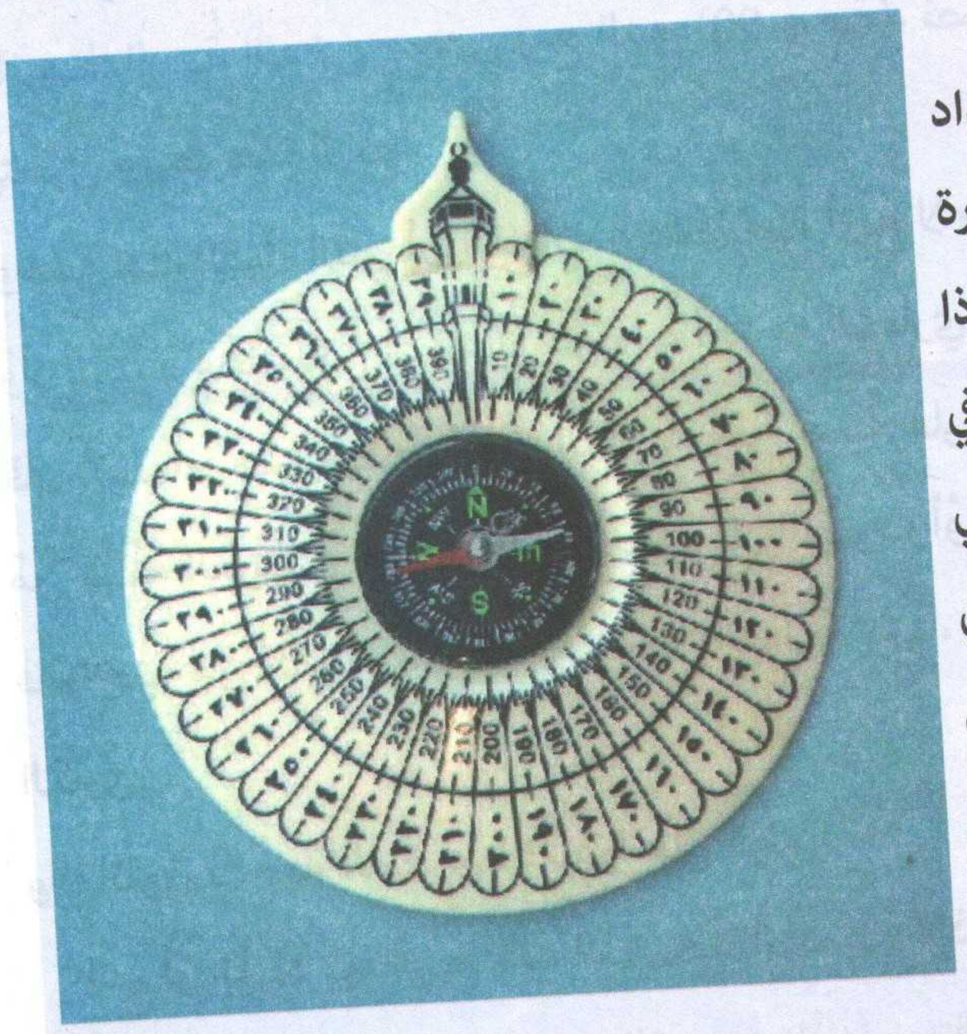

كما أن الله هدانا لمعرفة الجهات الأربع بواسطة نجم القطب ولنزداد هـدى في سـيرنا في الـبر والبحر والجـو أرسى لنا جبلين مـن الحجارة المغناطيسـية على مقربـة من قطبي الأرض الشـمالي و الجنوبي. فإذا وضعت الإبرة المغناطيسية في وضع أفقي (بعيدة عن المعادن المؤثرة في انحراف الإبرة المغناطيسية) فإن أحد طرفيها يشير إلى القطب الشمالي المغناطيـسي والطـرف الآخر يشـير إلى القطب الجنـوبي المغناطيسي و تـارة تنحرف الإبرة المغناطيسـية بزاوية مقدارهـا(16) درجة عن المحور القطبـي للأرض ويكون هذا الانحراف غرب القطب الشـمالي وتـارة يكون الانحراف في شرقه كبعض المناطق في آسـيا وتارة ينطبق المحور المغناطيسي على محور الأرض بالنسبة إلى بعض مناطق الأرض ولذا وضعت خرائط وجداول لبيان الانحراف المغناطيسي في الأماكن المختلفة على سطح الأرض.

فإذا تعينت الجهات الأربع فاعلم أن قبلة المغرب جنوب المشرق (5 درجات في فاس مثلا) وباقي المدن تزيد أو تنقص عن ذلك يسيرا ومعنى ذلك أن قبلة المغرب في الربع الشرقي الجنوبي من دائرة الأفق.

واعلم أن الجهة المطلوبة في القبلة هي تسـعون درجة على ربع دائرة الأفق و لكنها تكون ملفقة تكون 45 درجة عن يمين المصلي و45 درجة عن يساره بحيث يكون متجها بوجهه إلى المسجد الحرام.

رقم مصادقة قطاع التربية الوطنية : 28CB2 1107
تاريخ المصادقة : 06 دجنبر 2007
رقم الايداع القانوني : 3292 / 2007
طبعة : 2007
ر. د . م .ك: 4 - 014 - 24 - 9954

TOP EDITION

10 Rue Alim ACHTATANI, Angle Stokholm,
Appt. 6 Casablanca
Tél.: 022 30 40 16 / 022 82 21 22 / 022 83 36 08
Fax : 022 44 10 47 / 022 82 20 15 / 022 83 35 41
E-mail : top-edition@menara.ma

ثمن البيع للعموم
Prix de Vente Public
30,00 DH درهما